١٢ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

٢٥ قرشاً

وَحـدَة حـرّيّـة اشـتراكيّة

No. 5485 – TUESDAY

الرئيس البولوني يهنىء القائد الاسد بانتخابه لامانة اللجنة المركزية للحزب

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من السيد جيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد برقية تهنئة هذا نصها :

باسم اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد واعضاء حزبنا وباسمي شخصيا انقل اليكم التهاني القلبية والتحيات الحارة بمناسبة انتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي وانامنكم بسان البقية على ص١١

في المكتبات
الاحـد
ملحق الثـورة الاسبوعي

- هل ارتاحت البشرية من وباء الجدري ؟
- البحث عن اصل الانسان .
- افضل الطرق للراحة والمذاكرة اثناء الامتحانات .
- نباتات حساسة . تبكي، وتفرح
- التنصت على العوالم الاخرى .

الـرّئيس القـائد يُصـدر مَرسُوم تشكيل الـوَزارة الجَديدة برئاسة الدّكتور الكسْم

٣ نـوّاب لرَئيس الـوزراء و ٣٣ وزيـرًا

خدام نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للخارجيّة

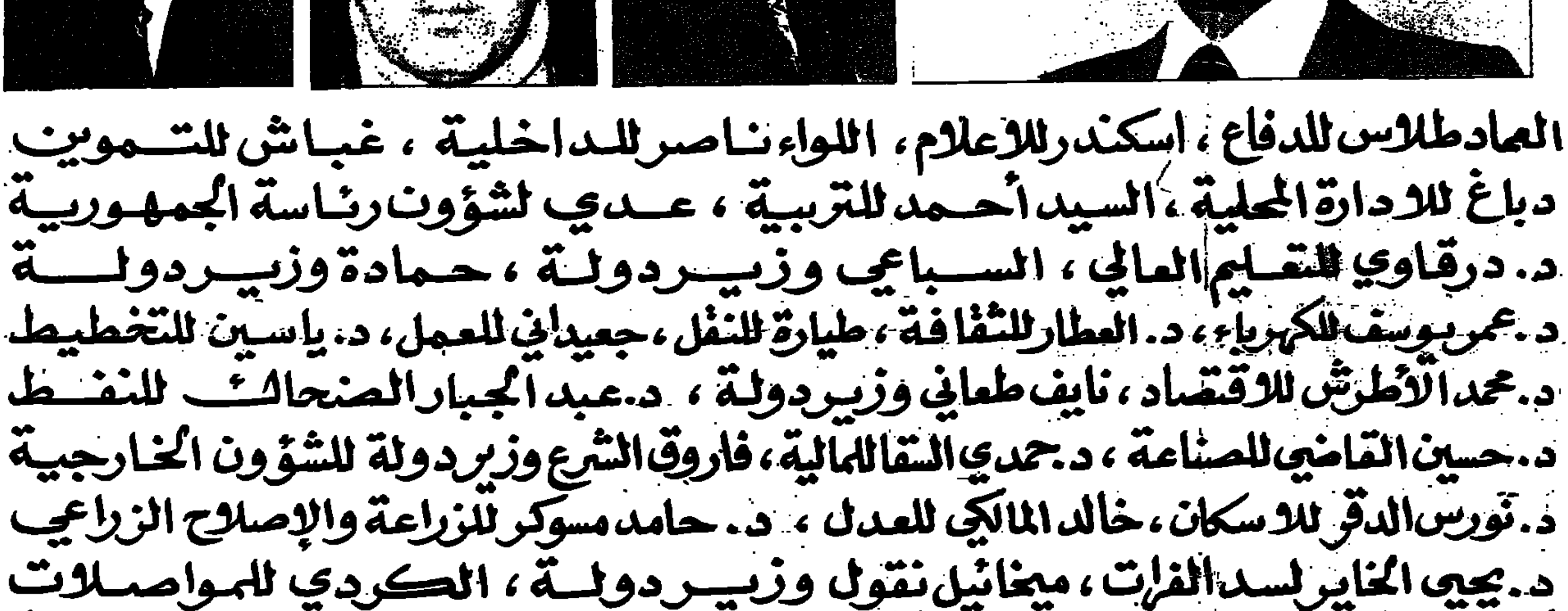
حمدون نائباً لرئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات

قدورة نائباً لرئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصاديّة









العماد طلاس للدفاع ، اسكندر للاعلام ، اللواء ناصر للداخلية ، غباش للتموين
دباغ للادارة المحلية ، السيد أحمد للتربية ، عدي لشؤون رئاسة الجمهورية
د. درقاوي للتعليم العالي ، السباعي وزير دولة ، حمادة وزير دولة
د. عمر يوسف للكهرباء ، د. العطار للثقافة ، طيارة للنقل ، جعيداني للعمل ، د. ياسين للتخطيط
د. محمد الأطرش للاقتصاد ، نايف طعاني وزير دولة ، د. عبد الجبار الضحاك للنفط
د. حسين القاضي للصناعة ، د. حمدي السقا للمالية ، فاروق الشرع وزير دولة للشؤون الخارجية
د. نورس الدقر للاسكان ، خالد المالكي للعدل ، د. حامد مسوكر للزراعة والإصلاح الزراعي
د. يحيى الخاير لسد الفرات ، ميخائيل نقول وزير دولة ، الكردي للمواصلات
أحمد سليم درويش وزير دولة ، د. غصوب الرفاعي للصحة ، نايف جربوع للأشغال العامة
الخطيب للأوقاف ، د. جورج رضوان للسياحة ، رمضان هدلة وزير دولة

دمشق ـ سانا ـ اصدر السيد الرئيس حافظ الاسد المرسوم رقم ـ٢ـ القاضي بقبول استقالة السيد محمد علي الحلبي .

كما اصدر السيد الرئيس المرسوم رقم ٣ التالي نصه :

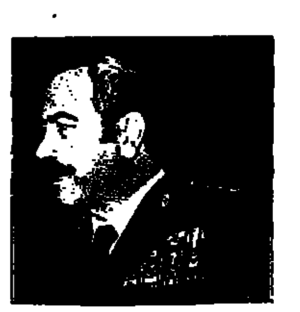
رئيس الجمهورية

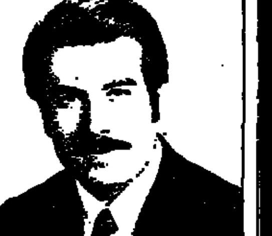
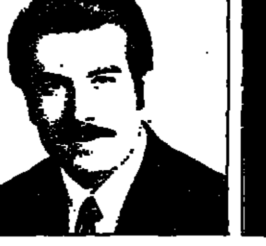
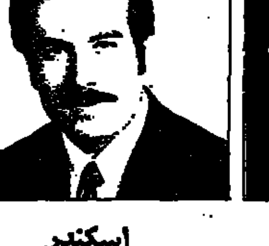
بناء على احكام الدستور يرسم مايلي

تؤلف الوزارة في الجمهورية العربية السورية على الشكل التالي :

ـ السيد الدكتور المهندس عبد الرؤوف الكسم رئيسا لمجلس الوزراء
ـ السيد عبد الحليم خدام نائبا لرئيس مجلس الوزراء وزيرا للخارجية .
ـ السيد وليد حمدون نائبا لرئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات .
ـ السيد عبد القادر قدورة نائبا لرئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية .
ـ السيد العماد مصطفى طلاس وزيرا للدفاع .
ـ السيد احمد اسكندر احمد وزيرا للاعلام .
ـ السيد اللواء ناصر الدين ناصر وزيرا للداخلية .
ـ السيد محمد غباش وزيرا للتموين والتجارة الداخلية .
ـ السيد عثنان دباغ وزيرا للادارة المحلية .
ـ السيد محمد نجيب السيد احمد وزيرا للتربية .
ـ السيد عبد الكريم عدي وزيرا لشؤون رئاسة الجمهورية .
ـ السيد الدكتور اسعد درقاوي وزيرا للتعليم العالي .
ـ السيد المهندس عمر السباعي وزير دولة .
ـ السيد انور حمادة وزير دولة .
ـ السيد الدكتور المهندس احمد عمر يوسف وزيرا للكهرباء .
ـ السيدة الدكتورة نجاح العطار وزيرة للثقافة .
ـ السيد محرم طيارة وزيرا للنقل .
ـ السيد يوسف جعيداني وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل .
ـ السيد الدكتور سليم ياسين وزير دولة لشؤون التخطيط .
ـ السيد الدكتور محمد الاطرش وزيرا للاقتصاد والتجارة الخارجية .
ـ السيد نايف الطعاني وزير دولة .
ـ السيد الدكتور عبد الجبار الضحاك وزيرا للنفط والثروة المعدنية .
ـ السيد الدكتور حسين القاضي وزيرا للصناعة .
ـ السيد الدكتور حمدي السقا وزيرا للمالية .
ـ السيد فاروق الشرع وزير دولة للشؤون الخارجية .
ـ السيد الدكتور المهندس نورس الدقر وزيرا للاسكان والمرافق .
ـ السيد خالد المالكي وزيرا للعدل .
ـ السيد الدكتور حامد مسوكر وزيرا للزراعة والاصلاح الزراعي .
ـ السيد الدكتور يحيى الخاير وزيرا لسد الفرات .
ـ السيد ميخائيل نقول وزير دولة .

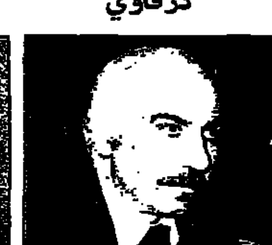
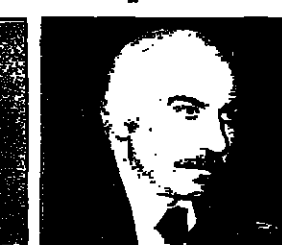
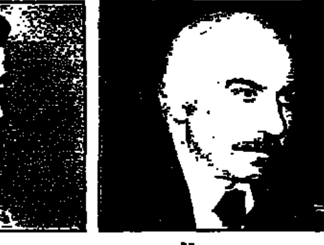
البقية ص ـ ١١ ـ

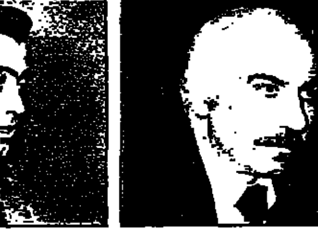
























طلاس ـ اسكندر ـ ناصر ـ غباش ـ دباغ ـ عدي

درقاوي ـ السباعي ـ حمادة ـ يوسف ـ العطار ـ طيارة

جعيداني ـ ياسين ـ الضحاك ـ الشرع ـ المالكي ـ الخاير

جماهير الأرض المحتلة تنفذ إضراباً عاماً ضد سياسة العدو

عم الاضراب العام امس جميع مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قرار حكومة العدو الصهيوني بالاستيلاء القسري على شركة كهرباء القدس المحتلة . وشهد مخيم اليرموك في دمشق اضرابا عاما لمدة ساعة واحدة تضامنا مع الاضراب الاحتجاجي لجماهير شعبنا الصامد داخل الارض المحتلة في وجه تهديدات العدو واساليبه القمعية الوحشية .

لقد شهدت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اليوم اضرابا عاما وشاملا احتجاجا على قرار حكومة العدو الصهيوني بالاستيلاء على شركة كهرباء القدس وذلك في اطار السياسة الصهيونية الرامية الى استكمال تهويد مدينة القدس المحتلة وتصفية المؤسسات الوطنية والاقتصادية في الاراضي المحتلة .

وذكرت ـ وفا ـ ان الانباء الواردة من الوطن المحتل افادت ان الاضراب كان شاملا في كافة المدن الفلسطينية المحتلة حيث اغلقت كافة المدارس والمعاهد التعليمية ابوابها واقفلت المحلات التجارية والمعامل والمرافق العامة والخاصة وتوقفت حركة العمل نهائيا وتوقفت حركة السير بين المدن

وقالت الانباء ان قوات كبيرة من الشرطة والجيش الصهيوني تدفقت الى المدن الفلسطينية واخذت تسير دوريات راجلة ومحمولة ومدججة بالسلاح في محاولة لقمع اي مظاهرات او اضطرابات ضد الاحتلال الصهيوني كما قامت قوات الشرطة الصهيونية باقامة حواجز معززة بالاليات على مداخل الطرق المؤدية الى مدن الضفة الغربية والقطاع المحتلين وقامت بمضايقة المواطنين الفلسطينيين لدى مرورهم عند هذه الحواجز .

البقية ص ـ ١١ ـ

صوت الثورة

انجاز البناء الداخلي
جزء اساسي من المواجهة

المهمات المطروحة امام الحكومة ، مهمات اساسية : تتطلب تركيز الجهد ، وتكثيف العمل ، وتحديث الاساليب ، ودفع سوية العمل باتجاه تحقيق الاهداف ، وهذه المهمات المطروحة على سلطة الثورة . هي مسؤولية صعبة لان ما تهدف اليه من عملية بناء الوضع الداخلي ، لايقتصر على جانب دون اخر من حياتنا فالعملية متكاملة : بناء الانسان ، والاقتصاد والبنية الفكرية والسياسية والاجتماعية ، كل ذلك في اطار خلق الانسان القوي ، والمجتمع المتكامل والمتكافىء الذي لا امتياز فيه لاحد على احد الا بمقدار الجهد ، والذي لامكان فيه لعاطل عن العمل او مقصر او مسيء .

العمل المطلوب ينبغي ان يتركز في اتجاهين متكاملين متداخلين في المواجهة : مواجهة الذات وبنائها بصورة متطابقة مع طموحات الثورة واهداف الجماهير . واتجاه زج هذه الطاقة

البقية ص ـ ١١ ـ

((الثـورة))

مطابقة للأصل

القومية .. في ايديولوجية البعث

الاسلام ثورة حضارية انسانية .. مبادؤه العدل والحق ومحاربة الشعوبية والخيانة

منذ البداية لا بد من التفريق بين التدين الحق ، والذي يتجسد في حياة فرد او افراد كحاجة نفسية لا مجال للاستقرار النفسي الابها، وبين التطرف الديني والذي من مظاهره : العرض ، والقسوة في تطبيق الطقوس والانظمة الدينية ، المظهرية ، بعيدا عن الهم اليساري، الثوري ، حتى وان ادى ذلك الى حمل الناس بالقوة على التنفيذ .

لسنا بمعرض بحث التدين كحاجة نفسية عقلية ، لان الغرض يتحدد من هذا المنحى ، وتتجه الى المناطق التي يتحول فيها التدين الى لعبة سياسية بكل ما تعنيه الكلمة ، الا انها لعبة تحركها وتمولها ، وتستند اليها قوى الدعوة للتحرر والتقدم - وهي بذلك تنحرف بالدين من غرضه الاسمى «الانساني»، بل تقطع الطريق على اي فهم آخر لجوهر الدين غير الفهم الذي يكرس حالة السكون، والاستلاب، والتبعية ، والواضح ان هذه اللعبة تتخذ بعدها الكامل ، وطنا ، في المنطقة العربية ، والاسلامية ، بصورة خاصة ، لاسباب سياسية، واقتصادية ، واجتماعية ، وبهدف عرقلة كل اشكال التقدم والخروج من الاشكالات الكابحة، لطول عمر الاستغلال ونهب الخيرات .

اني ارى الحاجة ماسة للتخلص من كل انواع العقد ، ورمي التخوفات جانبا ، ومناقشة كل ما هو مطروح على الساحة ، دون استثناء ، لان المناقشة الحرة ، المسؤولة ، الموضوعية ، تكشف، وتفسر ، وتساهم في التوعية بدلا من ابقائها طاقة غير فاعلة ، او طاقة لا تجد متنفسا لها الا في الجلسات والحلقات الخاصة .

الدين والقومية

لا بأس من العودة الى ما انتهينا اليه منذ الخمسينات ما دامت بعض الظروف القائمة تستدعي ذلك ولذا نتساءل :

هل الدين قومية ؟

لقد اجاب فكر البعث العربي الاشتراكي عن ذلك بتحديده لمقومات الامة ، وفي تلك الفترة كان الصراع بين القوى التي ترفع شعارات الدين والقوى القومية الاشتراكية «والتقدمية» صراعا حول المفاهيم والتوجهات ، فقد كان البعث يقول بالامة العربية ، وجماعة الاخوان المسلمين يقولون « بالامة الاسلامية » ، وحسم الصراع يومها لصالح فكر البعث ، اذ لم تقتنع الغالبية اننا كعرب نشكل امة مع الباكستانيين ، او مع الاتراك ، كما ان الغالبية لم تقتنع ان المسلم الباكستاني خير من المسيحي العربي كما كان يقول بعض من اتسعت لهم الساحة السياسية . وعلى الرغم من عمق الشعور الديني في هذه المنطقة ، فقد كانت الجماهير تجد في التوجه القومي الاشتراكي خلاصها ، ومفتاح مستقبلها ، لانه توجه يحقق لها الخروج مما هي فيه ، ويمثل طموحاتها ، ويحافظ لها على شخصيتها في نفس الوقت دون ان يمس بشيء من مقدساتها .

ظاهرة الارتداد الديني التي نراها الان هي اصغر دائرة من ذلك الطرح الذي اراد ان يلبس ايديولوجية تكتنف العالم الاسلامي كله ، فهي وان كانت توحي بانها صادرة من تلك التقلف ، فان تفصيلاتها اقل بكثير من حيث الحقيقة ، فهي في سلوكها وفي ممارساتها ، وفي قولها تنتقل من الدائرة الاسلامية الكبرى ذات الملامح العامة الى دائرة المذهبية الضيقة .

كيف يتم ذلك ؟

يوم كانت دعوة البعث تنتشر بين الجماهير باسم الوحدة والحرية والاشتراكية كان لا بد من ايجاد فكر بديل مضاد .

البديلة يومها اعتمدت صيغة الدعوة لوحدة الملايين الاسلامية بدلا من الملايين العربية .

والضدية كانت في الموقف من الاشتراكية ، الاشتراكية بمفهومها العلمي ، والتي لا يمكن الاستغناء عنها « بالزكاة » ، او « بالصدقة » ، لان القضية قضية مستقبل امة ، ومصير شعب ، لا قضية افراد .

من نافلة القول ان الاستعمار نفذ الى المواقع التي يجد فيها تحقيق مصالحه ، فهو حين وجد ان الشعور القومي ضد الاتراك ، والتتريك ، يساعده مرحليا على انهاء حياة الرجل المريض ، وعلى الوصول الى تقسيم المنطقة بحسب اتفاقية سايكس بيكو .. ساند التوجه القومي ضد السلطة التركية التي كانت قائمة باسم « الاسلامية » ، ويوم بدأت القوى التقدمية القومية تهدد مصالحه ، وتتصدى لمخططاته راهن على الدعوة الدينية التي لم يمض على هزيمتها اكثر من ربع قرن ، وما زالت الدعوة القومية الاشتراكية تخيف القوى الامبريالية والصهيونية حتى في ازمنة كمونها ، وتراجعها ، ولذا كان لا بد من التصدي لها وبشتى الاساليب الممكنة ، ومنها كوكبة البعض حول « المذهبية » ، باسم الدين ، او الدينية المطلقة المحددة بطرق مرسومة ، معروفة .

ان الدين لا يمكن ان يكون بديلا للقومية ، وما من طروحات نظرية تتكلم الان حاملة هذا الرأي ، غير ان ظاهرة عودة بعض القوى الدينية الى الساحة العربية له اكثر من دلالة ، يأتي في طليعتها تراجع القوى القومية ، الاشتراكية عن مواقعها ، وعن فاعليتها ، مما اتاح للقوى الرجعية فرصة ان (تعاد) للساحة من جديد .

●● في سورية بدأ نشاط هذه القوى التخريبي ، بعد حرب تشرين بسنتين ، وكانت قد أعدت عسيا من قبل اعدادا دقيقا ، واختارت عناصرها من الجيل الذي يفترض فيه ان يكون توجيها ، وتنظيما ، وايمانا ، جيل البعث ، الامر الذي يشير الى خلل كبير ، في اكثر من مكان سمح لهذه القوى ان تكون ذات فاعلية ، وحضور ، ومن المعروف ان قوة العدو كثيرا ما تاتي من ضعفنا نحن .

●● في الجزائر ثمة ظاهرة للعودة الى الزوايا الصوفية ، والخلوات ، وهو بلد اخذ الكثير من الحرية الشخصية من اوروبا ، فكيف يتوافق ذلك مع ما يجري في المشرق ؟

●● في تونس تحرك اخر يعلن عنه بعض المسؤولين .

لنتساءل :

لماذا لم يتم اي تحرك شبيه بهذه التحركات في مصر ، او في المغرب ، او في عمان ، او حتى في السودان هل المناطق العربية الاخرى اكثر تجسيدا ، وتحقيقا لروحية النصوص التي يعتمدونها حتى لا يطالها ذلك الحضور ؟

ان حرب ١٩٧٣ ، واحتمالات ان نلتقي اكثر من قوة تقدمية ، - القول احتمالات - جعل القوى الامبريالية تفكر بكل الاساليب التي تهيء لها الهيمنة ، والنفوذ ، ولعل اقرب السبل للتغطية ، تغطية ما جرى في كامب ديفيد ، وتهيئة ما يصلح للمستقبل ، هو الاعتماد على تحريك مجموعات يكون حاصل تحركها انها تثير تلك الحساسية المذهبية ، وتكرسها ، وتبسطها كقضية قابلة للتحول من مواقع التعالي عليها ، ورفضها الى مواقع شاغلة ، تلبس لباس المشكلة الاساس ، وبذلك تكون « المذهبية » ، او « الطائفية » قد حلت محل القضية الفلسطينية، القومية ، وبه ايضا يرجع الناس الى الحساسية القبلية - بفتح الباء - ، فتلغى كل معطيات الثقافة ، والتعليم المفترضة ، ويتاجر بتلك المقولات رجال مؤهلون علميا ، يسخرون علومهم ومعارفهم لصالح التصادم المخطط له ، وبه ايضا يمكن المراهنة على التفجير ، وعلى التشرذم ، وعلى نقل الوطن من حالة السعي لامتلاك القوة للرد على التآمر الامبريالي الصهيوني الى حالة البحث عن السبل الكفيلة بعدم شرذمته ، والاسناد به كما هو بدلا من الانتقال الى ما هو افضل ، اي الوقوف في حالة اقل بكثير من حالة الدفاع ، وهو ما يمهد لشيئين:

١ - اما الرضوخ والقبول بمبادئ كامب ديفيد لابعاد حد السيف عن الرقبة .

٢ - او تقبل صيغة شبيهة بصيغة لبنان ، صالحة للتصدير الى اقطار عربية مشرقية .

في الاهداف

ان الهدف من تحرك هذه القوى واحد في مغرب هذا الوطن او في مشرقه ، قد تختلف تفصيلات الخريطة ، ويظل هدف الهجوم واحد.

في المشرق حين يجهز على سورية ، تكون الامور قد وصلت مرحلة من التسارع يصعب فيها لجم اي شيء ، وهو ما يتيح لمبادئ واهداف كامب ديفيد ان تبدو خلاصا ، وما من شعب ولو لامد قصير - يمكن نقله من حالة المجازر الداخلية الى حالة السلام والطمأنينة ، ولو عبر كامب ديفيد ، الا ويجد في ذلك خلاصا من المأزق الدموي الذي يكون قد فرض عليه ، ولا يكون ذلك الا بتصفية كافة القوى التقدمية ، وربط المنطقة بعجلة الاستعمار الامبريالي ، والدخول تحت وصايتها .

في المغرب العربي ليس ثمة توجه قومي اشتراكي على مستوى المنظمات الحزبية ، والشعبية ، بل ثمة قوى وطنية ، تقدمية ، تصادم بتقدميتها القوى المناوئة الرجعية ، وفي مثل هذه الحالة تتخوف القوى المهددة - بفتح الدال - حتى من احتمالات التطور البورجوازي، وباعتبار ان مشاكل هذا الوطن واحدة ، وتنعكس على مجمل حياته ، ولو بدرجات مختلفة ، فما من مخرج للقوى المضادة الا باغراق كافة النقاط التي تعتبر مناطق تخوف وتهديد ، وليس اسهل من اثارة العواطف الدينية ، الغوغائية ، خاصة حين تكون الارضية مهيأة لان يتخذ الناس موقف اللا مبالاة ، او حين تكون صالحة لتحييد الجماهير المريضة نتيجة الابتعاد عنها ، وعدم التوجه اليها ، واعتبارها شيئا اخر غير كونها الوسيلة والغاية في ان واحد .

في الخلاص

قبل ثلاثة عشر قرنا ، يوم حمل العرب رسالة الاسلام ، لم يكن « الدين » قومية ، وهو لم يمنع من الفرس احساسهم بفارسيتهم ، ولم ينس الاتراك ، ولا الديلم، ولا الخزر اصولهم.

بعض الثورات التي حملت حس الجماهير المسحوقة وحدها ، انئذ ، ووحدت بين كل الفقراء ، والمضطهدين ، وواجهت القمع، والقتل، والتشريد .

بمرور الزمن ، وبحكم قدرة الطبقات الحاكمة على الوصول الى ما تريد ، حتى في اغوار نفوس البعض تشكلت طبقة ملحقة بالسلطان ، تفتي له ، وتبرر باسمه ، وتفصل له المقولات الدينية بما يتناسب ورضاه ، وبما يناسب مصلحتها ، وبذلك تم تحويل الدين عن جذره الثوري ، القابل ... بما يعبر عن مصب الجماهير ، فصار دين المرحلة ، لاجتهاداوتفسيرا ولم يعد فيه ما عرفنا من عدالة عمر ، او من ثورية علي ، او تضحية ابي ذر ، فتحول الى طقوس تعبدية ، وسلب كل قيمته الاجتماعية ، التجاوزية .

بهذا المعنى الخلاف مع القوى الرجعية هو خلاف حتى في فهمنا للدين ، لاننا نفهم الدين ثورة ، واشتراكية ، وعدالة، وانسانية ، ونفهمه كقيمة تراثية ، وكهوية حضارية ، ويفهمونه مذهبية ضيقة ، وتأليبا ، وقتلا ، وبذلك فهم يرفضون الدخول الى دارة العصر ، ويصرون على البقاء حيث وقفت النصوص القاصرة ، والنصوص التي كان وراءها حكام غير عرب ، حكموا العرب، واذلوهم باسم الاسلام . وما كان للاسلام سوى اسمه في كل تلك الفترة الظالمة . واذا كانت المقولة الاسلامية : « لا تهاون في حقوق العباد » مقولة لا يجادل فيها لصحتها . فقد كانت هذه الحقوق وحلاها المهدورة طوال تلك الفترة .

لنتساءل بمرارة :

هل المواطنية تبنى على الانتماء الديني ، او الطائفي ، او المذهبي ؟

مجرد طرح السؤال يشير الى ضياع الكثير من القيم ، والى خطورة المرحلة في زمن ما زلنا مهددين فيه بكياننا ككل .

ثمة عودة الى اشد نقاط الظلام سوادا في حياتنا ، وثمة تجاهل لمبدئية الرسول العربي الذي حقن الدم بمجرد التلفظ بالتشهد .

يحفظ لنا تاريخنا العربي الكثير من احاديث، وقصص ، وحياة الشعراء ، والمجان ، وحتى الزنادقة .

لقد عرفت الحضارة العربية ، اليهودية ، والمسيحية ، والصابئة ، والزرادشتية ، والثلاثة وسبعين فرقة الاسلامية ، فاغتنت واغنت، ونحن الان في زمن وظروف مختلفة كل الاختلاف ، فكيف يمكن القبول بالنكوص عن المواقف القومية التقدمية لنقبل بالمذهبية ، او بالطائفية الضيقة؟

الذي لا شك فيه ان غالبية الجماهير مع الخط القومي الاشتراكي ، معه حين نتعمق ، ويتجسد ولا يختلف فيه الا من كان ضد الوحده والاشتراكية ، والديموقراطية ، وهذا يعني حكما ان القوى الارتدادية ، الدينية ، المتاجرة بالشعارات هي خارج دارة اهتمامات وتوجهات الجماهير حين تعبر عنها بصدق ، غير ان الجماهير محاصرة بظاهرتين :

١ - ظاهرة اعتبارها كما ، والابتعاد عنها ، والتفرق في المصلحي ، والشخصي .

٢ - ظاهرة عدم تطبيق القرارات والقوانين .

ان ما اتخذ من قرارات وتوصيات ، منذ عام ١٩٦٣ حتى الان كان كافيا ، لو نفذ ، لان ينقل هذا القطر الى مواقع تجعل منه قبلة للتقدميين العرب ، وعدم الدقة في التطبيق هو الذي اعطى للقوى الارتدادية فرصا مساعدة للعمل والنفوذ، ليس بمعنى انه الاصل ، بل بكونه نقطة ضعف تساعد على الهجوم .

ان القوى الاستغلالية ، السكونية ، الرجعية ، ذات موقف واحد ، واضح ، وهو ما ينقص القوى التقدمية .

ان القوى التقدمية يفترض ان الخلاف بينها ليس على المبادئ ، او الاسس ، بل على التنفيذ، وربما على التصورات ، وهذا ما لا يوجب ان تتشتت بحيث تعيش القوى السكونية على تناقضاتها وربما طمحت في اقامة حلف ضدها .

ان اعادة تقييم كل ذلك ، ومجابهته بتسمياته الحقيقية ، بلا مواربة ، ولا مجاملة ، ومناقشة كل ذلك بجرأة ، ووضوح ، والاسراع في تنفيذ كل ما من شانه ان يقضي على التسيب، والفوضى، وضمور الوجدان ، وتطبيق مبدأ المحاسبة ، و « من اين لك هذا » ، وتعميق الخط الاشتراكي ، والديموقراطية وحده الكفيل بترميم كافة الثغرات التي ينفذ منها العملاء .

اشارة هامة

لننظر في المبادئ المطروحة كدليل عمل للثورة العربية نجدها ملخصة في الخط القومي الاشتراكي وهنا ثمة افتراضان : اما ان هذه القوى المعدوة مع هذا التوجه ، وحينئذ تستطيع ان تدل على الاخطاء ، وان تجاهر ، وان تقترح ، ووقتها تكون المعارضة والافتراق مبنيين على اسس جماهيرية ، وتتخذ مسارا بنائيا بها عن القتل ، والاغتيال ، وزرع الحس الطائفي ، واما انها تقف معارضة لذلك التوجه ، اي انها ضد التوجه القومي : وضد الاشتراكية، وحينئذ لا تكون الاخطاء القائمة على الساحة ، ولا التسيب ، ولا الاثراء غير المشروع هو الاساس بل المنطلق هو تقويض هذا التوجه تقويضا كاملا،

وهذا مؤشر يجب الاستفادة من مدلولاته ، وهي ان الالتفات لقضايا البناء الداخلي يعني اغلاق الابواب في وجه تلك الرياح المسممة ، وقطع دابر التذرع والتستر اللذين لا يخفيان على عين بصير .

● عبد الكريم الناعم

الأمية في الوطن العربي عبر لغة الأرقام والنسب

التنمية الاقتصادية والاجتماعية ترتكز اساسا على الكوادر الانتاجية الواعية .

البنك الدولي للانشاء والتعمير بواشنطن عام ١٩٧٥ اصدر تقريرا حول الامية في العالم . هذا التقرير يحذر من انه اذا لم تكن هناك جهود واجراءات هامة وفعاله من اجل محو الامية فسيزيد عدد الاميين في العالم بنحو ١٠٠ مليون خلال السنوات العشرة القادمة وليصبح عددهم ٨٦٥ مليونا مقابل ٧٦٥ مليون امي تقريبا في الفترة الراهنة .

وقد قسم التقرير العالم الى قسمين . الاول متعلم وتتراوح نسبة الامية فيه بين صفر بالمئة واقل من خمسة بالمائة والقسم الثاني متخلف تعليميا وتصل نسبة الامية فيه الى اكثر من خمسين بالمئة ويضم هذا القسم المتخلف تعليميا اكثر من ٦٦ دولة

وتتراوح نسبة الامية فيها مابين ٥٠٪ كما في الكويت و٩٠ ٪ كما في السودان وتبلغ مداها كما في موريتانيا حيث تصل الى ٩٦٫٥٪ اما في قطرنا العربي السوري فتصل الى ٦٠٪ ؟

وفي كتاب هيئة الامم المتحدة لعام ١٩٧٠ نجد ان الامية في الوطن العربي تصل الى ٧٣٪ من مجموع سكانه بينما تزيد عن ٣٫٥٪ في الدول المتقدمة وتصل الى ٥٠٫٢٪ في البلدان النامية .

ويرى المراقبون لحركة محو الامية ان عدد الاميين سيرتفع خلال السنوات القادمة وهذا معناه ازدياد واستمرار حدة هذه المشكلة . وسيما في الوطن العربي حين تبلغ اعلى معدلاتها . بحيث ينطبق علينا المثل « اغنى جيب وافقر عقل » لكون الامية مشكلة حضارية وتنموية راهنه وتقف عقبة في وجه التطور والمستقبل .

وقد دلت نتائج البحث الذي اجرته لجنة متابعة قرارات مؤتمري الاسكندرية عام ٩٦٦ وعام ٩٧١ لمحو الامية في الوطن العربي على ان نسبة المستوعبين في التعليم الابتدائي من اطفال العرب ممن هم في سن الالزام حوالي ٦٦٪ فقط . وهذا يعني ان عددا قريبا من نصف الاطفال العرب ينضاف الى رصيد الامة كما دلت النتائج ان نسبة المقيدين في فصول محو الامية بالنسبة الى عامة الاميين هي في متوسطها ١٩ بالالف اي مايقرب من ٢٪ تقريبا وانه لم ينجح من هؤلاء سوى نسبة تبلغ في متوسطها ٦ بالالف أي ١٪ فقط وهي نتيجة غير مشجعة على الاطلاق لكن سيء الوجود خير من العدم واشعال شمعة خير الف مرة من لعن الظلام .

بعد هذه المقدمة عن الامية في العالم وفي الوطن العربي نسأل ماهو حجم الامية في قطرنا . ان التعرف الى حجم الامية هو دليل الوعي بخطورة هذه المشكلة ومدخل جاد للعمل الجاد للتخلص منها ، وللتعرف على حجمها لابد من اللجوء الى الاحصائيات ففي احصائية عام ١٩٦٠ نجد أن نسبة الامية بصورة عامة بلغت ٦٠ ٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٤٫٥٦٥ مليون نسمة موزعة حسب الجنس ٤٣٪ عند الذكور و٧٧٪ عند الاناث اما من حيث الجغرافية فهي في الريف اكبر حيث تصل ٨٠٪ اما في المدينة تصل الى ٥٠٪ مع وجود الاختلاف بين الجنسين . وكذلك تختلف الامية حسب العمر فهي محدودة الانتشار عند صغار السن حيث تنحصر عند الذين لاتزيد اعمارهم على عشرين سنة ومن الجنسين ٤٥٪ تقريبا . أما

مابين سن ٢٠ - ٤٠ فتصل الى ٦٢ ٪ وتصل عند الذين فوق الاربعين الى ٨٠ ٪ . والسبب في هذا يعود الى تطبيق نظام التعليم الالزامي والمجاني وتوسع انتشار المدارس .

اما من حيث قوة العمل فنجد انها عند الذكور ٦٥٪ وعند الاناث ٩٥ ٪ . أما احصاء عام ١٩٦٨ فيدل على التالي .

في المدن بلغ عددهم ٢٫٤٦١ مليون نسمة منهم ١٫٢٤٤ مليون نسمة من الذكور ونسبة الامية لديهم ٢٦٪ والاناث وعددهن ١٫٢١٧ مليون نسمة ونسبة الامية ٥٥٪ وبهذا الشكل تكون نسبة الامية في المدن ٤١ ٪ .

أما في الريف الذي بلغ عدد سكان ٣٫٥٩٧ مليون نسمة منهم ١٫٨٥٠ مليون نسمة من الذكور ونسبة الامية لديهم ٥٢٪ والاناث وعددهن ١٫٧٤٧ مليون نسمة ونسبة الامية ٩٣٪ وبهذا يكون المتوسط ٧١٪ ومتوسط نسبة الامية ٥٦٪ وذلك بانخفاض بسيط عن عام ١٩٦٠ قدره ٤٪ وليس هذا بسبب الجهود المبذولة لمحو الامية بل لسبب انتشار المدارس واقبال الناس على التعليم والوفيات في صفوف كبار السن من الاميين .

أما في عام ١٩٧٠ فقد كانت نسبة الاميين ٦٠٪ من مجموع السكان أما في عام ١٩٧٥ فقد بلغت ٦٣٪ وهذا يعني ارتفاع وزيادة نسبة الاميين بينما نحن نتصور العكس .

فكيف عولجت هذه المشكلة الهائلة التعقيد والضاربة بجذورها في أعماق المجتمع وما السبب في زيادتها .. فمنذ رحيل الاستعمار الفرنسي وتطهير التراب الوطني من رجس الاستعمار وتسلم ابناء الوطن مقاليد الحكم اتجهت انظارهم نحو التعليم ونحو محو الامية واعتبروها قضية كبرى يجب التخلص منها واصدروا التشريعات في هذا السبيل . لكنها لم تقو على الصمود في وجه المد المتنامي للامية بسبب الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبسبب كبر التركة من الركام التاريخي للامية وبعد أن اقر دستور عام ١٩٥٠ أوجب القضاء على الامية واعطى لذلك فرصة مدتها عشر سنوات وجعل وزير المعارف في حينه مسؤولا مسؤولية شخصية عن ذلك .لكن السنوات العشر انقضت وبقيت الامية على حالها . الا أن المدارس عمت ريفنا وانتشرت في كل انحاء القطر مع ذلك بقي عدد كبير من الاطفال . خارج المدارس ولم تثمر الجهود المبذولة بسبب الظروف السياسية في القطر.

وفي عام ١٩٦٢ قدمت احدى لجان مجلس رعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية تقريرا عن مشكلة الامية وارفقته بمجموعة من التوصيات لم تنفذ في حينها واستمرت الامية تتنامى لعدم استيعاب المدارس لكل الاطفال البالغين سن الدراسة وكان يقدر عددهم كل عام ١٥٠ الف نسمه ولعدم وضع مشكلة الامية في اطارها الصحيح والاساليب غير المجدية المتبعة في مكافحتها .

ولما انتصرت ثورة الثامن من اذار عام ١٩٦٣ وتسلم الحزب مقاليد السلطة ادركت الثورة اهمية المشكلة وخطورتها وجاء ذلك في منطلقاتها النظرية:

ان انتشار الامية بين الجماهير الشعبية سيعوق ممارستها للديمقراطية ولذا لابد من تصفية الامية تصفية تامة وسريعة والعمل على تعليم المواطنين الاميين واشباه الاميين لا القراءة والكتابة فحسب بل وتمكينهم من استيعاب حد معين من المعارف يتيح لهم ممارسة حقوقهم الديمقراطية بوعي ، ونظر الى الامية نظرة جدية واعتبرت معوقا كبيرا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وان الامي غير مكمل الانسانية لانه لايستطيع ان يتلاءم مع التطور الجديد لذا لابد من التصدي للامية ومع ذلك فقد بقيت الجهود المبذولة غير كافية ذلك بقيت الجهود المبذولة غير كافية وانيطت المهمة بوزارة الثقافة التي عملت بجد ونشاط واستعانت بالمنظمات الشعبية وبالمدارس والمعلمين من اجل ذلك لكنها لم تصل الى الغاية المرجوة وبقيت الامية تتنامى ومع حركة السادس عشر من تشرين حظيت عمليه محو الامية باهتمام زائد ومما جاء في احدى بياناتها حول هذه المشكلة :

ان عملية محو الامية تسير ببطء زائد بسبب اساليبها غير الواقعية وغير الجماهيرية وتلتزم الحكومة بالعمل الجاد لمحو الامية ومن اجل هذا الهدف فهي ستغير طريقة العمل القائمة حاليا ونشترك المنظمات الشعبية والمهنية ووزارة التربية والمؤسسات الاجتماعية المختلفة ضمن برنامج واسع وواضح وبناء على ذلك اعدت وزارة الثقافة والارشاد القومي مشروع قانون جديد لمحو الامية رفعته الى الجهات المسؤولة . الى أن صدر اخيرا عن السيد رئيس الجمهورية المرسوم رقم ٧ وتاريخ ٧ - ٣ - ١٩٧٢ والذي فتح الطريق نحو التحرر من الامية ويتضمن هذا المرسوم عدة بنود منها :

أ - أن تعليم الكبار ومحو الامية مسؤولية قومية الهدف منها تعليم المواطنين الاميين ورفع مستواهم ثقافيا واجتماعيا ومهنيا ..

ب - نص المرسوم على أنه خلال ست سنوات سوف يتم القضاء على الامية ولكي لايظهر اميون جدد تلتزم وزارة التربية بتأمين جميع الاطفال الذين هم في سن التعليم الابتدائي في كل سنة وتم تشكيل مجلس اعلى للامية مثلت فيه كافة الوزارات والجهات المعنية بشؤون محو الامية . ويعتبر هذا الجهاز المختص برسم السياسة الواجب اتباعها لتحقيق محو الامية في القطر والاسهام في تنفيذها وقد قسمت الفترة المحددة لتحرير المواطنين من الامية على اربع مراحل :

أ - مرحلة أعدادية ومرحلتها سنة واحده .

ب - مرحلة البدء والتجريب ومدتها سنة وهدفها تحرير ٤٠٠ الف امي

ج - مرحلة التوسع ومدتها ثلاث سنوات وتعم محو الامية جميع ارجاء القطر

د - مرحلة التصفية ومدتها سنة واحدة تصفي فيها كل جيوب الامية . ومما جاء فيه ايضا انه لايجوز تعيين أو استخدام أي مواطن الا اذا تحرر من أميته .

لكن ما الذي حدث بعد صدور هذا القانون ؟ وهل نفذت جميع بنوده . وهل تخلصنا من الامية وقد مر أكثر من سبع سنوات .

لقد توالت اجتماعات المجلس الاعلى لمحو الامية برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء اتخذت بنهايتها العديد من القرارات مثل : قرار رقم ١ تاريخ ١٥ - ١٠ - ٩٧٢ القاضي بفتح حساب خاص لتمويل عمليات محو الامية وقرار رقم ٣ تاريخ ١٥ - ١٠ - ٩٧٢ القاضي بتشكيل لجان محو الامية في المحافظات وقرار رقم ٤ تاريخ ١٦ - ١٠ - ٩٧٢ القاضي بتفويض السيد وزير الثقافة بالاشراف على الصرفيات لتمويل عملية محو الامية واتخذت اجراءات عديدة لدعم عملية محو الامية والتي راها المجلس الاعلى ضرورية لسير العملية . وكذلك وضعت خطة عام ١٩٧٣ لمحو الامية في سائر محافظات القطر وارفقت بدليل عمل لتنفيذ الخطة لعام ١٩٧٣ .

واليوم نعود للسؤال هل قضينا على الامية وحررنا مواطنينا من نيرها . أقول بأسف لا .. بل على العكس من ذلك زاد عدد الاميين في قطرنا وهذا شيء مؤسف ايضا .

ان محو الامية ضرورة سياسية وقومية وتربوية واقتصادية واجتماعية وصحية ولتحقيق التقدم لان الاميين عقبة كبيرة في طريق التنمية ليس فقط كمعوقين بل ايضا لانهم يمتصون جهود الاخرين لذا قالوا ونقول انه لايمكن تحقيق التقدم وازالة التخلف والوصول الى اهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية تحت مظلة الامية .

لهذا أكدت كل مؤتمرات الحزب عبر تاريخه النضالي الطويل على ضرورة ازالة الامية وما يتعلق بها من اثار . ولابد في هذا المجال من الاستفادة من تجارب الشعوب الاخرى ويجدر بنا أن نتذكر ان كوبا استطاعت ان تحقق حلما جماهيريا كبيرا وان تقضي على الامية خلال سنة واحدة والاتحاد السوفييتي استطاع خلال عشر سنوات ان يقضي على الامية ويحطم صرحها . فماهي السبل المؤدية لتحقيق مثل هذا العمل العظيم والبالغ الاهمية في قطرنا .

أ - حصر المشكلة حصرا دقيقا عن طريق الاحصائيات والمسوح والدراسات الجادة

٢ - العمل على سد منابع الامية سدا محكما باستيعاب كل الاطفال الذين هم في سن المدرسة والتشديد في منع التسرب المدرسي الذي يشكل أهم منابع الامية .

٣ - الزام الاميين العاملين في مجالات الانتاج على اتباع دورات لمحو الامية مع استعمال العقوبات المادية كوقف الترفيع او زيادة الاجر أو الاجازات في حال عدم النجاح .

٤ - اتباع كل الاساليب واستعمال كافة الوسائل الكفيلة بانجاح حملات محو الامية واستخدام ما استحدث من وسائل الاتصال الجماهيري كالاذاعة والتلفزيون والسينما في محو الامية .

٥ - العمل على ايلاء المرأة اهمية كبرى في محو الامية واعطاء هذه المشكلة أولوية على غيرها وخاصة ان الامية منتشرة انتشارا واسعا في القطاع النسائي ونظرا لدور المرأة الهام والكبير في حياتنا .

٦ - تطوير اساليب التدريس في مدارس محو الامية .

٧ - نشر الوعي حول خطورة الامية وضرورة القضاء عليها والتركيز على ذلك والاستمرار في هذا المجهود .

٨ - الاستفادة من تجارب الدول والشعوب الاخرى ذات التجارب الناجحة في محو الامية

٩ - أعطاء هذه المشكلة اهمية والاولوية حتى على الانتاج الاقتصادي .

١٠ - تحديد فترة زمنية يلتزم فيها بالقضاء على الامية حتى ولو ادى ذلك الى استعمال المدارس جميعها والمعلمين والطلاب والموظفين وتعطيل جزء من الدراسة .. فمن يطلب الحسناء لم يغله المهر ...

١١ - رفع قيمة العلم الاجتماعية حتى يقبل السكان على تعليم اطفالهم والاستمرار في تعليمهم وبالجهد والعمل وبهذه المقترحات وغيرها . ولاسيما مقترحات المجلس الاعلى لمحو الامية يمكن تحقيق النصر على الامية والى الابد .

● [illegible]

حركة التحرر العربية
وضرورة البحث عن استراتيجية جديدة
التراجع الذاتي قبل الموضوعي لأن الفعل أسبق في الحركة

التراجع الخطير الذي اصاب حركة التحرر العربية خلال السنوات القليلة الماضية ، هو اشارة واضحة وصريحة الى ان الظروف الموضوعية التي تعيش بها هذه الحركة ، قد اصبحت بحاجة ماسة الى تغيير ، سواء كان ذلك على مستوى التفاعلات الذاتية التي تجري في داخل هذه الظروف ، او على مستوى الافرازات التي تتمخض من وقت لاخر ، وتصب في نهاية المطاف في نفس البوتقة التي تشكل في حد ذاتها الاطار العام لمجمل هذه الظروف السائدة – كما ان هذا التراجع ، يفترض فيه ان يدفع بفصائل حركة التحرر العربية الى اعادة النظر في اساليب عملها ونضالها ، وذلك في ضوء التغيرات التي رافقت عملية دخول المنطقة العربية في مرحلة خطرة من الانقسام الذاتي وعدم الاستقرار بصورة كافية .

– اسباب التراجع –

والواقع ان هذه المسالة على درجة كبيرة من الخطورة والاهمية الامر الذي يفرض علينا ان نسلط الضوء المطلوب على الاسباب المتعددة التي ادت الى حدوث هذا التراجع « الدراماتيكي » بالنسبة لحركة التحرر العربية في هذه المرحلة الخطيرة والتاريخية من وجودها. وفي ضوء الاشكالات المحيطة بهذا التراجع ، يمكن طرح هذه الاسباب على الشكل التالي :

١ – ان فصائل حركة التحرر العربية وهي متعددة الالوان السياسية والمضامين الايديولوجية لم تستطع حتى الان ان تخلق لنفسها ارضية نضالية مشتركة ، وذلك على الرغم من وجود تحالفات مرحلية بين هذا الفصيل او ذاك ، او ظهور بعض « الانماط » الفكرية التي توحي بوجود نوع من الانسجام المشترك بين مجمل القوى الفاعلة في الساحة العربية قوميا .

وبعبارة ادق ، فان فصائل حركة التحرر العربية ما تزال حتى الان تعيش في تمزقات ذاتية خطيرة ، وهو الامر الذي ادى في كثير من الاحيان الى ظهور « تناقضات » من نوع معين بين هذه الفصائل التي كان يفترض فيها ان تتحرك سوية على ارضية نضالية مشتركة ، وذلك من منطلق ان اهدافها الاستراتيجية متقاربة ومتطابقة في كثير من الجوانب .

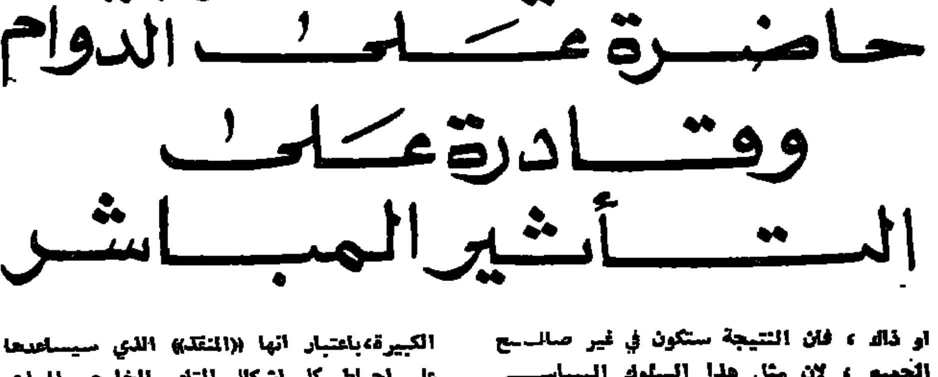
٢ – كان من المفروض ان تقدم فصائل حركة التحرر العربية على وضع استراتيجية مشتركة لمجابهة التحدي التاريخي والحضاري الذي تتعرض له المنطقة العربية برمتها . وكان من المفروض ايضا ان تتبلور المصالح الرئيسية لهذه الاستراتيجية المشتركة في ضوء التحولات التي اصابت العلاقات العربية – العربية اولا والعلاقات العربية – الدولية ثانيا . وبدلا من حدوث هذه الافتراضات ، اكتفت فصائل حركة التحرر العربية بالنضال « القطري » اذا صح التعبير ، ظنا منها ان هذه العملية ستقودها في نهاية الامر الى شكل متقدم من اشكال النضال القومي – بيد ان هذا الحساب الاخير سقط امام خضم الاحداث والتطورات المتلاحقة على الساحة العربية ، فكانت النتيجة ضياع الكثير من العوامل التي ظهرت في البداية وكانها قوة محرضة للنضال .

٣ – والاخطر من ذلك كله ، ان فصائل حركة التحرر العربية لم تستطع ان « تستوعب » بصورة دقيقة المد الشعبي – الجماهيري الذي كان يفرض نفسه بقوة عند الازمات المتلاحقة على الساحة العربية ، الامر الذي ادى على الفور الى حدوث « هوة » معينة بين الجانبين ، ودخول عناصر التشويش بشكل واسع على الصورة الشمولية للواقع العربي الراهن . وهذه النقطة بالذات ، قد احدثت تاثيرات سلبية في المسار العام للنضال القومي الذي التزمت به حركة التحرر العربية ، حيث وصل هذا المسار الى جدار مسدود ، في ظل ظروف القهر الاستعماري القادم من الخارج الامبريالي .

٤ – واخيرا وليس اخرا ، فان فصائل حركة التحرر العربية وجدت نفسها « مطوقة » من عدة جهات ، واكتشفت بالتالي بانها خسرت العديد من المواقع القومية والنضالية التي احتلتها في السنوات السابقة ، فكانت النتيجة حدوث المزيد من التفاعل السلبي في مجمل الاطر والمعطيات التي احتضنت النضال الاستراتيجي للامة العربية في مرحلة البحث عن الذات وفرضها على الاخرين .

– مسؤولية مشتركة –

وبدون مبالغة يمكن القول : ان مسؤولية هذا التراجع تعتبر مشتركة في لغة المقاييس الموضوعية للحكم على اي موقف تاريخي معين خلال مرحلة زمنية محددة . والحقيقة ان هذه المسؤولية المشتركة ، قد توزعت على فصائل حركة التحرر العربية عبر نسب مختلفة ، ولكنها لم تخرج البتة من الاطار الجمعي الذي يتبلور بصورة واضحة ، في ضوء ما جرى حتى الان على مستوى امتلاك القدرة الاضافية لتجاوز الواقع الراهن والبدء في حشد الطاقات المتعددة ، لبناء المستقبل على اسس حضارية وجدلية . واي فصيل من فصائل حركة التحرر العربية ، يحاول ان يلقي بتبعات ما حدث على عاتق هذا الفصيل او ذاك ، فان النتيجة ستكون في غير صالح الجميع ، لان مثل هذا السلوك السياسي المشين ، من شانه ان يساعد القوى المعادية على تصعيد هجومها المباشر على ما تبقى لدى حركة التحرر العربية من مواقع متقدمة ، سواء كان ذلك على مستوى الصراع العربي – الصهيوني ، او على مستوى تعبئة الجماهير وتوظيف طاقاتها وامكاناتها الكبيرة ، لادارة هذا الصراع بصورة شمولية وواقعية . ولحسن الحظ ، ان هذا لم يحدث حتى الان وهو الامر الذي يشكل فعلا ، نقطة انطلاق رئيسية وهامة بالنسبة لضرورة عودة حركة التحرر العربية الى مراجعة اساليب عملها ونضالها خلال المرحلة القادمة من هذا العصر .



الجماهير العربية
حاضرة على الدوام
وقادرة على التأثير المباشر

– الازمة الموضوعية –

بيد ان التركيز على الاسباب الذاتية ، لايمنع على الاطلاق من التحدث عن الازمة الموضوعية التي تمر بها حركة التحرر العربية في الوقت الحاضر . فهذه الاخيرة التي تحيط بها جملة من الظروف الصعبة جدا ، والمتداخلة مع بعضها بعضا الى ابعد الحدود ما تزال تمارس دورا خطيرا للغاية في ميدان « لجم » التوجه الرامي الى تحقيق بعض التغييرات السريعة في مجموع البنى المحيطة بالواقع القومي ، وذلك بهدف الانتقال المطلوب الى الخندق الاخر الذي نستطيع معه فصائل حركة التحرر العربية ، من الرد المباشر على كل التحديات والاخطار التي تحدق بها باستمرار بيد ان هذه الازمة الموضوعية ، ما كان لها ان تستفحل بهذا الشكل الخطير ، لولا وجود تراجع ذاتي لدى القوى التي تتصدى لها وتناضل في سبيل تطويقها ، وذلك كخطوة اولى على طريق حلها بطريقة شاملة لصالح الجماهير التي تلتف حولها وتعلق عليها الامال الكبيرة، باعتبار انها « المنقذ » الذي سيساعدها على احباط كل اشكال التامر الخارجي الذي تتعرض له . ولهذا السبب بالذات ، فان من الضروري التاكيد بان الظروف الموضوعية التي لعبت دورا ما في « تراجع » حركة التحرر العربية ليست قائمة بذاتها ولذاتها ، ولكنها نتاج طبيعي للقصور الذي نجم عن وقوع الفصائل الرئيسية في « شراك » النضال القطري اصلا .

– العلاقات الاخرى –

وهنا ، لا بد من التساؤل : ما علاقة حركة التحرر العربية بالانظمة القائمة في طول المنطقة العربية وعرضها ؟ وهل هذه العلاقة تقوم على اساس واضح في العمل القومي الشامل ؟ ام ان المسالة تاخذ في كثير من الاحيان طابع التعارض الكبير؟ان الحديث عن هذه العلاقة يدفعنا الى القول بان الانظمة العربية لا توضع في خانة واحدة على الاطلاق فبعضها يعتبر بمثابة الامتداد المنطقي والواقعي لفصائل حركة التحرر العربية ، وبعضها الاخر يحاول ان يتخذ لنفسه مواقف متميزة عن كل مجريات الصراع المحتدم في المنطقة العربية .

وهناك الفريق الثالث الذي يرفض حتى وجود شيء اسمه حركة التحرر العربية ، منطلقا من اعتبارات قطرية صرفة ، تفرض عليه ان يطرح مثل هذه التصورات التي لا يمكن ان تخدم في نهاية المطاف لا مصالح شعبه ، ولا مصالح الذين يتحالفون معه وليس معنى هذا ان خطوط التماس – في هذا الفعل متداخلة مع بعضها بعضا الى درجة يصعب معها التمييز بين هذا النظام او ذاك ، ولكن المقصود هو التاكيد بان العلاقة التي تقوم بين حركة التحرر العربية من جهة والانظمة القائمة في المنطقة العربية من جهة اخرى ، ما تزال حتى الان تخضع للكثير من – التداخلات – الذاتية والموضوعية وهو الامر الذي ادى في مرحلة من المراحل الى حدوث نوع من الخلط الرهيب بين الاوراق المطروحة على الساحة القومية .

– التوجه الجديد –

ووفق هذا التحليل ، يمكن التاكيد بان من مصلحة الانظمة العربية ان تدخل علاقتها مع حركة التحرر العربية في توجه جديد وذلك على ارضية ضرورة الفصل بين موقع كل منهما وضرورة الاستفادة من هذا الفصل ، لتحقيق الاهداف المرحلية للامة العربية .

وهذه المسالة بالذات تبدو حساسة بعض الشيء ، لان المقصود بهذا التوجه الجديد هو اقدام فصائل حركة التحرر العربية على وضع النقاط على الحروف بالنسبة لطروحاتها الايديولوجية والنضالية وابتعادها بالتالي عن الاطر التي تحتاج اليها الانظمة العربية للحفاظ على المبررات التي تقف وراء استمرارها بهذه الصورة التي نراها على ارض الواقع .

اضف الى ذلك ، ان حركة التحرر العربية مطالبة بان تحسم الاشكالات التي تحيط بعلاقتها الحالية مع الانظمة العربية ، على اساس من الوضوح السياسي والنضوج الفكري ، والابتعاد قدر الامكان عن المناخات الظرفية التي تتشكل من جراء عدم وجود تجانس حقيقي بين القول والفعل في الساحة العربية .

وهذا يعني بان حركة التحرر العربية تستطيع ان ترسم لنفسها استراتيجية نضالية موحدة وذلك من دون التاثر بالمواقف والطروحات الصادرة عن الانظمة العربية

– المخرج الحقيقي –

وعندما يتحقق هذا الفعل ، فان فصائل حركة التحرر العربية ستعثر فورا على المخرج الحقيقي الذي سيقودها وبالضرورة الى امتلاك الارضية النضالية المشتركة ، والانطلاق المباشر نحو تصعيد حركة الرفض القومي ، سواء كان ذلك على مستوى البحث عن المزيد من الخيارات المفتوحة ، او على مستوى التقليل قدر المستطاع من لغة النضال القطري السائدة الان .

والواقع ان هذه المهمة ليست سهلة على الاطلاق وهي تحتاج الى – مبادرات – من نوع خاص ، من قبل فصائل حركة التحرر العربية ، لان هذه الاخيرة معنية حتما باي تحول يمكن ان يحدث في المنطقة العربية ، وذلك بصرف النظر عن الاعتبارات الظرفية التي تحيط به – كما ان هذه المهمة لا يمكن فصلها عن المسار العام لحركة الصراع العربي – الصهيوني ، لان هذه الجدلية التاريخية في الساحة القومية للامة العربية تظل هي الاقدر على تقرير وفرز النتائج النهائية بالنسبة للجميع .

– التواصل التاريخي –

والحقيقة ان هذا المخرج الذي يطرح نفسه بصورة ملحة امام جميع فصائل حركة التحرر العربية ، لا يمكن فصله وبالضرورة عن التواصل التاريخي ، الذي توقف منذ عشرات السنين في الوطن العربي ، وكاد ان يتحول في هذه الايام الى نوع من – السلفية – التي تقوم على اساس النصوص غير القادرة على تحريك العنصر القومي في جسم الامة العربية . ومن المؤكد ان هذا التواصل التاريخي ، يمكن تكثيفه بمسالة اساسية جدا وهي ان المنطقة العربية التي فقدت الكثير من ملامحها الذاتية الاصلية عبر التاثير المباشر بالتحولات الكبيرة في الساحة الدولية ، تستطيع اليوم ان تستعيد هذه الملامح في ظل الشروط الموضوعية التي تحيط بها ، والتي يمكن ايصالها الى مستوى متقدم من الحركة الذاتية ، والضاربة الجذور في اعماق الحياة والوجدان القومي للجماهير العربية .

المعادلة النوعية :

وبهذا تكون حركة التحرر العربية ، قد وجدت المعادلة النوعية التي تحتاج اليها في هذه المرحلة الصعبة من نضالها القومي والتي تترجم نفسها في جملة من المواقف والانجازات التي تاخذ الطابع التصادمي الحاد ، مع مجمل القوى التي تعيق تطورها وتقدمها .

بيد ان هذه المعادلة النوعية ، ليست فضية نظرية فقط ، ولكنها تعبر اولا وقبل كل شيء عن انتقال الامة العربية الى الارضية القريبة جدا من الانصهار شبه التام في بوتقة الفعل القومي المبرمج والقادر على منح حركة التحرر العربية المزيد من حرية الحركة ، والمزيد من المواقع الضرورية للوصول الى الاطار الاشمل وهو تحقيق الذات القومية الموحدة ، والقضاء المبرم على كل اسباب التجزئة القطرية .

وهذه النقلة ، مهمة صعبة ايضا ومحفوفة بالمخاطر ، ولكن الذي ((يوقونها)) هو واقعيتها بالدرجة الاولى وكونها ذات صلة مباشرة بكل ما من شانه ان يساعد العرب على التحرر والانعتاق من الجمود الحالي .

● محمد ظروف





جماهير شعبنا في الوطن المحتل

لا للصهينة .. لا للاحتلال .. لا "للحكم الذاتي"

في اعقاب استيلاء العدو على شركة كهرباء القدس العربية ، اجتاحت المدينة المقدسة موجة من الغضب الشعبي عبر عنها ابناء القدس بمظاهرات احتجاج واسعة . ما لبثت ان امتدت الى باقي الارض العربية الفلسطينية المحتلة وتحولت الى اضراب شامل .

ومن الطبيعي ان تثير موجة الغضب هذه تساؤلا مشروعا هو :

ماالمعاني التي تحملها في مضمونها ولماذا حدثت في هذا الوقت بالذات او بتعبير ادق هل هي رد على مصادرة شركة كهرباء القدس ام ان هناك معاني ومدلولات اخرى تكمن وراءها ؟

للوهلة الاولى ، تبدو الانتفاضة وكانها تاتي ردا على مصادرة العدو لشركة الكهرباء العربية .

وقد يبدو هذا التعليل صحيحا اذا مااعتبرنا ان المصادرة هي بمثابة السبب المباشر ، بمعنى انه لا يجوز قصر اسباب الانتفاضة وحصرها فقط في عملية المصادرة ، اذ لا بد من ان يكون هناك اسباب ابعد من المصادرة دفعت الجماهير العربية الفلسطينية الى الانتفاض مجددا .

وتاسيسا على افتراضنا هذا يمكن القول ان الانتفاضة الشعبية لعرب الارض المحتلة انما كانت في حقيقة الامر ردا على مؤامرة الكامب بهدفها العام في تصفية القضية الفلسطينية ، وقنواته الثلاث ممثلة بصهينة المناطق المحتلة تمهيدا لضمها ، وبتكريس الاحتلال الصهيوني وبالعوبة الحكم الذاتي .

فجماهير الوطن المحتل ضاقت ذرعا بما يبيته العدو الصهيوني ضدهم من عدوانية واضحة المعالم عبر عنها في اكثر من مناسبة من خلال كشفه عن مطامعه في ضم القدس واعتبارها عاصمة الكيان الصهيوني .

او لم يعلن بيغن اكثر من مرة رفض التخلي عن القدس ، واعتبارها عاصمة لاسرائيل ، ثم او لم تحاول حكومة بيغن دفع دول كثيرة كي تنقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس كاجراء تمهيدي للاعتراف بالمدينة عاصمة لدولة الاحتلال والعدوان .

اولم تحاول حكومة العدو تدعيم مطامعها في الارض العربية باقامة سلسلة من المستوطنات لفرض خلق امر واقع جديد ..؟!

. ان كل هذه الاستفزازات الموجهة ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني تشكل بحق جزءا ليس يسيرا من جملة الاسباب البعيدة التي ادت الى تجدد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الوطن المحتل .

لكننا اذا ما اضفنا لهذه الاسباب مجتمعة سببا اخر هو لقاء اسوان بين السادات وبيغن وانعكاسه على القضية الفلسطينية يصبح من السهل الاجابة على التساؤل حول المغزى من حدوث الانتفاضة في الوقت الحالي .

فانتفاضة القدس ارادت ان تقول ان لا احد يمتلك حق التحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني وحول قضيته الا منظمة التحرير باعتبارها هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان دل هذا المغزى على شيء فانما يدل على ان الانتفاضة كانت هي الرد على نظام السادات الخائن الذي ينصب نفسه وصيا على مصالح الشعب العربي الفلسطيني فيتنازل دونما حساب على حساب مصلحة هذا الشعب .

اذن ، الرد على النظام المصري هو رد على المؤامرة لان هذا النظام غرق في التامر وولغ به الى حد باتت فيه كلمة تامر ، قرينة له تذكر كلما ذكر السادات ويذكر السادات كلما ذكرت كلمة تامر ..!

وبهذا المعنى يمكن القول ان الرد على المؤامرة يعني انه رد عليها جملة وتفصيلا ، بكليتها وجزئياتها .

■ فالانتفاضة الشعبية الفلسطينية كانت ردا على المؤامرة بمجملها من حيث ان مؤامرة كامب ديفيد تستهدف بالنتيجة تصفية القضية الفلسطينية وحسم الصراع العربي الصهيوني لصالح القوى المعادية للامة العربية من خلال تكريس الوجود الصهيوني كوجود اقوى وقادر على ضمان مصالح الامبريالية العالمية في المنطقة .

وهنا يكمن السر في اعتبار القضية الفلسطينية قضية قومية للعرب ، بمقدار ما ينكشف سر تكالب القوى المعادية على اجهاض القضية وانهاء حركة النضال العربي ..!

– والانتفاضة الشعبية الفلسطينية كانت ردا على المؤامرة بجزئياتها من حيث انها جاءت تعبيرا عن رفض جماهير الشعب العربي الفلسطيني في القدس وغيرها من مدن الوطن المحتل ، لكل ما من شانه ان يؤدي بالنتيجة الى تحقيق الهدف العام للمؤامرة والمتمثل بتصفية الحق الفلسطيني المشروع

فهي كانت ردا على سياسة الصهينة والتهويد من حيث ان هذه السياسة من شانها في نهاية المطاف ان تمحو المعالم العربية الاصيلة عن فلسطين المحتلة لتحل محلها معالم غريبة كل الغرابة عن طابعها العربي الاصيل . هي معالم التهويد .

وهي اي الانتفاضة ، كانت ردا على وسائل تكريس الاحتلال الصهيوني للارض العربية الفلسطينية التي كان نظام السادات باتفاقي الكامب ومعاهدة الاستسلام جزءا اساسيا منها او لم يكرس خائن مصر والعرب الاحتلال الصهيوني للارض العربية باعترافه بالكيان الصهيوني كدولة وبتنازله عن الحق العربي القومي بالارض العربية المحتلة .. ؟

وهي ، اي الانتفاضة ، كانت ردا كذلك على مؤامرة الحكم الذاتي بوصفها وسيلة من وسائل مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية .

فجماهير الوطن المحتل ادركت ان هدف مشروع الحكم الذاتي ، ليس الا محاولة لشق وحدة الشعب العربي الفلسطيني والالتفاف على حقوق هذا الشعب في وطنه المحتل .

لذا جاءت الانتفاضة لتقول لا لمحاولة تذويب الشعب الفلسطيني وتفتيته تحت ستار الحكم الذاتي الواهم .

واذا كنا نقف مطولا عند انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني اليوم ، تستشف معانيها ونحدد اسبابها البعيدة والقريبة ، فان ذلك يجب الا يعني باي حال من الاحوال ان هذه الانتفاضة هي استثناء بل على العكس من ذلك ، ليست في الحقيقة الا جزءا من ثورة قامت ومضى عليها اكثر من نصف قرن وما زالت تتجدد وتتقد وستظل كذلك الى ان يتحقق لشعب فلسطين العربي النصر بانتزاع حقوقه كاملة في الوحدة الوطنية والعودة الى وطنه المغتصب .

والتاريخ يشهد بذلك اذ تؤكد احداثه حتمية انتصار الشعوب . لا سيما اذا ادركنا هذا المغزى العميق الذي يقدمه استمرار الثورة الفلسطينية تحت شكل من اشكال الاحتلال العنصري لم يسبق له مثيل في التاريخ .

● محمد خير الجمالي

حديث الناس

لازلنا ، ننتظر لحظة المنى . لكنها تاخرت . وقبل ان تجيء ؛ كان لها مفعول السحر ، اذ سبقتها اثارها .

صحيح ان الهدف منها ، ليس فقط ارتفاع الاسعار . بل ايضا ، ايجاد قوة شرائية لدى المواطنين ، يستطيعون بها تامين حياتهم بشكل متبول .. وهذا مالم يتحقق حتى الان لكن الطمع . يؤذي .. وطالما انها حققت احد هدفيها . لماذا البحث عن الهدف الاخر . ثم يجب الا ننسى ، انها ريثما توضع موضع التنفيذ ، ستكون عاجزة عن تحقيق هذا الهدف .. اذا استمرت الاسعار في مسيرتها الجبارة الصامدة .

امس ، وامس الاول ، كل من الزملاء الذين يشاركوننا دوام بعد الظهر ، يذكر الاخرين ، باحضار بعض السكر

أول من يعلم ؟!

من اجل سجس . صساعه محليه . اذ ان البوفيه الرسمي عندنا .. لايفتح قبل التاسعة مساء . وبالعادة نشتري السكر من الشارع المواجه لمبنى الجريدة . وفي الايام الاخيرة ، عجزنا كليا من الحصول حتى على ١٠٠ غرام سكر .. ؟؟؟

لماذا ......؟

لا احد يعلم . فقط هم التجار ، يعتقدون ان اسعار السكر سترتفع . والمواطن يعلم ان ما يعتقده التاجر هو في حكم المعرفة المتينة والحقيقة المؤكدة الظروف والايام علمته كذلك . حتى اذا كان هذا المواطن ، ارفع شأنا واكثر اهمية من كونه أميا جاهلا.

كأن يكون صحفيا مثلا . والا مامعنى ان كل الزملاء نسوا او تناسوا ، احضار بعض السكر من بيته . لصنع فنجان من القهوة .

المهم في الامر ، انه تبدو في الافق ازمة سكر غير متكاملة ، تخفي خلفها عمليات احتكار لاحدود لها . تماما كما حدث في محارم — الكلينكس — . التجار حسبوا على الضجة فرفعوا الاسعار .

والاهم من المهم نفسه . كيف يستطيع هؤلاء التجار معرفة قرارات زيادة الاسعار قبل صدورها .؟؟

اذا كنا نقبل من الدولة زيادتها لاسعار بعض السلع ، فكيف يمكن للانسان ان يسكت على انفساح المجال امام التجار .. للاحتكار .. في سبيل مزيد من الارباح غير المشروعة ..

■ اسعد عبود




أخبار قصيرة

دمشق — سانا —

● اصدرت وزارة النقل تعليمات طلبت فيها الى مكاتب تنظيم نقل البضائع في المحافظات توجيه السيارات الشاحنة الى مرفأي اللاذقية وطرطوس للمساهمة بتامين نقل البضائع العائدة للقطاع العام .

كما وضعت الشركة السورية — الاردنية للنقل البري مئة سيارة شاحنة تحت تصرف فرعيها في اللاذقية وطرطوس لهذه الغاية .

● صادرت عناصر الضابطه الجمركية بحلب مؤخرا حوالي ٨٠٠ لوح خشبي معاكس وكميات من المشروبات الروحية — ويسكي ونبيذ وكميات من البورسلان كانت مهربة من لبنان الى حلب.

وقد بلغت جملة الغرامات والرسوم المترتبة على البضاعة المهربه حوالي مائتي الف ل.س

● عالج السيد محمود قدور محافظ حمص امس موضوع غلاء سعر اللحم ووضع حد لتزايد سعره وتوفره في السوق بالسعر المحدد والمقبول .

والجدير بالذكر ان سعر الكيلو غرام الواحد من اللحم للقصابة بعظمه حاليا ٢١ ليرة سورية ويباع للمواطن باكثر من ٣٠ ليرة سورية .

● وزعت مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي بالسويداء خلال الاسبوع الحالي خمسين الف غرسة مثمرة وسوف تستمر المديرية بتوزيع الغراس لمدة شهرين .

● استمر امس هطول الامطار الغزيرة في انحاء متفرقة من محافظة درعا وذلك لليوم الثاني على التوالي .

وقد شكلت الامطار التي هطلت امس الاول بعض السيول باتجاه الوديان والسدود التخزينية .

صورة وكلام

وأخيرًا .. جاء الغيث من الحسكة !!

الحسكة — سانا — بلغت كميات القطن المحبوب التي استلمها المحلج النشاري بالحسكة من انتاج حقول المالكية والقامشلي حتى الان كمية ثمانية وعشرين الف طن سددت كامل قيمتها الى الفلاحين والمزارعين والمنتجين والتي بلغت ستماية مليون ليرة

والجدير بالذكر ان اجمالي انتاج محافظة الحسكة من القطن لهذا الموسم بلغ مئة وطنين من القطن وان المحلج النشاري المذكور قد بدأ بحلج الاقطان التي تسلمها وصدر حتى الان اربعماية بالة من القطن المحلوج .

ويضيف المراسل انه قد بدىء بتنفيذ مشروع لتوسيع المحلج النشاري بالحسكة بكلفة اجمالية تزيد عن اربعة وعشرين مليون ل.س بحيث تصبح طاقة حلجه السنوية بعد التوسع مقدار سبعين الف طن من القطن الى هنا وينتهي الخبر الذي بعثه مندوب سانا في الحسكة وبغض النظر عن الاهمية التي يحملها الخبر في طياته لابد من تسجيل بعض الملاحظات .

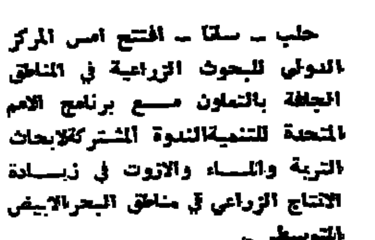
اول واهم هذه الملاحظات ان مساحة محافظة الحسكة تبلغ بحدود ٢٤الف كم مربع اي اكثر من ضعف مساحة لبنان وتشكل المورد الرئيسي للحبوب والاقطان والبترول اي المصدر الرئيسي لمنتجات القطر التي تستهلك والتي تصدر للحصول على العملة الصعبة ومع ذلك كله تبقى هذه المحافظة منسية وتحتل الرتبة الدنيا في سلم الاولويات او الاهتمام والا فكيف نفسر انقطاع اخبار المحافظة طيلة اشهر معدودات رغم اهمية النشاطات والفعاليات التي تختزنها المحافظة . نريد ان نسأل : لماذا لم يردنا اي خبر عن هذه النشاطات والفعاليات منذ اشهر معدودات ؟؟. الى اين وصلت مراحل تنفيذ المشاريع الاقتصادية والخدماتية في المحافظة ؟.

وكيف نفسر غياب المعلومات التي ينبغي ان تردنا عن واقع الانتاج الزراعي والصناعي في المحافظة ؟

قد نتحمل نحن والزملاء في الصحف الاخرى بعض هذه المسؤولية ..ولكن ماهي التبريرات التي يمكن ان تسوقها الاجهزة المسؤولة في المحافظة بهذا الصدد ؟!

● الف — باء

مناقشة مشاكل الانتاج الزراعي في الأقطار العربية في الندوة الزراعية الدولية التي افتتحت أمس في حلب



حلب — سانا — افتتح امس المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية الندوة المشتركة لابحاث التربة والماء والازوت في زيادة الانتاج الزراعي في مناطق البحر الابيض المتوسط .

وفي بداية الندوة القى السيد المدير العام للمركز كلمة رحب فيها بالسادة العلماء المشاركين في الندوة ، ونوه بالدور الذي يلعبه المركز في مجال زيادة المعرفة بمشاكل الانتاج الزراعي في المناطق الجافة حيث تؤثر التربة والرطوبة تاثيرا اساسيا في تحديد مشاكل الانتاج .

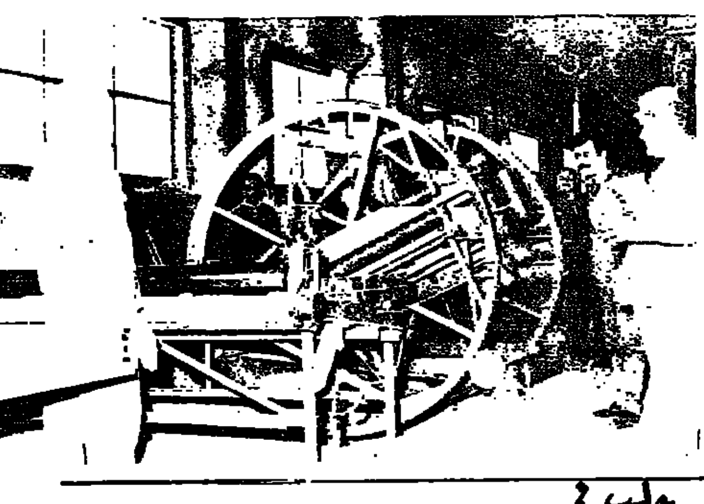
ووجه في ختام كلمته التحية والتقدير لحكومة الجمهورية العربية السورية للدعم الكبير والتسهيلات التي تقدمها للمركز مما ينعكس أثره المباشر على تطوير محاصيل البقول في المنطقة .

هذا ويشارك في الندوة خبراء متخصصون من ثلاثة وعشرين دولة منها سورية — ليبيا — العراق — الهند — كندا — استراليا — فرنسا — انكلترا وامريكا .

وستناقش الندوة على مدى اسبوع كامل عدة بحوث عن مشاكل الانتاج الزراعي في الاقطار العربية تقدم بها خبراء وعاملون في المنظمات الدولية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا . ومن اهم ابحاث الندوة دراسة الوسائل اللازمة لصيانة وحفظ الرطوبة لزيادة غلة المحاصيل الشتوية وتوفير الرطوبة اللازمة لانتاج المحاصيل الصيفية المتعاقبة . كذلك مناقشة العوامل التي تؤثر على انتاج المحاصيل الغذائية الهامة في المنطقة والدور الذي تلعبه برامج صيانة وحفظ التربة في مواجهة ازمة الغذاء وتوفير الامن الغذائي في المنطقة .

ومن الجدير بالذكر ان المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة قد اعد برنامجا خاصا يتضمن زيارات ميدانية لمواقع مختلفة في القطر يقوم المركز باجراء بحوث فيها بالتعاون مع وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي لاطلاع السادة العلماء على البحوث الزراعية الهامة التي تجري فيها بهدف تحسين خواص التربة وزيادة انتاجيتها ومن اهم هذه المراكز محطة الابحاث التي يقيمها المركز في منطقة تل حديه قرب حماه .

توقف الانتاج في شركة الأخشاب باللاذقية بسبب نفاذ المواد الأولية !!



اللاذقية — مراسل الثورة :

علمت (الثورة) من مصادر مكتب الشؤون الاقتصادية في اتحاد عمال المحافظة ان الانتاج قد توقف في الشركة العربية لصناعة الاخشاب باللاذقية منذ الاول من الشهر الجاري بسبب نفاذ المواد الاولية — الجذوع الخامية — الامر الذي ينذر بفقدان المواد المنتجة من الاسواق ويؤثر على العمال بسبب توقف الحوافز والمكافات التي يتقاضاها هؤلاء ويؤثر ذلك كله على الوضع الاقتصادي للشركة ويؤدي الى حدوث اختناقات وارباكات في العمل والانتاج .

ويطرح المكتب الاقتصادي في اتحاد عمال المحافظة عدة تساؤلات عن هذا الوضع الجديد مثل : لماذا لم تعمد الشركة الى تامين احتياجاتها من المواد الاولية قبل اشهر من نفاذ هذه المواد ؟..

وكيف سيتم تجاوز هذا الوضع الجديد الذي ينعكس سلبيا على واقع ومستقبل الشركة والعمال هذا وسبق « للثورة » ان نشرت شكوى وايضاحات عن هذا الواقع من نقابة عمال الاخشاب ومواد البناء باللاذقية واشارت الشكوى الى الانعكاسات السلبية التي سينجم عن هذا الوضع المشكلة .

انهيار ستة منازل في مغارة عمقها ٢٠ مترا

حلب — سانا — انهارت امس ستة بيوت سكنية في منطقة دوار القمر الغاير في مغارة عمقها عشرين متر ونتج عن الحادث وقوع بعض الاصابات ووفاة طفلين تحت الانقاض.

وقد دلت التحريات الاولية ان سبب الانهيار هو اقامة المنازل فوق تربة متفسخة ودون دعائم واساسات وقد امر السيد المحافظ باجلاء سكان خمسين منزلا مجاورا وترحيلهم الى المساكن الشعبية في ارض منطقة البرغل وسيباشر اعتبارا من اليوم بهدم المنازل المتصدعه والمنهاره كما تجري بلدية حلب دراسة سريعة لاعطاء سكان الدور المتهدمة دورا بديلة .

حلب : "١٣٨" طريقًا و٧٠٨ مدارس بكلفة حوالي ١٠٠ مليون ليرة

حلب — سانا — تابع مجلس محافظة حلب في اجتماعه امس برئاسة السيد المحافظ مناقشة مشاريع الطرق الواردة في خطة العام الحالي والممولة من الموازنة الاستثمارية المركزية وتشمل الخطة على — ١٦ — طريقا خصص لها في الموازنة مبلغ — اثنين وعشرين مليون ونصف المليون ليرة منها ستة عشر مليونا لمشاريع الطرق — وستة ملايين ليرة لاعمال الصيانة والترميم .

كما بحث المجلس مشاريع الطرق الممولة من الموازنة المستقلة وعددها — ١٢٢ — طريقا منها — ٥٦ — مشروع تسوية اعمال ترابية وفرشها ببقايا المقالع و — ٦٦ — مشروع تسوية اعمال صناعية وتعبيد وترقيت وقد خصص لهذه المشاريع مبلغ — خمسا وعشرين مليون — ل.س .

كما ناقش المجلس مشاريع الابنية المدرسية والتي تشمل خطتها على انجاز بناء — ٧٠٨ — مدرسة تبلغ الاعتمادات المخصصة لها مبلغ خمسين مليون — ليرة سورية .

ونصت خطة تشييد — ستة عشر مدرسة في حلب . ومئة وثلاثة مدارس في منطقة جبل سمعان .

وفي السفيرة — سبعة وثلاثين — مدرسة وفي منطقة اعزاز مئة واحدى عشرة — مدرسة وخمس وتسعين مدرسة في منطقة عفرين وسبعة وثمانين — مدرسة في منطقة الباب — ومئة وثلاثة مدارس في منطقة منبج و — ثلاثين — مدرسة في جرابلس ومئة وسبعة وعشرين مدرسة في منطقة عين العرب ،

على صعيد الطرق ايضا ناقش السيد المحافظ مع السيد المدير العام للشركة العامة لانشاء الطرق سير اعمال التنفيذ في مشاريع الطرق التي التزمت بها الشركة .

كما تم توقيع عقد خاص مع شركة رودكو بمبلغ — اربعة واربعين مليون و — سبعمائة الف — ليرة لتنفيذ المرافق العامة في المنطقة الصناعية في الشيخ نجار على مساحة تقدر بستماية الف متر مربع .

هذا ويشتمل العقد على شق وتعبيد الطرق وانشاء الارصفة والمجاري وقد تم تحويل مبلغ عشرة ملايين ليرة سورية الى الشركة المذكورة للبدء باعمال التنفيذ .

وفي حلب ايضا بحثت امس لجنة الاقتصاد والتجارة في محافظة حلب في اجتماعها الذي عقدته بمقر مديرية الصناعة بحثت مع ممثلي الجمعيات الحرفية عددا من المواضيع التي تهم القطاع الحرفي وفي مقدمتها موضوع تامين المواد الاولية اللازمة لضمان سير العمل والانتاج في هذا القطاع الاقتصادي الهام .

ومن جهة ثانية فان السيد مدير الصناعة في حلب يوالي القيام بجولاته التفقدية على المعامل والمنشآت الصناعية القائمة بالمدينة بغية الاطلاع على سير عمليات الانتاج وتطوره فيها ومدى توفر المواد الاولية اللازمة للانتاج .

تنفيذ مشاريع مياه ومدارس في محافظة ادلب

ادلب — سانا — بدأ العمل بشكل فعلي في تنفيذ مشاريع المياه لكل من بابيلا — تل خنزير — الغفر — البالعه — بكلفة ٨٥٧ الف ليرة سورية وذلك بعد استكمال الدراسات الفنية لهذه المشاريع .

اعلن ذلك امس السيد مدير الاسكان والمرافق واضاف بان العمل لايزال جاريا في تنفيذ مشاريع المياه لكل من جوباس الترنبه — فركيا — شنان بكلفة ٥٨٥ الف ليرة سورية .

كما انجز العمل بشكل نهائي في تنفيذ مدارس الترنبه — والحي الغربي بادلب — ومرعيان — كما بلغت نسبة انجاز العمل في مدارس ثانوية بنات الجسر — ومعارة حرمة — وتردنه والمسطومه اكثر من تسعين بالمئة .

الرفيق صياغ يستقبل سفراء بولونيا وهنغاريا ويوغسلافيا

دمشق — سانا — استقبل الرفيق الدكتور فواز صياغ عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب العلاقات الخارجية بمكتبه امس وعلى التوالي السادة سفراء جمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية .

وقد دار الحديث خلال اللقاءات حول العلاقات الجيدة القائمة بين حزب البعث العربي الاشتراكي وكل من حزب العمال البولوني الموحد والحزب الاشتراكي العمالي المجري ورابطة الشيوعيين اليوغوسلاف .

كما تم بحث التطورات السياسية في المنطقة العربية والعالم وجرى كذلك عرض لنتائج المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي .

مشروع الميكروويف في درعا يوشك على الانتهاء

درعا — سانا — اوشكت الترتيبات في مشروع الميكروويف للاتصالات الخارجية في محافظة درعا على الانتهاء لوضعه موضع الاستثمار الفعلي بعد ان انجز تركيب كافة الاجهزة الخاصة بالمشروع وبرجه الهوائي.

وصرح السيد مدير المواصلات السلكية واللاسلكية بالمحافظة ان المشروع يحوي على ستين خطا للارسال والاستقبال .

انشاء خمس محطات للابقار الحلوبة في حماه

حماه — سانا — استعرضت لجنة الخدمات مراحل العمل في المشاريع المزمع تنفيذها هذا العام وعلى صعيد اخر تم التعاقد لانشاء خمس محطات للابقار الحلوب في مسكنة في الوقت الذي اعرب فيه المزارعون والفلاحون عن تفاؤلهم بكميات الامطار الغزيرة التي انعشت الموسم الشتوي

فقد واصلت لجنة الخدمات في المدينة اجتماعاتها برئاسة السيد محافظ حماه حيث استعرضت في اجتماعها الاخير مراحل العمل في مشاريع الخدمات المزمع تنفيذها هذا العام وفي مقدمتها مشروع توسيع شارع العلمين وانجاز عدة خدمات في المدينة .

وقد كلفت لجنة الاعمار تقديم دراسات مستعجلة لتخصيص المكتتبين لديها بشقق سكنية في الوحدات التي ستقيمها على الاراضي التي ستقدمها البلدية .

كما تقرر تقديم دراسات كاملة لتنظيم شارع العلمين في اقصر فترة ممكنة .

وعلى صعيد اخر اكد السيد المدير العام لمؤسسة الابقار ان المؤسسة تعاقدت مع شركة سلاريكو لانشاء خمسة محطات للابقار الحلوبة في مسكنة تستوعب كل منها — ١٤٠ — راسا .

وقد بدىء بتنفيذ المحطات المذكورة التي تقدر كلفتها بحوالي ثمانية واربعين مليون ل.س. كما تقوم المؤسسة بتنفيذ محطتين في الحسكة بكلفة تسع وعشرين مليون ل.س. وذلك ضمن خطتها في توسيع محطات الابقار لزيادة انتاج الثروة الحيوانية.

هذا واعرب المزارعون والفلاحون في محافظة حماه عن تفاؤلهم بكميات الامطار الغزيرة التي هطلت خلال اليومين الماضيين والتي انعشت الموسم الشتوي للقمح والشعير .

وكانت الامطار عامة وغزيرة وهطلت في مختلف نواحي المحافظة وفي المناطق الشرقية مما ساعد على نمو النباتات المرعوية وتحسين وضع الثروة الحيوانية

وقد بدات ترد الى المحافظة منتجات الاغنام من الالبان ومشتقاتها من انتاج هذا الموسم مما ادى الى انخفاض سعر اللبن عن سابقه بنسبة حوالي — خمسين قرشا سوريا .

أخبار المنظمات الشعبية

اتحاد الفلاحين

دمشق — لمراسل الثورة —

نتيجة للاجتماع الذي تم مع الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين القطري مع اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين فقد تم تشكيل لجنة برئاسة الرفيق محمد مبهوب عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين من اجل وضع خطة عمل للاتحاد العام للفلاحين لعام ١٩٨٠ ورفعها الى مكتب الفلاحين القطري واقرارها وتعميمها على الاتحادات الفلاحية في القطر .

دمشق — لمراسل الثورة

اجتمع المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين برئاسة الرفيق مصطفى العايد رئيس الاتحاد العام للفلاحين ودرس التقارير الواردة اليه من الاتحادات والروابط الفلاحية وتقرر في الاجتماع توزيع اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد على كافة محافظات القطر للاشراف على عقد المؤتمرات السنوية للروابط الفلاحية ومناقشة كافة القضايا التي تهم الاخوة الفلاحين والصعوبات التي تعترضهم .

اتحاد العمال

دمشق — لمراسل الثورة

تم افتتاح مستوصف نقابة عمال النقل البري في دمشق حيث وضع تحت اشراف المشاريع العمالية التابعة لاتحاد عمال دمشق واصبح المستوصف جاهزا يستقبل المرضى ومن بينهم مرضى عمال النقل البري ومن يشملهم نظام المعالجة .

اتحاد الحرفيين

دمشق — سانا — اجتمع المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الحرفية صباح امس برئاسة الرفيق محمد هلال رئيس الاتحاد ودرس جدول الاعمال المتضمن وضع خطة عمل للاتحاد لعام ١٩٨٠ وتقييم خطة عام ١٩٧٩ .

كما جرى تعيين لجنة مشتريات للاتحاد العام وكمركز عرض وبيع المنتوجات الحرفية .

كما درس المكتب موضوع عقد المؤتمرات السنوية للتنظيم الحرفي بكل مستوياته — وتجديد عقود بعض العاملين في الاتحاد العام والاتحادات الفرعية ووضع اسس جديدة لاسعار بيع مركز عرض وبيع المتوجات الحرفية .

نقابة الاطباء

دمشق — سانا — عقد المجلس الجديد لنقابة اطباء سورية اجتماعا برئاسة الدكتور محمد شريف بقلة نقيب اطباء سورية تم فيه توزيع الاعمال على الشكل التالي .

— الاطباء السادة فرزت القشاوي — رئيسا للنقابة — زين العابدين خير الله — امينا للسر — جعفر غيبة — خازنا — ومحمد علي الساعي — رفعت الشيخ — محمد خير حجة — محمد عيد عرفة — وليد الحافظ — جلال هنيدي — ومروان اخرس — اعضاء .

نقابة المهندسين

دمشق — سانا — عقد مجلس نقابة المهندسين السوريين اجتماعا في مقر النقابة المركزية بدمشق قبل ظهر اليوم برئاسة النقيب الجديد السيد المهندس عبد الرحمن المدني .

وقد انتخب المجلس في هذا الاجتماع من بين اعضائه المهندس عبد العزيز رجب باشا نائبا للنقيب والدكتور محمد كرامة بدورة امينا للسر والمهندس خليل عياش خازنا .

وتجدر الاشارة الى ان مجلس النقابة يضم في عضويته المهندسين عبد العزيز عياش — كامل الناشد — الدكتور المهندس عبد العزيز حجار — الدكتور المهندس نبيل سالم — فيض السقات احمد زريق — الدكتور محمود الكردي .

وقد بدا المجلس بعد ذلك بدراسة الموضوعات المتعلقة بخطة عمل النقابة للمرحلة المقبلة والتي تشمل عقد ندوات وتنظيم المحاضرات العلمية الهادفة الى رفع سوية العمل الهندسي والعمل على تحقيق المطالب النقابية والمهنية للمهندسين واطلاعهم على احدث المعلومات العلمية والهندسية بما يدعم مسيرة التنمية في القطر العربي السوري وتطوير المشاريع العمرانية والهندسية .

الحلقة التاسعة

الثورة تفتح ملف الاوابد الاثرية في منطقة حوران

حوران من العصر النبطي حتى المملوكي

المحافظة على الاوابد ماذا تعني :

— قد لانختلف حين نقول : ان المحافظة على الاثار وعلى الابنية التاريخية بشكل عام تضع امام المديرية العامة للاثار والمتاحف قضايا على جانب كبير من الخطورة بسبب كثرة هذه الابنية ...

وفي واقعها الحالي تحتاج الى عناية متصددة ... الا ان قسما منها حافظ بقي قائما ومستخدما كما كان في السابق وهذا النوع تسهل العناية به . لكن الابنية الاثرية الاخرى والتي تستخدم حاليا في غايات لم يفكر فيها من ابتناها وهذا ماجعلها تتطور وتتحول لتصبح ملائمة لهذه الغاية الجديدة . ومنها ايضا ماهجر واصبح اطلالا : ومنها ما اختفى تحت التراب .

وهكذا فان النوع الاول من هذه الابنية التاريخية ظل محتفظا بفائدته مقنعا الناس بسبب وجوده على شكل واضح . اما بقية الانواع التي اتينا على ذكرها فانها معرضة لاخطار تهدد وحدتها ووجودها . ومن الضروري ان يذكر ذلك اذا اريد ان يؤمن لهذه الابنية الحماية بصورة فعالة .

وجل اعتقادنا ان المديرية العامة للاثار والمتاحف وبعد ان عقدت مؤتمرها السنوي خلال الاسبوع الماضي وتدارست فيه خطط عملها المنهجية . قررت رصد الاعتمادات اللازمة لحماية الاثار وترميمها وفي كافة محافظات القطر . كما انها قررت وضع التسهيلات اللازمة والمناسبة لتسيير اعمال الحفر والتنقيب في محافظة درعا . كذلك ترميم بعض الابنية الاثرية في باقي المناطق والقرى في المحافظة . وقد اصاب اللجاة وقراها التي سبق وكتبنا عنها في ملف الاوابد هذا بعضا من هذه الاعتمادات .

— جهود مشكورة :

وهذا ان دل على شيء فانما يدل بالدرجة الاولى على مدى الفاعلية والجدية التي تتسم بها خطط هذه المديرية . وهي في انقاذها اثار منطقة اللجاة التي لم تكن لنعرف عنها شيئا انما تقدم بذلك دليلا واضحا على برنامج عملها المكثف خدمة للاهداف الثقافية التي وجدت من اجلها بالاساس . ولاعجب في هذا الامر طالما ان الدكتور عفيف بهنسي وهو ذو الباع الطويل في المجال الثقافي يقوم وعن جدارة بتحمل مسؤولياته الثقافية في الحفاظ على اثارنا والتي تدل على مدى الحضارة التي وصل اليها قطرنا العربي السوري عبر حقب زمنية سادت ثم ابيدت . وكلمة حق تقال : في اننا نتوجه بالشكر للدكتور بهنسي على ايلائه اثار اللجاة كل العناية . وعلى وجه الخصوص السرعة التي تمت فيها عملية رصد الاعتمادات ومحاولة حراسة تلك المدن الاثرية . وفي وقت لم يتسع حتى تنهي ملفنا . وهي بادرة خير وصحة .

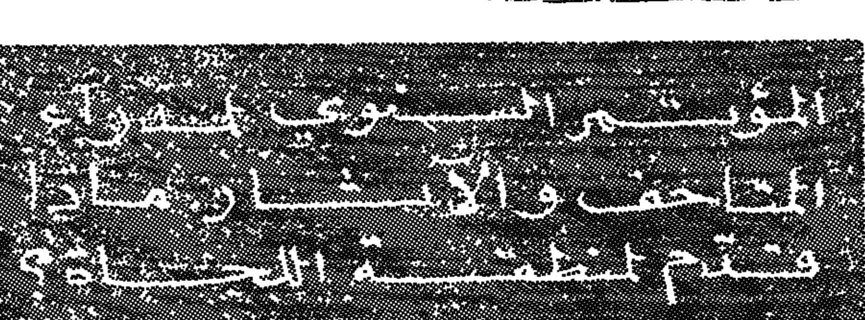
العصر البيزنطي وتاثيره في حضارة جنوب سورية :

وكما سبق وقلنا في حلقات سابقة ان الهدف من تحويل التحقيق الصحفي الى دراسة اكاديمية في تاريخ تلك المنطقة انما يعني بالدرجة الاولى وضع القارىء في نقطة الارتكاز ليكون مستوعبا مدى الدور الذي لعبته تلك الاوابد في الحضارة الانسانية وليكون من جهة ثانية على اطلاع شبه وثائقي للامم والحضارات الانسانية التي تعاقبت على منطقة حوران .

وفي الحلقة الماضية كنا قد وصلنا من الوجهة التاريخية الى بداية العصر البيزنطي حيث يبدو تاثر المنطقة واضحا بالحضارة البيزنطية اكثر من تاثرها بالحضارة الرومانية ويتجلى ذلك في الطقوس والعبادات الدينية . فعبادة هيراكليس وكرنوس كانت تمارس في المنطقة مع غيرها من العبادات والطقوس السامية مثل عبادة الاله حدد والالهة المصرية امون اله شيوا في ليبيا وايزيس وشعائر هيليوس اله الشمس وثيله اله الثروة . واثنا رقايش وغيرها من الهة اليونان . اما ذو الشرى واللات والعزى ومنف وغيرهامن الالهة عرب الحجاز فكانت عبادتها منتشرة بين السكان . حتى ان المسيحية لم تتمكن من القضاء عليها . وخير دليل على ذلك هي البقايا الماثلة فوق الابنية التاريخية وماهو موجود في المتاحف . ففي متحف شهبا بمحافظة السويداء والتي ولدفيها القيصر العربي فيليب . ففي السويداء مركز محافظة جبل العرب متحف يحوي الاثار التي وجدت في المنطقة والتي تعود الى العصرين الروماني والبيزنطي . وجميع هذه الاثار من الفسيفساء او القطع الحجرية التي هي اجزاء من ابنية وتماثيل ومذابح والواح .

ـهذه الاثار هامة جدا بالطبع . وهي توضح من ماضي المنطقة الجنوبية عندما كانت مزدهرة في حقبة طويلة من الزمن تاتي على وصفها وفق تصنيفها التاريخي : ان اغلب الفسيفساءوجدت في شهبا (فيليبوليس) التي بناها الامبراطور فيليب العربي ٢٢٤ — ٢٤٩ ميلادية وهي تدل على تقدم الفن ورقي المجتمع كما تدل على الحياة الفكرية والدينية لانسان ذلك العصر .





وتروي هذه القطع المكتشفة الاساطير والمعتقدات القديمة منها على سبيل المثال لا الحصر :

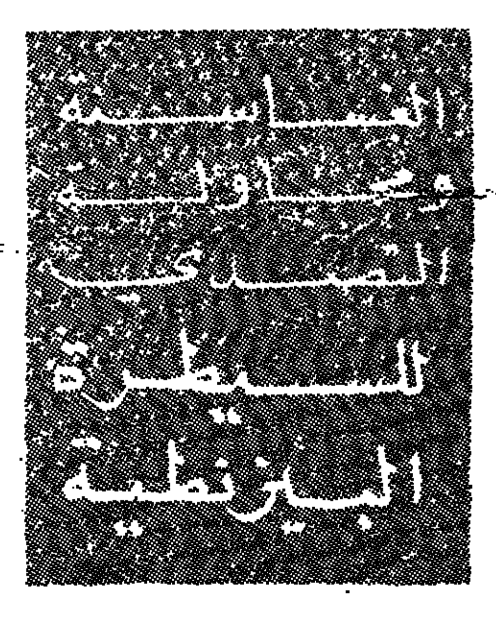
١ — لوحة ديانا ربة الصيد والغابة . فاجاها في الحمام الصياد — اكتيون — فغضبت عليه وحولته الى وعل افترسته كلابه .

٢ — لوحة ربة الارض — جي — وهي ممثلة بامراة بهية جليلة تقدم محاصيل الفصول الى اله الخمر باخوس ورفيقته اريان تحت اشراف اله الثراء بانوس ، ولهذه اللوحة اطار جميل في كل زاوية منه وجه شخص يمثل احد الفصول .

٣ — لوحة ولادة فينوس الة الجمال وقد خرجت من صدفةبحرية على شاطىء جزيرة قبرص وبيدها مراة تتامل فيها جمالها الشرقي .

٤ — لوحة اعراس — تيتيس وبيلي — يبدو فيها عدة اشخاص بينهم — تيتيس الة بحرية — وزوجها بيلي وثلاث من خادماتها يحملن لها هدايا العرس .

٥ — لوحة المائدة والتي يظهر فيها سبعة اشخاص يتناولون الطعام والشراب على خوان



مستديرين . كما يظهر في الاطار بعض انواع الماكولات ضمن اشكال هندسية لطيفة .

٦ — لوحة البحر والبحارة المرعبين وهي ذات تعبير قوي .

٧ — لوحات متعددة رسم عليها زخارفهندسية ونباتية .

٨ — لوحة القديس — سرجيوس — وهي من العهد البيزنطي وقد وجدت في كنيسة السويداء

كما ان هناك عددا لاباس به من التماثيل وهي جميعا من حجر البازلت الاسود لان المنطقة كلها بركانية . ومعلوم ان البازلت قاس وسهل الانكسار لذا فان نحت التماثيل وتكييفها من اشق اعمال النحت . ومن التماثيل الموجودة في المتحف :

١ — تمثال ذي الشراة الالة النبطي . وهو يرتدي ثوبا مثنى وفوقه دثارا ينسدل الى قدميه .

٢ — تمثال نصفي لذي الشراه وهو يحمل وعاء يحوي عنبا وتفاحا .

٣ — تمثال منيرفا الهة الحكمة . تبدو واقفة وعلى صدرها الفورعونة التي تمنع الحسد .

٤ — تماثيل ربات النصر اثينا وهي مرتدية الالبس الرقيقة الهفهفة الطائرة مع النسيم .

٥ — تماثيل رجال يرتدون الثياب على الطراز الروماني .

٦ — تماثيل فرسان يرتدون الدروع .

كما ان هناك اجزاء حجرية من ابنية . وهي من حجر البازلت . اما ان تكون تاجا لعمود او ساكفة باب . او مذبح معبد او افريز . وهذه الاجزاء تحمل على الاغلب كتابة او زخرفة او نحتا بارزا . اضافة الى الكتابات النبطية والتي توجد على الواح او اسكفة ابواب او مذابح نذرية تخص المعبد . والنحت البارز على ساكف باب كبير يبدو الاله — بعل شمسين — بيسده الحربة وبجانبه اسد وعلى يساره فينوس ربة الجمال في صدرها التفاحة رمز الجمال يرافقها — اروس — اله الحب . وتبدو على يمينه منيرفا ربة الحكمة وعلى صدرها الفورغون . وعلى كتفها نسر يرمز للنصر .

ـكل هذه اللوحات والمنحوتات تدل على مدى تأثر المنطقة بالحضارة اليونانية .

— التنوخيون وتاريخ الغساسنة

بعد تشكيل الولاية العربية اخذ الرومان يتقربون الى السكان العرب لكسب تعاطفهم معهم .

واول القبائل التي تعاهد معها الرومان قبيلة — تنوخ — من — قضاعة — والتي ذكرت المصادر العربية ثلاثة من ملوكهم وهم : النعمان ابن عمرو وعمرو بن النعمان . والحواري ابن عمر . وبعد حين هاجمتهم قبيلة الضجاعمة وهي احدى فروع سليم العدنانية واحتلت مكان تنوخ . وكما يقول محافظ متحف بصرى : في ان الرومان اعترفوا بسيادة الضجاعمة على المنطقة الى ان ظهر الغساسنة لايعرف بالتاكيد حتى الان تاريخ نزولهم في اراضي حوران . وشرقي الاردن .

ويقول العالم الالماني فولدكه انه لم يرفط اشارة الى ان الغساسنة كانوا يمتلكون الشام . وحدث الواقدي بان شر حبيل ابن عمرو الغساني قتل رسول النبي العربي الى بصرى . ومن جهة ثانية يقول فولدكه : ان هذا الملك لم يكن سوى قائد بصرى التي كان الروم قد استردوها حديثا .

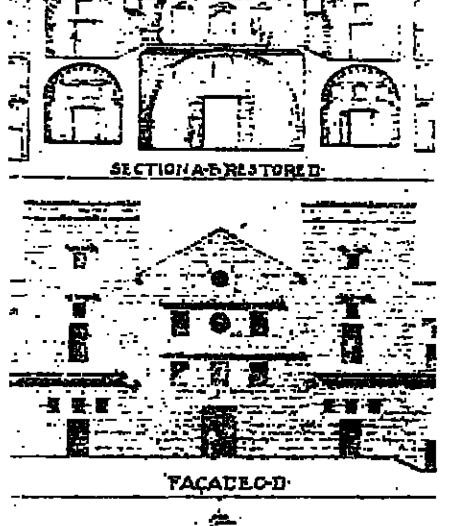
ان هذا التناقض في الروايات ادى الى كثير ان الاضطراب التاريخي عن هذه القبيلة العربية التي يقال ان سبب هجرتها من اليمن هو تصدع سد مارب ويقال ان مؤسس سلالتهم — جفنة بن عمرو مزيقياء — والصحيح ان الغموض يحيط بتاريخ ابناء جفنة وعدد ملوكهم الذي يتراوح وفقا للتواريخ العربية . احد عشر او اثنين وثلاثين . وفي عام ١٩٣٣ اصدر المستشرق — فرانسوانو — بحثا عن العرب المسيحيين في العراق وسوريا في القرنين السابع والثامن الميلاديين معتمدا في مؤلفه على نصوص جديدة لم يتعرض لها المؤرخون الا باجاز . وهي نصوص تعود الى المصادر السريانية التي كانت مهملة في السابق . واول هؤلاء الملوك الحارث بن جبلة ٥٢٩ — ٥٦٩ ميلادية الذي حارب المنذر الثالث اللخمي ملك الحيرة وتغلب عليه مما دفع بالامبراطور — جوستنيانوس — الى منحه لقب — فيلارك — اي رئيس قبيلة وبطريك وترجم الغساسنة هذا اللقب بمعنى ملك . واصبح هذا الملك مواليا للبيزنطيين وحارب تحتقيادتهم دولة فارس واللخميين العرب الذين كانوا موالين للفرس .

ونتيجة للخلاف الذي وقع بين الغساسنة والبيزنطيين انحاز قسم كبير من الغساسنة الى اللخميين والفرس الذين هاجموا سوريا عام ٦١٠ . ميلادية وبعد ان سقطت دمشق في ايدي الفرس عام ٦١٣ تعرضت بصرى لاقسى انواع التدمير بعد ان احتلها الفرس في ذلك الحين . وبعد حروب هرقل مع الفرس منذ عام ٦٢٢ — ٦٢٩ وهزيمتهممن القطر اخذ الغساسنةيستعيدون نفوذهم وعلاقاتهم مع البيزنطيين وفي الوقت الذي كانت فيه جيوش المسلمين تتاهب لتحرير المنطقة نصب هرقل جبلة بن الايهم ملكا على الغساسنة .

العصر الجاهلي والاسلامي :

لعبت حوران دورا اقتصاديا هاما عبر مراحلها التاريخية . فهي سوق كبيرة ترتادها القوافل من كل حدب من الجزيرة العربية بعد الانتهاء من اسواق الحجاز وكان اشهر هذه الاسواق :

سوق دير ايوب : ودير ايوب قرية بحوران من نواحي دمشق يزعمون انها مسكن النبي ايوب عليه السلام . وان الاله ابتلاه فيها . كما يزعمون ايضا ان العين فيها هي التي ركضها برجله : هذا ماذكره ياقوت في معجمه . اما القرية فهي الى شمال غرب بصرى وشمال غرب اذرعات وتعرف اليوم باسم الشيخ سعد ولايزال مقام النبي ايوب قائما فيها . والعين التي اشار اليها ياقوت .

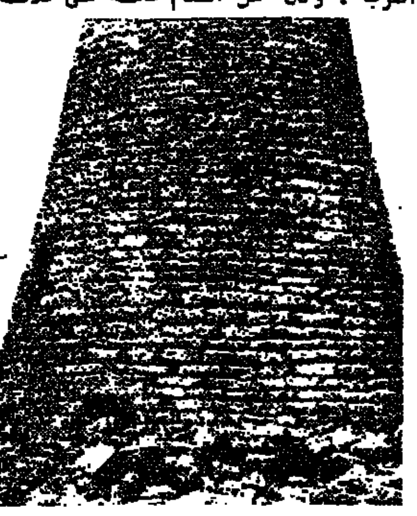


ويظهر ان لها في القديم شانا كبيرا يقارب شان بصرى . فقد هبطتها عام ١٩٣٤ بعثة اثرية تشيكية ونقبت فيها فعثرت على اثار رومانية قديمة حملت منها الى بلادها قسما مهما . ومن جملة ما عثرت عليه اثار حثية ومصرية وابقت قسما منها في قصر العظم بدمشق .

والبلدة كما يذكر المؤرخون كانت ذات مكانة في عهد الجاهلية والاسلام . ويذكر الطبري : انه لما انصرف مروان الجعدي منهزما جمع قومه وجنده ومضى اليه ابو الورد فهزمه ثانية وتفرق من معه . واسر ثلاثة رجال من ولده وهم نعيم وبكر وعمران . حيث بعث بهم الى مروانوهو بدير ايوب فامر بمداواة جراحاتهم . ثم ذكر مايفيد ان مروان جعلها قاعدة حربية لتجهيز جنده وتبعهم الى الاطراف المنتقضة فيقول : فاقبل نحو من عشرة الاف ممن كان مروان قطع عليهم البعث بدير ايوب لغزو العراق مع قوادهم حتى حلوا بالرصافة وهذه السوق اول اسواق الشام قياما . فكان العرب وقريش اذا انتهوا من اسواقهم الموسمية : عكاظ ومجنة وذي المجاز وانهوا حجهم . ورجعت وفود البلدان نظمواغيرهم وتهيؤوا للسفر الى الشام فاقاموا تجاراتهم فيها وبدؤوا بسوق دير ايوب هذه ومتى انتهت وانتقضت اعتدوا سبعين يوما ثم اقلعوا .

سوق بصرى :

وهي من مشارف الشام وعاصمة حوران . ومن كبار مدن الشام من الزمن الاطول قبل الاسلام . حتى ان اسمها تردد في كثير من اشعار العرب . وكان اهل الشام عامة على علاقات



متواصلة مع سكان الحجاز لكثرة اسفار هؤلاء الى الشام . وكان النبط كثيرا مايحملون تجاراتهم بين الحجاز والشام . وينقلون الاخبار بين البلدين . واننا لنجد لبصرى من الشهرة في الجاهلية ما لاتجده لدمشق نفسها . لانها كانت محط رحال تجار العرب من بلاد الشام يقدمون اليها بحاصلات الحبشة والهند واليمن . فكانت هذه العلائق سببا في جريان الالسنة بذكرها دون دمشق التي لانكاد نعثر لها على ذكر في الاشعار القديمة . ونظرا لمركزها التجاري المهم. وكونها سوقا عامة للقوافل الاتية من جزيرة العرب .

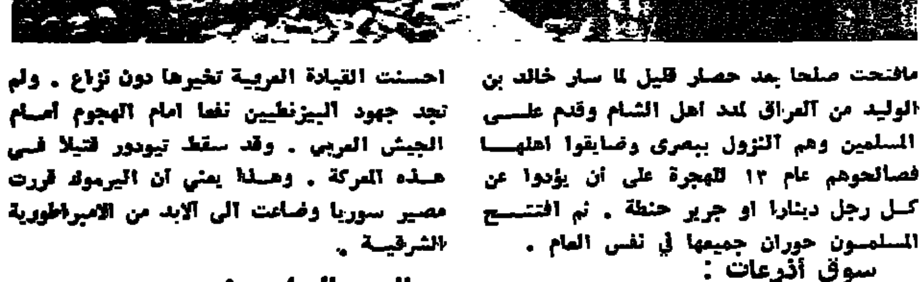
وتوسطها بين اماكن قبائل النبط والبدو وغيرهم حصنها الرومان وعنوا بها عناية فائقة فهي قلعة الرومان في وجه البادية والصحراء ومعقلهم يصدون عنها ماقد تتعرض له الشام من هجمات القبائل .

وقد انتظم سير القوافل العربية الى بصرى قبل الاسلام بزمن طويل . وكان قد رحل الى الشام فسكنها عرب اليمن بعد حادث سيل العرم . وكانت ترجع لها الشهرة قبل هذا الحادث ايضا فقد جاء في كتاب الاغاني :

لما ارسل الله سيل العرم على اهل مارب قام رائدهم فقال : من كان يريد الخمر والخمير . والامر والتامير والديباج والحرير فليلحق ببصرى والحفير وهيمن ارض الشام فكان الذين سكنوه غسان .

ولما عظم امر قريش صارت عيرهم ترد بصرى في مقدمة ماترد من بلاد الشام وتعددت اسفارهم اليها وليس في قريش تاجر الا رحل اليها مرارا وعرفها حق المعرفة كما عرف اغلب مدن الشام فاستفادوا من خيرتهم بهذه الديار فوائد جلى لما بدات الفتوحات بعد الاسلام . وفيما يذكر رواة الاخبار دليل على احتفال العرب ببصرى وسوقها وتذكر كتب السيرة ان رسول الله سافر اليها مرتين . مرة طفلا ومرة تاجرا ابن خمس وعشرين سنة . وتزعم اجتماعه بالحد الرهبان في دير هناك وان الراهب دعا الى وليمته من في العير.. وكانمن زارها قبل البعثة بقليل الخليفة عثمان بن عفان لكي يقيم صلات تجارية مع تجارها ويؤكد الاب — امنس — انه عقدت مرارا اتفاقات تجارية بين تجار مكة والموظفين الاداريين بمدينة بصرى . وكل ماذكر يدل على وجود العلائق بين الفريقين وتفاهمهم معا باللغة العربية بحيث يجوز لنا ان تعد كورة بصرى قطرا عربيا في الجاهلية .

وقد واصل الرسول ملك بصرى عاصمة حوران فارسل اليه كتابا مع الحارث بن عمير كما بعث الى غيره من الملوك . ... مابصرى من مثل قول امرئ القيس وقد اشتهرت



مافتحت صلحا بعد حصار قليل لما سار خالد بن الوليد من العراق لمدد اهل الشام وقدم على المسلمين وهم النزول ببصرى وضايقوا اهلها فصالحوهم عام ١٣ للهجرة على ان يؤدوا عن كل رجل دينارا او جريب حنطة . ثم افتتح المسلمون حوران جميعها في نفس العام .

سوق أذرعات :

وامرها قريب من امر بصرى وتليها في الشان وعلائق العرب التجارية بها في الجاهلية كعلائقهم ببصرى واستفاضتها على السنة الشعراء تشبه ما لبصرى من مثلقول امريء القيس وقد اشتهرت ايضا بخمرها في الشعر فقال ابو ذؤيب الهذلي :

فما ان رحيقا سبتها التجار
من اذرعات فوادي جدر

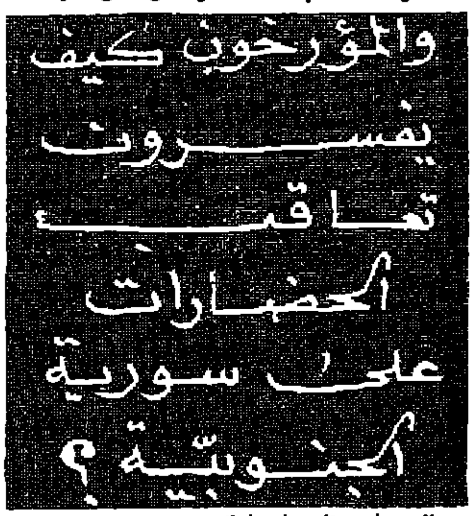
وقال :

فما فضله من اذرعات هوت بها
مذكرة عنس كهادية الضحل

وتنسب اليها الخمرة الجيدة فيقال : خمراذرعية

فتح درعا في العصر الاسلامي :

كان يحكمها في الجاهلية عمال للروم . فلما جاء الاسلام صولح اهلها ونالوا عهدا لانفسهم وبلدهم عام ١٣ للهجرة . فلما كانت جيئة عمر الى الشام استقبلوه . قال عبد الله بن قيس : كنت ممن لقي عمر مقدمه الشام فبينما عمر يسير اذ استقبله المقلسون من اهل اذرعات



بالسيوف والريحان فقال عمر : مه . امنعوهم فقال ابو عبيده . يا امير المؤمنين هذه سنتهم وانك ان منعتهم منها يروا ان في نفسك نقضا لعهدهم فقال عمر : دعوهم .

تقوم هذه السوق بعد سوق بصرى بسبعين ليلة ويطول امدها . والغالب انهم يقيمونها مدى الصيف .

وبقيت السوق قائمة بعد الاسلام بكثير . فقد ادركها المرزوقي ووصفطول قيامها بقوله: وسوق اذرعات اليوم اطولها قياما وربما لقيت الناس صادرين منها وانا وارد .

وعلى ارض حوران عقد لواء النصر للعرب المسلمين في قتالهم البيزنطيين . اذ سار خالد بن الوليد بعد تلقيه اوامر ابي بكر من العراق لمساعدة جيوش العرب في الشام حتى وصل بصرى وكان ابو عبيدة قد انفذ شر حبيل اليها فلم يقو على هزيمة الروم . وبوصول خالد الى بصرى سقطت بيده احدى عواصم الغساسنة دون كبير مقاومة . وتابع سيره لفتح دمشق بينما كان هرقل يعد الجيوش للوقفة الحاسمة مع العرب ويعطي قيادة جيشه لاخيه تيودور فجاء يوم الواقوصة وهي قرية موجودة الان على ضفة نهر اليرموك ويسميها الفلاحون الياقوصة حيث احسنت القيادة العربية تخيرها دون نزاع . ولم تجد جهود البيزنطيين نفعا امام الهجوم امام الجيش العربي . وقد سقط تيودور قتيلا في هذه المعركة . وهذا يعني ان اليرموك قررت مصير سوريا وضاعت الى الابد من الامبراطورية الشرقية .

العصر العباسي :

يقول الدكتور كمال الكوا في هذا الصدد ما مفاده : انه حصلت في حوران اضطراباتبسبب ثورة السكان على العباسيين تحت قيادة حبيب بن مرة المري . وقد قمع هذه الحركة عبد الله بن علي العباسي ٧٥٠ . ميلادية وهو عم الخليفة ابي العباس السفاح . وقد ذكر ابن عساكر في خبر ابي الهيزام احد فرسانالعرب وشجعانهم وزعيم قيس في الفتنة التي وقعت بينهم وبين اليمانيين بدمشق . وبعد عهد الراشدين انتهت الخلافة الى الفرع الاموي السفياني فكان عهد معاوية ثم ابنه يزيد وخلفه وفي ايام هارون الرشيد انه ركب هو وابنه وغلامه في مدينة بصرى . وتسامعت خيل ابي الهيزام فجاؤوا من كل وجه وخرجوا على الناس وهم منهزمون حتى انتهوا الى ملعب الروم وهو حصن في مدينة بصرى . وقد بقيت بصرى زمن العباسيين ممرا لقوافل الحجاج والتجار ومركزا يستريحون به ويستعدون لسفرهم الطويل .

وما ان انتهى العصر العباسي الاول بمقتل المتوكل حتى انتهت هيمنة العرب على السلطة فانتقلت الى الغزاة الاجانب الذين حافظوا على مظهر الخلافة امتصاصا لنقمة الجماهير العربية اليائسة . ولكنهم تصرفوا بالسلطان كما ارادوا وهكذا توالت الاعصر العباسية وسميت باسماء الدخلاء . العصر العباسي الثاني التركي . والبويهي . والسلجوقي . وجاء الفاطميون الى الحكم بينما انفصلت الاندلس عن جسم الامبراطورية . وفي القاهرة ظهرت الخلافة الفاطميين الذين اقاموا دولتهم والتي وحدت افريقيا العربية من مراكش الى مصر ووصلوا سوريا الجنوبية ومن ضمنها حوران . واستمر النزاع بين السلاجقة والفاطميين على سوريا الجنوبية فحوران تصبح تارة فاطمية وتارة اخرى سلجوقية . وقد مثلهم الاتابكة الزنكيون يقودهم عماد الدين الزنكي والذي حرر الرها عام ١١٤٤ ميلادية من تسلط الصليبيين . وقدر لحوران ان تظهر ثانية ايام صلاح الدين الايوبي الذي حول بصرى الى قاعدة عسكرية له وانطلق منها الى نصر حطين عام ١١٨٧ غربي طبرية .

وفي عهد المماليك . ورث المماليك سلطان الايوبيين فيمصر وسورية عام ١٢٥٠ . ميلاديةوسيطر المماليك على تجارة المرور عهدا استمر حتىكشف راس الرجاء الصالح عام ١٤٨٧ فامتلات خزائنهم لما جبوه من المكوس واعفوا الشعب من دفع الضرائب وعمرت الدولة المدارس والمساجد والمشافي . وقد بنوا في مدينة بصرى مئذنة جامع فاطمة زمن الملك الناصر محمد ابن قلاوون وفي ١٥١٦ حصلت معركة مرج دابق شمال حلب بين الاتراك والمماليك انحسر بنتيجتها الحكم المملوكي عن حوران فخضعت كغيرها لنير العثمانيينوبدات مرحلة من الجمود والتخلف . حيث تميز عهد العثمانيين بدخول عرب العنزة الى حوران في القرن السابع عشر. وبدخولهم بدات الاضطرابات والقلاقل .؟!

صدر الدين المغوط

مرايا

لماذا لانعاملهم بالحزم ..؟

... الاعلان عن زيادة الرواتب والاجور ... وكذلك ضمانة الغذاء والمواد ... والتهديدات

في الدوله احدث بلاشك اصداء ايجابيه واسعه لدى ذوي الدخل المحدود وعائلاتهم بشكل خاص ولدى جماهير الكادحين بشكل عام .. في حين ترك هذا الاعلان لدى المتجشعين وذوي النفوس الضعيفة من التجار واصحاب البقاليات الكبيرة والصغيرة منفذا بل منافذ يمدون ايديهم اللئيمة من خلالها لاستغلال المواطن الكادح عن طريق زيادة اسعار المواد التموينية والسلع الاستهلاكية بحجة ارتفاع الاسعار المزعوم والذي — حسب زعمهم — شمل كل شيء .. فبائع الحليب مثلا اضاف عشرة قروش او اكثر على سعر الكيلو غرام الواحد منه وكذلك اللبن الرائب .. وتاجر مادة السمنة المستوردة زاد سعر الكرتونة بحدود العشر ليرات والبقالية اضافت الى هذا النسبة ربحا اخر .. ثم تاجر الالبسة ، فتاجر الخردوات ، فبائع الادوات الكهربائية ومن ثم ورشات التصليح بمسمياتها المختلفة ... الاطارات حتى وصلت الى — الكومجية — اصحاب محلات تصليح الاطارات حيث رفعوا سعر اصلاح الاطار وهي عملية بسيطة جهدا ومادة حتى اصبح اجور اصلاح الاطار الصغير ...

الصحيه .. وقد حدثني احد الاصدقاء بان اصلاح مدفاة الحمام على سبيل المثال كلفت خلال الاسبوع الماضي اكثر من خمسين ليرة سورية .. ولما ابدى صاحبنا احتجاجا ما .. اجابه المصلح بصفاقته : — ماعجبك اخي .. كل الدنيا زادت الاسعار .. ماوقف بالحلق غيرنا نحن — .. وخشي صاحبنا المواطن من تفاقم الامر وفضل السترة .. فدفع وشكا امره لله وقرر ان يقتطع هذا الاجر الباهظ من لقمة العيال على مدى اسبوع .. !

في الحقيقة السؤال الذي يتبادر للذهن حيال هذا الوضع المأساوي .. هو .. لماذا نترك قلة من لاضمير عندهم ينفردون بالمواطن الكادح ويلتهمون دون رحمة وباستغلال بشع كل مكتسباته المادية التي حققتها وتحققها الدولة للكادحين باستمرار .. ؟ ولماذا لانعاملهم ولو مرة واحدة بالحزم المطلوب وبالشكل الذي يقطع دابر جشعهم واستغلالهم .. ؟ .. في الواقع .. عزاؤنا الوحيد في السوق الداخلية وجود المجمعات والصالات والمراكز الاستهلاكية وبالتالي تطامنا المام ان جماهيرنا الكادحة .

● سليم عيسى

أدب

حقيبة أدب

... وهذا الشعر العربي لم يلق كثيرا من الدراسات البعيدة عن التقليدية ، وعن الرؤية الواحدة — ان صح التعبير — في دراسة القصيدة ، اذ ان غالبية الدراسات تنظر الى القصيدة من حيث تركيبها اللغوي ، او الموسيقي او .. الخ ، متناسية ان القصيدة مرتبطة بالواقع الذي يعيشه الانسان صاحب القصيدة ، وخالقها ، والدراسات التي تشذ عن هذه التقليدية ، قليلة ، ندعو الى تعميقها ، والاهتمام بها .

في العدد الاخير من مجلة المستقبل العربي — كتب الشاعر المعروف بلند الحيدري بحثا عنوانه — في العلاقة بين المعمار العربي والشعر العربي —

وفيه خروج عن الاطار التقليدي الذي سار عليه النقد العربي طيلة حقبة طويلة من الزمن ، ما زالت مستمرة . وفيه ينطلق من ايمان بوحدة شخصية الانسان العربي ، ومن ان تطلعاتها ومقوماتها وغير ذلك ، لا بد ان تتماثل في المعبد من مظاهرها الحضارية مع ما نقول من تأثرها بطبيعة المادة التي تكسب كل جهد في العطاء الفني فرادته ، وخصوصيته ضمن عوامل مختلفة ومتعددة في السبب والنتيجة والغاية المتوخاة — . لا نريد هنا عرض ما توصل اليه الناقد والشاعر بلند الحيدري في مثل هذه الدراسات النقدية لشعرنا العربي ، ولكل اوجه الدراسة النقدية الفنية ،

وذلك لانه من الضروري علينا ، ان نغني تراثنا ، وان نمده بدراسات — اكثر تمكنا من امرها — واكثر وضوحا في رؤيتها للشعر وللحياة .

● عمار مصارع

مطارحات سكير يفترسه الوطن

عبد الكريم الناعم

— ١ —

عائد من رحلة الشراب كوكبا منطفئا ايقظت
المسافة
الزرقاء فيه هاجس الوطن
من رحلة الشراب عدت ؛
صهوتي : الجراح ؛ والشجن .
خرجت مثقلا بالهم ، عدت مثقلا بالوجد ،
كيف تدرك الطيور انها من زبد في زمن رايته :
الهشاشة المستنكره ؟
خرجت مثقلا بالجرح ، عدت مثقلا بالنار ،
طفت في ذاكرتي من الف السكين حتى يائها ،
من بيتنا العتيق في ريف العذاب ، والعناء ؛
حتى اخر الازياء ، والفتن .
لم الق قبره
ترف في سماء عمري الحزين
ولا قطفت زهرة من ذلك الوطن .

— ٢ —

تأوهت اوتار عودة ، فاصطخبت مفاتن
قديمة في الجهة
اليسرى ،
ومال بي الوجع العشبي ،
قلت : « أغلق الابواب ،
سوف لا يكون غيرها هذا المساء ،
وهي تدري كيف تأتي من لدانة ابتعادها ،
تجيء حين لا يكون غيرها يحتل ما في القلب
من بشاشة الحزن .
تفصلت في النغم البهيج ، والحزين ،
اشرقت .. فرقت الاوتار ،
قلت : « يا « عنود » مبهم التراب ، والجفاف .
استغيث .. يدفق النزيف ،
من يرد لي فرادة السماء ، والرياح ،
من يرد لي البرق الذي آنست فيه
كيمياء الرعد ؟
من يرد لي صوتي ، ربابي ، سجدة
السكير يغوى
بالحلال ، وبالحرام ، ويستفيق على قدوم
الرب من زاوية
القلب الكسير ،
قلت : « يا عنود ان بي من الثرى بقية » ،
وباقة من عشقك القدوس ،
يا .. « عنود »
وانتبهت ،
لا العنود مثلما عرفتها ،
ولا الوطن .

— ٣ —

الان :
هذه الدقيقة التي تفر من مسام عمري
الموبوء حاصرتني حالة من العياء :
اطفئت مجامري التي صادفتها قبل دخولي
البيت ؛
كل ما الهبني من قبل مطفأ .
لا الشعر شجرة ،
ولا رداءة الجنون .
حتى انت يا « عنود » : جثة تمتد في
العروق ، والاوتار .
كنت تلهمين القلب صبره ، وشعره ،
مغلقة ؛
لم تبق منك غير ومضة السطر والتذكر الذي
داهمه الحنين ؛
مفجع ما يعتريني اليوم ،
كنت قبل حين تدلهم يستفيق العشق .
وهي ظلمة في هذه الايام ،
ظلمة وليس ثم بارق في القلب .
يا عنود اني خائف . مستلب ؛
اقول ثمة انطفاءة في الوطن الجريح .
ثمة انطفاءة في القلب .
من يعيد لي وضاءة احتراقي القديم ؛ ؟
من يرد لي الاحساس بالتراب ، والحنان .
يا « عنود » ...
في سكون هذا الليل ؛ وهو موغل في
الوحدة الخرقاء ،
صوت جارنا الشبيه بالنباح طالع من صفرة
الاوراق اسودا ؛
وكل ذرة مشحونة ببعض ما تصنعه المخابرات
من وراء
اطلسيها الكلبان .
يا « عنود » ،
مطفأ رجعت معلنا قهري ؛ وحزني .
كل ما اعرفه اني اود ان اصبح كالذئاب .
ان اكون ذئبا ضاريا . وجارحا .
لا يرحم الذين يخطفون قوته ؛ وامنه .
اود ان ..
وان ...
وان ..
فربما ننتشل الوطن .



قصة قصيرة
غربة الغريب ..

الدكتور اسكندر لوقا

احساسه وهو جالس بين اناس غرباء انه مجرد تصوير : باحة المقهى الصيفي كبيرة كبيرة جدا البحرات المنتشرة لايستطيع حصر عددها لان هؤلاء الناس يخفونها بقاماتهم التي لاتهدأ عن الحركة المياه اللونة التي يصل منها اليه بعض رزازها تنعشه ولكنها لا تستطيع ان تقنعه ان مايراه شيء حقيقي ؛ وانه يكمن ان يتحقق خارج الاحلام . كل الايدي ترتفع وتهبط ، وكذلك الكؤوس المليئة بشتى انواع المشروبات .

ولاحظ مع احساسه بالغربة ، ان الرجال في ذلك الحفل الساهر اقل من النساء .. كانوا اقل عددا ، ولكن لم يكونو اقل اكتراثا بمظهرهم كانوا كنسائهم ونساء غيرهم في منتهى الاناقة وكأن سكان احدى العواصم الاوربية قد انتقلوا الى مدينته التي خرجت من الحرب حديثا وقد تفرض عليها حرب في كل ساعة او دقيقة

ومع نمو هذا الاحساس بالغربة كان حريصا على ابقاء ذهنه صافيا كورقة بيضاء انه يريد ان يطبع عليها كل الصور التي ترتسم على صفحتها لانه كان واثقا من ان ذلك سيفيده يوما ما ؛ عندما يتحدث عن غربته هو وعن غربة الاخرين ، رغم انه يعيش واياهم في مدينة واحدة منذ ان فتح عينيه خارج ظلام الرحم الذي تكون فيه مخلوقا بشريا كالاخرين وليس كالاخرين .

وجاءته فترة تساءل فيها بينه وبين نفسه ، لماذا كل هذا الاهتمام بما يراه ، وبما يجري امام عينيه ؟ وسمع تمتمة خلفه من اقصى الارض الى اقصاها ، شرقا وغربا ؛ شمالا وجنوبا ؛ لا تعرف بقعة الهدوء التام ، ولا تعرف الاستقرار التام ؛ فماذا يعني ان يعيش هذا الانسان او ذاك بعيدا عن المعاناة والهموم اليومية التي تحاصره مع كل دقيقة وثانية الاكل ؟ الشرب ؟ الكساء ؟ التناسل ؟ كل هذه الغرائز ، لم يبتعد عنها الانسان وانما ولدت معه مع الجوع والعطش والحياء والحب . فلماذا هو وحده يحمل القضية اكثر مما تحتمل ؟

في هذه اللحظة بالذات ، كان صديقه صاحب الدعوة على بعد خطوات قليلة منه اول ما وقعت عيناه عليه شعر ببعض الراحة ، وكانه يسترخي على مقعد بعد صعود درجات سلم يقود الى ملحق على سطح طابق سابع وشعر براحة حقيقية لان انسانا سيخرجه من دائرة صوت صديقه :

— اخيرا وجدتك .

ولم يترك فرصة للكلام ، فتابع متضاحكا ::

— لاتقسم على انك لم تتحرك من مكانك ، فانا اعرفك بطيء الحركة كثير التامل وعلى كل اقدم لك شريكة حياتي منذ الليلة ، نهلة

— تشرفنا .

قبل ان يحني راسه الى الارض تادبا ، لم يكن شاهد حذاء على قدم امراة من هذا الطراز ، وفي مثل لمح البصر ، دار الشريط في ذهنه ودارت الصور امام عينيه .

منى . انه يذكر اسمها جيدا ذهبت وصارت مجرد امنية كل الامنيات التي راودته وهو في الجامعة وحتى بعد التخرج اندثرت أو تبخرت كقطرة ماء تسقط على صفيحة ساخنة .

ترى لماذا ؟ بالتاكيد لانه لم يكن يملك حتى ثمن شراء حذاء جديد لها .

— شريكة حياتك اجمل بكثير مما صورتها لي .

عندها فقط ، انهمر اللحن الجميل في اذنيه :

مرسي !

الم اقل لك تعالي لاقدم لك صديقي الشاعر ؟

قبل الان حدثه صديقه عن نهلة ولكنه لم يقل له انها جميلة الى هذا الحد . قال عنها انها فتاة معقولة من كل ناحية : تفكيرها واقعي شكلها لاباس به الوريثة الوحيدة لابويها ، فقط عيب واحد فيها وهو انها تحمل شهادة من معهد متوسط وهو لايحمل سوى الكفاءة .

وماذا يهم الامر عند بنات اليوم حامل الشهادة الجامعية مهما حالفه الحظ فان لمسة واحدة من يد هذا الصديق على جهاز تلفزيون ، تفعل العجب ؛ ولا لمسة الطبيب ولا لمسة سواه .

— حقا صديقك شاعرا ؟

— شاعرا ونصف ايضا .

— اذن سنقرأ له قريبا قصيدة حول سهرة الليلة .

حاول استيعاب كل البسمة التي اشرقت على وجه محدثته لكنه اكتشف ان عجزه بالغ كانسان في السبعين او اكثر تحاول فتاة في العشرين او اقل اغراءه وللمرة الاولى كاد يغلبه شعور انسان مهزوم ، لولا ان عاجله صديقه بسؤال :

— هل شربت شيئا ؟

— حتى الان . لا .

— اذن لنشرب معا .

واشار بيده فحضر رجلان معا يحملان كؤوس الشراب وكادت قدما رجل ثالث تتعثران ؛ ولكن الحظ حالفه فانقذته يد امتدت الى ذراعه فحالت بينه وبين السقوط .

ولم يدر لماذا قفزت الى ذهنه صورة بطل احدى اعلانات معرض يانصيب دمشق الدولي قفزت الى ذهنه صورة ذلك الشاب الذي يمسك بمكنسة ثم يحلم انه ربح الجائزة الكبرى لراس السنة ، فاذا هو موضع احترام اللحام والبقال وفتاة الحي التي كان يشتهي ان تنظر في عينيه حتى وهي توبخه .

رفع الكاس ، وبغباء شاعر حقيقي مع انه خريج علوم طبيعية سأل :

— نخب ماذا ؟

سارعت نهلة الى انقاذ موقفه :

— نخب التعارف .

— نخب التعارف : ونخب السعادة الزوجية .

اما ان تكون نهلة قد فهمت قصده او انها ارادت ان تفهم قصده الذي لم يعنه كما فهمته هي . واما ان يكون ردها في مستوى غباء صاحبنا ؛ تمتمت متضاحكة :

— نخب المدخل الى السعادة الزوجية .

وعقب عريس الهنا ::

— لقد ضعت بين الالغاز ؛ فلنشرب وليشرب كل منا نخب ما في عقله وعاد الصمت الى دنياه من جديد .

عيناه فقط كانتا تتحركان من هذا المكان الى ذاك : كل الزوايا جميلة كل الوجوه جميلة . كل الثياب جميلة .

هل يصدق عينيه ام يكذبهما ؟ العلم يقول كل محصلة نتيجة لتجربة ، فلماذا يشعر سلفا ان هذه الليلة الساهرة زادته غربة وضياعا هو جرب ان يقتحم الباب الصعب والاكثر ضيقا ؛ فماذا كانت النتيجة او ماذا كانت المحصلة ؟

وسمع صوته ثانية :: لابد انني احلم . لايمكن ان يكون مصير العلم هكذا واتكا على زاوية . فقط كان يرى ارقاما ترتسم امام عينيه في الهواء : مليون ، نصف مليون ، خمسة ملايين ثلاثة ارباع المليون ، الف قطعة سلاح طائرتان عشر دبابات ..

ويتذكر فجأة ان له اخا اصغر منه ببضع سنوات : تراه الان في خندق أمامي ؟ تراه الان في سيارة دورية على الحدود ؟ تراه يتصور ان اكون في مثل هذه الحديقة وكأنها هي الاخرى في ليلة عرسها كما صديقي خالد وفتاته المعقولة ؟ كل شيء معقول الا ان اكون في عداد المدعوين الذين لايحلمون بركوب سيارات الاجرة مثلي ولو هطلت نجوم السماء على الارض بدلا عن قطرات المطر .

ربما كانت الكأس الرابعة والخامسة هي التي حملت قدميه على الحركة لكن المهم انه بدا يقترب من الاخرين .

— استاذ !

— نعم . اعتقد انا هو المقصود!

— فعلا . هذه ابنتي راغدة . الست مدرس التشريح ؟

— بلحمي وعظمي !

— لقد عرفتك منذ ان اقتربت من الطاولة ولكنها تستحي .

— ولماذا تستحي ؟

— تريد ان تقول لك تفضل اجلس معنا . وعندما يعود زوجي اعرفه عليك !

— واما التفضل بالجلوس فلا مانع عندي راغدة تلميذتي وانا احب كل تلاميذي النجباء ؛ واحيانا غير النجباء لانني اعطف عليهم واما زوجك ؛ فسأكون سعيدا اذا عرفتني عليه !

وضحكت المراة بملء صدرها المعروض للبيع ، واستدركت الاساءة في تعبيرها حول التعارف ؛ ولكن بصعوبة حل مسالة رياضية :

— اعرفك عليه !

وضحك هو بدوره وكان مجرد نكتة سمعها فرد عليها بمثلها :

— الان تشرب نخب التعارف الاول والتفت الى تلميذته ::

— وانت لماذا لاتشربين ؟ كل تلاميذي النجباء يشربون العرق والويسكي والشمبانيا والنبيذ بنوعيه الذي يبرد والذي لايبرد . الست تلميذة نجيبة ؟

— هيا لاتردي طلب استاذك !

الم يقل الاولون رب تلميذ فاق استاذه ؟

لقد اثبتت راغدة التلميذة في تلك الليلة الساهرة هذه المقولة خاصة وان هؤلاء الاولين لم يحددوا تماما بماذا يمكن ان يتفوق التلميذ على استاذه .

الكاس التاسعة ام العاشرة لايدري . لكن الذي يدريه ان الزوج لم يعد الى الطاولة ، وان كل المعروضات التي كانت للبيع هنا وهناك ، في هذه الزاوية او تلك ، قد خضعت للمعاينة والفحص

تحت الاضواء الخافتة في تلك الليلة الساهرة ، وباسعار المجتمعات الاستهلاكية التي يلعب فيها قانون العرض والطلب دور البطل الذي تطلق عليه عشر رصاصات فلا يصاب ويبقى بطلا على فرسه لايعبر ويعبر ولا يموت .

ترى ما هو هذا السر الذي جعله يسكت فجأة ؟

انه لم يعد يثرثر ، لم يعد يتحرك لم يعد يشرب . فقط احساسه بانه عدسة كاميرا غمره .

وتساءل بينه وبين نفسه : هل يمكن ان يتوقف الزمن لاعادة ترتيب كل هذه الامور ؟

هذه المرة جاءه صوته من اعماقه : لا تتعب ولا تتعب غيرك ، فالزمن لا يتوقف ، انه كالالة ، فقط تستغني من الالة احيانا بعض الاجزاء التي لا قيمة لها ، ولكن الالة نفسها سرعان ما تدور ، وتدور .

وشعر بدوار حقيقي ؛ الا انه كان يرفض ان يقع على الارض ، كما وقع آخرون حوله . كان يقول لنفسه : يجب ان استعد . يجب ان ابقى يقظا .

لماذا ؟ ومن اجل ماذا ؟

صورة اخيه الذي يصغره ببضع سنوات . كانت الصورة الوحيدة التي تملأ ارض الحديقة ، وسماءها . واحس انه فعلا غريب ، ولكنه لا يستطيع ان يفهم لماذا احس في قرارة نفسه انه الة حقيقية ؛ وليس جزءا منها لا قيمة له .



احتجاجات مرفوعة ضد الموت

زينب الأعوج

الاحتجاج الاول :

يحرقني لبن الامومة المتجمد في الثدي —
يحرقني الليل والرماد ،
ورقاب صغار حزت بشراسة وارقام
بشرية ،
ورؤوس سقطت ، عيونها مفتوحة ،
تسالني كالطعنة يدخل السؤال قلبي
ويسقط برقا ليحرق الدم المتجمد في
الكف
تسالني شفاه شققها اليبس
كالحزن .. كالخبز حلما مهربا
في الادمغة الصغيرة ،
عن اطفال داست دماهم الخشبية
عساكر الليل
لانهم كانوا اطفالا : ولدوا من رحم
العربي
وفي لحظة الفرح شيدوا خياما شبقية .

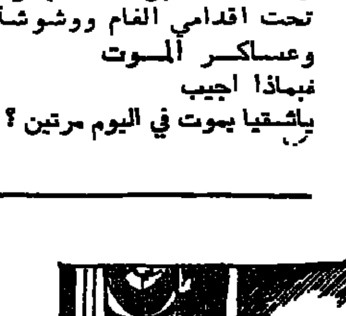
الاحتجاج الثاني :

اطفال غابوا ..
تحت الالسنة لغة الجنة والنار
وبقايا اناشيد امية ،
محفوظة عن ظهر قلب بدم الاطفال
تسالني عيون سقطت مفتوحة ،
عن هم صغار سافروا بالليل .
تأكل اطرافهم املاح البحر والعرق
وبقايا الغبار ..
يبحثون عن باقة ورد وافراح صغيرة
فالثلج يغطي اسرتهم .

الاحتجاج الثالث

يا شقيا يموت في اليوم مرتين ،،
الاطفال ينتظرون وجه الفجر
اه .. لكني في اخريات الليل سمعت
ان لسعة البرد مزقت افراحا — تائيا —
يا شقيا يأكله الصمت وصراخ الموت ،
الاطفال ينتظرون ويبكون ..

فمع الفجر في زاوية اللقيا والانتظار
وجدت بين شظايا قذيفة حماما محروقا ،
وشعرا ذهبيا تاكله النيران .
ثمة
اعرفهم عيون الورد ،
صغارا كانوا ..
صغارا حلموا ..
وصغارا ماتوا ..
في البدء سالوني عن خبز المدافن
والان عن السقف والخبز والدمى
الخشبية ،
وعن انبياء ماتوا
وانبياء سياتون ..
وانا ما زال لبن الاثداء يحرقني
تحت اقدامي الغام ووشوشة
وعساكر الموت
فبماذا اجيب
ياشقيا يموت في اليوم مرتين ؟ ؟





الثورة وأدب الشباب

كلمة

حينما تطرح مشكلة الاجيال الادبية . فانني اجد نفسي مضطرا للدفاع عن ابداع .. لان الابداع ليس له عمر ، ولا تاريخ ، ولا شهادة وفـاة ..

اما كيف يتعامل الادباء الشباب مع الابداع . وما المعاناة التي تولد الابداع لدى الجيل الشـاب ، فهي التي يمكن ان نعطيها القياس الزمني مؤشرا للفصـل ..

هل يهتم الجيل الشاب ، وكما يهتم الجيل القديم ..؟.. هل يعاني الجيل القديم ، كما يعاني الجيل الشاب ..؟ هل الظروف التي تحيط الابداع الان ..

كما كانت قديما ..؟

هي الاسئلة التي تطرح .. وهي التي تحدد ملامح وشخصية كل جيل ..

وهي التي تجعلنا موضوع النقاش - مع الشاعر محمد عمران الذي الغى مسالة الاجيال - وموضع النقاش مع الزميل صدر الدين الماغوط ، الذي يطالب في هذا العدد بتسليم الراية للجيل الشاب .. وهي التي نطالب بالاراء حولها ؛ بغية الكشف عن الملامح الخاصة لكليهما ..

● المحرر

من عينيك أخطف رقم حياتي

— ١ —

ارفع صوتي نحو الداخل
انشد تاوهـات
المـوت
اترقب نهايتي بهدوء
اية ارض تحتويني ... !
واية سماء تغني
التعب والزهـور
انفاسي تجري كالعواصف
تصلب على اعمدة حدائق
جـديـدة
تصح في اليوم الواحد
حـب ترون
وتعلن ختام عذابات سيزيف .
اهلا بالموت
الايـنـاس ،
من عينيك
اخطف ،
رقم حياتـي ...

— ٢ —

انظر الى الحوانيت برهبة وجنون
اتسلق الاعلانات الصارخـة
تسرق سمعي اخر نبرات
الليل
تجف اصابعي على هيكل التعب
اترقب من ينتشلني من عيادات
التاكل الداخلي
اسحب اخر انفاسـي
يد على الخمرة والاخرى تزيف نحو اسيا
انظر الى الحوانيت
وانا مشحون بالافواه والغربة والقنابات
علني اصل الى رقم بحجم السعادة
والى افق بلون المشاعر الراقصة

— ٣ —

تعال ايها الصديق — ر —
الى ذراع القيثارة
انصت الى افراح الليل
تحصي ميناء الهدوء
اية امرأة بهيئة الوطن
تتحفز لرفع الكارثة
دون مبالاة
بالصراخ والانفاعـي
نمـال ...
وعانق القيثارة
تحتها
تنام الاحلام بهدوء
غريـب ...

— ٤ —

سماري— تنام في الخنادق
صدرها اعياد رصاص
نظراتها فولاذية
نحو كيد الاعداء
تشرب مساء نخب الجندي المجهول
وفي الصباح تقم الانياب والاشباح
نيران الغضب

— ٥ —

الانتظار لغم موقوت
الدهشة رائحة الدم ،
ونحن مابين الحدين ،
رؤية — وشارع نيفسكـي —

اللاذقيـة — عدنان مسلم —

مارا تفتح دفترها اليومي ... وتحلم

في منتصف الليل
يجيء الحراس على عجل
يحتلون ما بقي من هذا القلب
يجيء الحراس ..
يتحولون ببطء
في منتصف الليل تماما .
ترقب مارا احذية الجند
فتشعر بالذعر ..
تمسح بابها المائل على مهل
تماثل منعطفات الشوارع
النهارئة
وتركض ..
تركض ..
تركض ..
حافية القدمين ..
باتجاه الطرق التي تفضي
الى اخر العمر
شعرها يعبق بسواد كئيب
وقلبها يرتعش
من كثرة ما يستقبل
من دماء العصافير الداكنة
هي الان وحيدة ..
وتركض ..
تجمع بين يديها
كل بقايا الورد الميت
فوق النعوش الوادعة
وتتعب ..
تودع اخر يمامة تهجر
صدرها
ثم تدخل غرفتها ..
وتجلس الى قلبها طويلا
تفتح دفترها اليومي وتحلم
بطفلها الذي لم يولد بعد
يرضع من ثدييها حليبا دافئا
وتحلم ..
تحلم ..
ثم تجهش بالبكاء ..!

●

لم تكن على موعد
التقينا صدفة عند حافة
النهر
فسرنا وحيدين ..
اذكر انه كان لها ثوب ابيض
بلون العرس
واذكر انها كانت مصابة
ببرد شديد ..
سرنا وحيدين كنداء رب
حزين
عضت على قلبي بعينيها
البنفسجيتين
والتصقت بي ..
ثم راحت تهمس لي ..
عن حراس الشوارع الدائمين
ونحن بشر ..
لا يسألون عنها ..
ونحن اطفال
لا يزورون صمتها
وعن صبح مخادع
يتسلل اليها في كل يوم
كي يقنعها ان العالم ما زال
بخير
وتصمت ..
ثم تعود ثانية
لتعض على قلبي
بعينيها الواسعتين
وحين وصلت ..
و ربت سياج منزلها ..
ادركت لي بأنها تحلم
بأن تلد طفلا يسعد قليلا
ثم اغلقت بابها
وتركتني وحيدا ..
اه كم كنت اود
ان اقبل جبينها الواسع
كصباح منزلي خفيف ..!

●

.. وتنام ساعة ..
ثم تصحو ..
يلتجيء الى شباكها
طيران بلون البحر
لم يصطادا بعد ،
فتحاول ان تتذكر شيئا
عن طفولتها
تبتسم بحذر ..
ثم تركب ارجوحتها العتيقة
وتبدأ بالبحث عن عروسها
الضائعة
تومىء للاشجار ان تموت
واقفة
فيكسر قلبها ..
ماء موحش ..
وتقصف قامتها ..
خطوات الجند الهابطة
فوق رصيف ضيق .
.. وتنام ثانية
ثم تصحو ..
مشعثة الشعر ..
قلبها ينفجر بدمار اكيد
واصابعها تفيض موتا مبكرا
وازهارا من النرجس
الذابل
تسال ..
عن طيرين بلون البحر
تشم رائحة دم متفسخ في
الارض
تفتح دفترها ليومي
فتفاجئها ..
صور الاطفال الموتى
في اخر حرب
من الحروب الاهلية الدائمة





وصور مدن مهزومة
وشوارع مفعمة
بحراب الجند ..

●

لم تكن على موعد سابق .
كان الوقت متاخرا
وكنت وحدي
اركض ..
اركض ..
محاذرا ..
منعطفات الشوارع الساكنة
واصرخ :
« مارا ..
مدي يديك من خلف
السياج
هناك برد شديد ...
مارا ..
مدي يديك من خلف الشبابيك
المحكمة الاغلاق
هناك رذاذ قاتم
يهطل هذا المساء .
مارا ..
مدي يديك من خلف
الابواب الموصدة
هناك عصافير تزعق
ثم تهبط متشحة بالدماء .
مارا ..
مدي يديك ..
هناك صوت رصاص بدائي
بعيد
مارا ..
مارا .. »
واركض ..
اركض ..
اصعد السلالم ..
اقرع بابها المائل على عجل :
« مارا ..
افتحي بابك المائل واخرجي
مارا ..
افتحي بابك
مارا ..
افتحي
ماااارا .. »

●

مارا ..
تفر جموع الطير من الشجر
الميت باتجاه الافق ..
تستلقي مارا فوق ارض
الحقول
افرش لها .. قلبي .
تنظر الى سمائها الواسعة
بعينيها البنفسجيتين ..
وتبدأ بالصراخ ..
انها الام الولادة ../
وانا احاول الغناء ..

●

نضال بغدادي

قرأت في العدد الماضي

أيها الكتاب الجدد صدقوني ... تلوثتم بحب الوطن منذ زمن بعيد ؟!

صدر الدين الماغوط

بعض الزملاء يحاور في كيفية طرح البديل الموضوعي لما هو قائم اساسا في واقعنا الثقافي . بعضهم يعزو ذلك الى قصور الاجيال فكريا وثقافيا . والبعض الاخر يصعب عليه القول او حتى الاقرار بتعاقب الاجيال او صراعها .

وقسم لاباس به يحيط نفسه بهالة مصطنعة يتشرنق داخلها منكفئا على نفسه كما هو حال السلفيين وفي النهاية يجتمع كل هؤلاء على عدم الاقرار بجدوى وفاعلية الاجيال الادبية الشابة مستخدمين لذلك اقوى الحجج واعتاها بدءا من الاستخدام اللغوي وانتهاء بالشكل الفني لاي جنس ادبي .

هؤلاء لايقبلون بالامر الواقع والتخلي عن مراكزهم الادبية للشباب الذين يحاورون احيانا ويتحاورون احيانا اخرى . وهذا طبيعي فمن كان على حافة الموت مثلا يبقى امله بالنجاح كبيرا وحتى تمسكه بالحياة يأخذ طابع الابعاد الاربعة للانسان ومهما تشبث فلابد من الانهيار او حتى الانزلاق لقناعتنا ان قشر الموز الملقى في طريق عامة اعتباطا قد يسقط في اكثر الاحيان عملاقا .

بهذ المقدمة التي لم اعتمد فيها التنظير والتزويق اقول : هذا عصر الكلمة البكر . عصر الاقتحام لاعصر الاشكال والقوالب الجاهزة .

انه وبمجمل العبارة . عصر المصادمات بين ماض آفل حتما او في طريقه للزوال وبين حاضر ومستقبل يبشر بولادات طبيعية جديـرة بالعيش وبعكس الولادات القيصرية والتي كان اكثرها من الظهر .

خاصة وان الاشكال والقوالب الجاهزة ومع تطور الظرف التاريخي استنفذت مبرر وجودها لاعتبارات شتى . فمن كان بالامس مجددا اضحى اليوم كلاسيكيا طالما انه لم يجدد ولم يعط شيئا ذا قيمة . ولكـي لايعتب الزملاء علي والذين عاصرتهم وعاصروني اقول : دعونا نعترف بان الزمن سبقنا . وان هذا العصر لم يعد عصرنا رغم تمسكنا به ، انه زمن القادمين الجدد . فلئن كان لدينا الجديد فلنعطه والا ان الاوان لان نعترف بعجزنا ونخلي لهؤلاء القادمين الجدد اماكننا .

اقول عجزنا لان الحقيقة تقول ذلك بدورها ، لكن جل ما اتمناه ان تبلغ موقع الصدق في اعترافنا . لا ان نبدا معهم خصاما لانزال نعاني منه خلال معاركنا كادباء محدثين مع جيل العصمة والتقليد . فنحن مررنا بتجربة الصراع وانتصرنا . والمطلوب منا الان ان لانجر الشباب الجديد الى صراعات جانبية عانينا منها في السابـق الشيء الكثير . جيلنا كان جيل الممالأة واسترضـاء السلطة . جيل المافيا الثقافية . الجيل القادم جيل اقتحامي يعرف زمنه ويعيشه يهضمه ليتخطاه . قد يخسر المهاجم احيانا لكنه في النهاية هو الرابح قطعا . خاصة اذا ادركنا ان زمن الاستراتيجيات الكلاسيكية في عصر الالكترون قد اثبت فشله ، لقد اضحى الادب فعلا وانعكاسا ، لارفاهة واشكالا استنفذت مبرر وجودها . الاقتحاميون الجدد قد يتعثرون احيانا . والبعض منهم يسقط لكن لابد من وصول حامل الراية الى الرابية .

وكثيرون هم الزملاء تناوبوا على نقد الشباب في هذه الزاوية . وكلهم صدقوا الكذبة التي كذبوها على انفسهم في انهم اساتذة . مارسوا عمليات القمـع الفكري ومارسوا الاحباط . مارسوا ذلك ليغطوا مساحات الخوف الذي يتملكهم بغمامة عابرة . لكن احدا لم يكن منصفا . كل يقيم الامور على طريقته وفق هواه . لا احد انجرا وقال لننصف القادمين .

صفحتا ادب الاسبوع الماضي وضعناهما على المشرحة دعونا نستخدم هذا التعبير الطبي — ماذا وجدنا ؟ لانقول اكتشفنا لاننا لسنا نحن من يكتشف . فقـط نجد ، وجدنا اسماء بعضها اثبت لنفسه موقعـا ، والبعض الاخر مازال في طور النمو . صفحة ادب طرحت امامنا ثلاثة اسماء — ضياء قصبجي بقصتها كنت احمل كاسي وكان يحمل كاسه . ومحمد مصطفى درويش بقصيدته احزان في كاس لابي محجن الثقفي — وراي حول قصتين في ادب لرندة قوشحة .

في صفحة الثورة وادب الشباب وجدنا قصة نداءات لحسان عبد الرحمن وقصيدة ايها العيد القادم واناشيد للثورة لكمال رزوق . والوصية الاخيرة لاحمد عبـد الكريم الاحمد . وقصيدة الجرح النازف لياسين عبد اللطيف مرهج . وانت بلموسم القطاف لسليمان يوسف

— ماذا ارادت ضياء قصبجي ان تقول في قصتها ؟ اراد حان تؤكد على مشكلة الامتلاك من جانب واحد . الامتلاك المكوس . هي امتلكت عددا لاباس به مـن الكؤوس الفارغة . لكن كاسا واحدا ظل مليئا حتى عندما ارادت دلقه ، تؤكد على حرية الاختيار بالنسبة للمراة لكنها تفشل في ذلك سواء من الناحية الفنية او مـن ناحية المضمون الفكري للقصة : استطيع القول : ان قصتها تذكرنا بقصص احسان عبد القدوس . ويكفـي هذا الاسم لاداتها . ولا عجب طالما انك تشاهدين في كوميديا مدرسة المشاغبين عملا جادا وهادفا !! .

— قصيدة محمد درويش متقدمة بعض الشيء علـى قصائده الاخرى . لكن سقوطه في استخدام التـراث دائما وابدا في قصائده هو نوع من الهروب . هروب من الاقتحام والمواجهة .

فالبعض يسيء استخدام التراث . ماذا يعنـي التراث ؟ هل هو استعارة اسم تراثـي فقط ؟ ام استعارة واقعة تاريخية فيها مقتلة طبقية ومناقشتها على اساس المقتلات الطبقية في العصر الذي يعيشـه الشاعر ؟ اعتقد ان لدينا الان اسماء كثيرة تعيش عصرها ونضالها وتموت يوميا في سبيل مبادئها . ماذا يفيدنـا ابو محجن الثقفي الان ؟ طالما هذا الزمن ياصديقـي درويش هو عصر كتابة تاريخ الشعوب لا تاريخ الافراد والاباطرة ابو محجن فرد . ولست ضدك من هذه الناحية فعكس الذات الفردية لتنتشر في الكل كي تصبح جماعية من الامور الجائزة والمبررة .

لكن ان تهمل شعبا كاملا بمواقفه وعطاءاته بحجـة استخدام التراث فذلك والله هو الهروب من المواجهة . الشعر لم يعد لعبة استعمالية . الشعر اضحـى كشفا رصدا . فعلا وانعكاسا . طبعا لم تضف لقصائدك شيئا سوى تقنية متقدمة بعض الشيء . اما ماقلته علـى لسان الثقفي لادانة هذا العصر والذي ندينه جميعـا لم تات بادانة جديدة بمعنى انك لم تكشف السبـب والمسبب . راوحت فقط بين الصنعة في الشكل والقصور في استيعاب الواقع . انك تراوح يازميلي في مكانـك وهنا يكمن عيبك .

— فيما يتعلق بالراي المنشور حول قصتين . هـذا ليس رايا . فالراي على الاقل له طابع نقدي والنقد علم . وراي الزميلة رندة ظل اسير الشرح الادبـي . هي شرحت لنا القصتين لكنها لم تعط رايا قائما على منهج نقدي . ولم تدرس القصتين دراسة ادبية . فقط عمدت الى الشرح . وجل اعتقادي ان هذا ابعد شيء عن النقد !!

— في ادب الشباب تطالعك اسماء جديدة . منـذ الوهلة الاولى تصدمك . تثيرك . تضعك في جلبـة الصدام ! اما قاتلا واما مقتولا . قصيدة عقيدة ابراهيم تطرح نفسها بشكل اقتحامي تحمل في داخلها هـم الانسان اينما كان . حبيبها الرمز . حبيبها زمنهـا ووطنها تنتظر خلاصة مضى ما موجاه ما ماخر وما زال حصانه المصنوح من الامواج مقيدا . الموج هنا يعنـي اصطراع البحر البشري . لكن الشعب مقيد . انهـا تنتظر الخلاص على يدي حبيبها . لااسم له . ولا وطن سوى الانسان . وعشاق الوطن دائما مدانون ونحـن الذين نكتب لهذا التلميذ الكسول وظائفه البيتية . مدانون ومتهمون بحبه ..

لاننا لم نات الفعل بعد . مازلنا نعيش مرحلة الانعكاس فالوطن هو الشاعرة الاول وحبيبها . وكبنات اسيا تحلم بصنع الخلاص . والصدمة المتبقية هي انها مازالـت يديها مشر عتان بالرايات البيضاء تنتظر القادم .

قصيدتك ياصديقتي تخطت الحواجز والاشكـال . انها الشكل المميز لقصيدة العصر . تكشف ، تعري . تعيش دياليكتيك العمل الفني . لكنها تعبر اخيـرا لتصل للقارئ والذي هو هنا جميعا . لاتخافي الشكـل البديع الذي يصنعونه . انه منبر من ورق . هذا زمان الكلمة التي تصادم وكنت بارعة واجمل القصائد التي كتبت في الماضي هي قصيدة نشيد الانشاد التوراتـي لكنك قريبة منها ولايهمك التاثر . فالتاثر ليس عيبا . انه وسيلة لبلوغ الغاية . فانت لا يعوزك شيء ويكفيـك انك كتبت هذ القصيدة فقط .

— اناشيد الثورة للارض . قصيدة تقترب كثيـرا من سابقتها . الهم الانساني نفسه ورصد الواقع ذاته والهدف واحد . واللغة المستخدمة سهلة الدلالـة . انها تجمع بين لغة الادب واللغة المحلية . وكل الدروب التي يبحث عنها الشباب توصل الى يوتيبيا الوطن .

— في الوصية الاخيرة يبدا الحلم رومانسيا . وينتهي بالكشف عن المتهم بحب الوطن . وياصديقي احمـد عبد الكريم البعض يرى رؤوسا اينعت وحان قطافها . مهمتك الان ان تتحسس راسك . حلمك الذي تطارده انت يحتاج الى مقصلة الثورة الفرنسية لامقصلة فقط لان درب الرغيف طويل وصعب وشائك .

انه الانعكاس الواعي للحياة . وهو الفهم الواضح للظواهر المنعكسة . والقصيدة الناجحة هي التي تـدرك الجوانب الطبيعية للحياة . والعامة والحيوية . وادراك اساسها الداخلي وارتباطها السببي ببعضها .

واذا كان هذا الانعكاس الواعي — المدرك — للحياة هو فهم لجوهر الظواهر فانه يحمل في ذاته كذلك تقييمـا للحياة التي تعبر عن علاقة الانسان بالعالم المحيط به من وجهة نظر تلك المقاييس السياسية والشرعية والاخلاقية والجمالية والثابتة .

لذلك يمكن القول في ان اساس تقييمي لقصيدتـك والقصيدتين الاخريين يكمن في توافق الظاهرة المقيمة مع اهتمامات الانسان . هل تساعد هذه الظاهرة علـى تحقيق الاهتمامات ام انها تحول دونها ؟ فالتقييم تبعا لهذا يكمن في العلاقة السلبية او الايجابية التي تربـط الانسان بالظاهرة المقيمة . وتبعا لما هو القطاع الحياتـي الذي يتعرض للتقييم . وتبعا لماهية اهتمامات الانسان ازاء الظاهرة المقيمة . لان الكاتب بشكل عام لايعبر عن مقاييسه على شكل احكام ومفاهيم كما يفعل الكاتـب الاجتماعي او الناقد بل يكشف عـن هذه المقاييس ويعرضها في صور .. خاصة اذا ادركنا ان الادب يعرض لنا الانسان بشكل مجرد . لكنه عرض في ثوب حي كشخص موجود في الواقع .

— وعلى هذا الاساس يمكن الحكم على قصة نداءات التي ترصد اهتمامات مواطن عادي يعيش ماساته مـع الواقع ، فهو يلتقي مع زملائه الشعراء في الهـدف وجميعهم ينتظرون الخلاص دون ان يقطعوا الامل وهذا تحول نوعي في ادب البكائيات والتشاؤم .

والكافكاوية المقلقة . انهم يعيشون الامل خلاصا . قصيدة ابراهيم تنتظر حبيبها الوطن العاشق والمعشوق وتمد له راحتيها . وكمال يتوق بسال ناظم حكمـت ان يرسم له حدود قضية رفاق ناظم حكمت ليتابع رسم حدود قضية الطبقية والتي تاتي من الوطن الصعب . واحمد عبد الكريم المطلوب راسه في كل الثواني . هؤلاء متفائلون كما هو حال كاتب قصة نداءات الذي راى

— البقية على ص ١١ —

ردود للأصدقاء ..

● الصديق « اسماعيـل ابراهيم الخلف »

قصيدتك — ابتعدي — تملك اللغة ، والتدفق الشعري ، غير ان هـذه المزاوجة ؟ بين الحبيبة ، والوطن ، قديمة الاستعمال ، كذلك كانـت الصورة الشعرية لديـك تقليديـة المحتوى ، ولم تات بجديد .. ننتظر نتاجك .. وعذرا .

● الصديـق ، احسـان قنديل ،

الكفـر قصيدتـك الصحـراء ، بالاضافة الى انها لا تستعمل اللغة الشعرية المتطورة ، فانها لا تملـك موضوعا جماهيريا ولا تلتصق بقضايا الواقع .. نتمنى ان تكون اكثـر التصاقا ، بالحداثة ، والواقع .

● الصديق — حسن علي محمد :

(القامشلي) شكرا لرسالتـك ولتبق ايها الصديق وفيا لذاتك ، ومخلصا لعملك والثروة لم تقصيوها في وجه الطموح .

● الصديق — احمد حازم نجيب —

دمشق ، قصيدتك الوجه الاخر ، تحاول ان تعكس بعض الظواهر من معاناة الوطن ، ولكنهـا تعثرت بالشكل الشعري لقصيدة التفعيلـة بدائي ، ارجو التواصل والالتصاق بالحركة المعاصرة للشعر الحديث ، شكلا وصورة ، وعذرا .

● الصديق — احمد حسن —

حمص .. قصتك — قصة لم تنته ، تقليدية جدا في مضمونها ، وقـد اعتمدت على الطرقة السردية ، التي لم تكن متطورة لديك وبعيدا عن لغة النصح ، عليك ايها الصديق الكتابة والجهد والمثابرة ، لتستطيـع ان تكتب اثرا ادبيا مؤهلا للنشر .

● الصديق « حسان حويش »

مرارا اكدنا ايها الصديق ، ان الابداع ليس له انتماء الى المدارس القديمة في الشعر ، وليس له مقاييس ثابتة ، كذلك اكثر من مرة اكدنا ، ان المبدع هو الذي يستطيع ان ينفعل ، ويتفاعل مع مشكلات عصره ، بقصد التغيير نحو الافضل ، لذلك قلت ان الهم القسـردي يجب ان يذوب في الهم الجماعي ، ولا علاقة لهذا المبدأ ، لا بالرومانسية ، ولا بالكلاسيكية ، لذلك عذرا مرة ثانيـة عن نشر قصيدتك تلك ، وبانتظار رسائلك ، وعذرا .

● الصديق منير حبابة ..

ماكتبته بعنوان اطلال من عظـام ابي ، يقترب من اللغة القصصية ، ويلامس قنيتها ، غير ان اختيـارك للموضوع الحدث ، لا يمكن توظيفه لصالح القضايا العامة ، لذلك جاء اشبه بالخاطرة منه الى القصة ، فعذرا وبانتظار رسائلك .

● الصديق — العربي الغاضب

ثانية نقول لك ايها الصديق ، ان الشعر ، ليس خطابة ، وثانية نؤكد وقوعك في المباشرة الشعرية ، وثانية نقول لك ، بانتظار رسائلك .

● الصديق عدنان سقول

لم ادر ومن خلال قراءة مقاطع شعرك ، لماذا انت بكائي الى هـذا الحد ، ولماذا دائما تصاحب اليأس ونحن جيل التفاؤل رغم جميع الظروف التي تحيطنا ، نتمناك اكثر تفاؤلا ، واعذرنا لاننا لم نستطـع ان ننشر قصيدتك — غادة — كاملة ، واكتفينا بهذه المقاطـع :

تخيفني العتمة
وتخيفني
انفاسي المتلاحقة
وكابوس الوحده
الرهيب
والدروب الصا...
وانا الطائر
الحـائر
استعبد في مدائن العبوديه
(١)
هذا العالم يريد اغتيالي

انا السابح
في بحر المراره
(٢)
اركض وراء ظلي
الراكض
خلف الظل ابـدا
احمل حرماني سيمفونية
اكتب على الهواء الثائر
علي
اغنيه .
حزينه
يرفضها ويرفضني
ويصفع محياتي
بحروفها المكسورة
الخاطر
(٣)
تجتاحني جحافل اليأس
وقد اضعت شهاده
ميلادي ...
((الرسمية))
يزداد خوفي . خوفا
وحزني . حزنا
وحرماني . حرمانا
تستعمر الظلمـه
قلبي والذاكره

هكذا نسخة الأصل

الخوف من حرب ذرية ... أم ماذا ؟!

بعد ان قررت الولايات المتحدة توزيع ٤٦٤ صاروخا لمريكا مجنحا و ١٠٨ صواريخ من طراز بير شينغ - ٢ في أوروبا يمكن ان يتساءل المرء : ماهي ضرورة هذه الاجراءات والجواب على ذلك ان العملية الانفة الذكر ستدفع اوربا وليست اوربا وحدها الى دخول مراحل جديدة من سباق التسلح النووي . ومن المعروف ان القادة السياسيين في الغرب كانوا يشيرون الى وجود توازن عسكري استراتيجي بين القوات المسلحة لحلف الاطلسي ومعاهدة وارسوا .

ويدرك الاوربيون قبل غيرهم ان عملية الصواريخ تستهدف تصعيد خطر نشوب حرب صاروخية نووية . فبدأت المنظمات التقدمية بحملة احتجاج واسعة النطاق وخاصة وسائل الاعلام التي راحت في الاونة الاخيرة تنشر الدراسات العلمية عن صناعة القنبلة الذرية والهيدروجينية والنيوترونية ، كي تثير المخاوف من زيادة حجم التسلح النووي .

وبهذه المناسبة نود الاشارة الى دراسة قام بها الدكتور جورج فوكس ، رئيس المعهد العالي من اجل السلم في فيينا ، ونشرت في مجلة نساء العالم وجاء فيها .

منذ ان جرى تحطيم مدينتي هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين في اب ١٩٤٥ بواسطة القنابل الذرية الا ان سرها قد ذاع على ان البشرية ستظل مهددة بهذا السلاح الفتاك ذو التدمير الجماعي والذي لم يسبق له مثيل . وعلى الرغم من ان الحكومة الامريكية حاولت اخفاء حقيقة القنبلة الذرية الا ان سرها قد ذاع على الراي العام العالمي ، ويعلم الجميع اليوم ان القنابل الذرية التي استخدمت عام ١٩٤٥ اعتمدت على انشطار ذرات اليورانيوم ٢٣٥ وبانشطار ذرات اليورانيوم تنفجر ثلاث طاقات:

١ - طاقة ميكانيكية تولد موجة هائلة القوة من الضغط على المكان المستهدف ، وتتهدم نتيجة لذلك السطوح وتنهار المساكن على من فيها ويموت الكثيرون تحت الانقاض او يصابون بجروح مميتة .

اختفاء دون اثر :

٢ - انطلاق اشعاع حراري هائل من كرة النار الناتجة عن انفجار القنبلة وبكل الاتجاهات وتحت هذا التاثير يتعرض كثير من الناس للحروق بينما تشتعل المنازل ويضطر عدد من السكان لالقاء انفسهم في البحر او المياه اما السكان القاطنون على مقربة من مركز الانفجار فيتعرضون للتبخر والاختفاء بكل ما لتلك العبارة من معنى .

وقد تبخرت جثث واختفت عن الوجود دون أن تترك اثرا ، تبخرت بالمعنى الحقيقي .

٣ - انطلاق اشعاعات ذرية ناتجة عن انفجار القنبلة وتقتل هذه الاشعة الناس حسب قربهم من مركز الانفجار في ذلك الوقت ونذكر على سبيل المثال ان الناس الذين كانوا على بعد مئات الامتار عن مركز الانفجار تعرضو لانفجار بلغت شدته (٥-٨) الاف وحدة قياسية وتلك النسبة كافية لقتل الخلايا العصبية وخلايا هؤلاء الاشخاص بعد مرور ساعات الدماغ ، مما يؤدي الى وفاة معدودة على توليد الانفجار .

من تمزق في الامعاء الى تغيرات في الدم

واكدت السياسات الجارية على

الناس كانوا على مسافة بعيدة

عن مركز التفجير النووي وتعرضوا لاشعاع ذري تراوحت شدته بين ٨٠٠ الى ١٢٠٠ وحدة قياسية انهم أصيبوا بتمزق في جدران الامعاء وعاشوا الالام الحادة ، اما الاناس الذين كانوا على مسافة ابعد من ذلك ، فاصيبوا باضرار في نخاع العظام ادت الى احداث تغيرات في الدم . ومات نصف اللذين اصيبوا باشعاعات شدتها ٤٠٠ وحدة غير ان الباقين على قيد الحياة تعرضوا فيما بعد للاصابة بامراض قاتلة اودت بحياتهم .

وتجدر الاشارة الى ان الكاتب جورج فوكس كان قد اشترك في شهر اب عام ١٩٧٧ في ندوة عقدت

في هيروشي وكان موضوع النقاش :

((ماهي الاثار الناجمة لاحقا عن اشعاعات القنبلة الذرية استنادا لاخر المعلومات العلمية))

وعرض كل اخصائي مشترك في تلك الندوة نتائج دراساته وبرزت في طليعة النظريات الخاصة في ذلك المجال ، نتائج دراسات قام بها اطباء يابانيون يمكننا ان نلخصها بما يلي :

١ - ظهور اورام سرطانية على اجساد الذين بقوا على قيد الحياة بعد مرور فترة زمنية على تفجير قنبلة هيروشيما .

٢ - زيادة عدد كريات الدم البيضاء مما ادى الى ظهور اورام سرطانية واصابات بسرطان العظام .

٣ - ظهور اورام سرطانية في الصدر (لدى النساء) وفي الرئة بسبب تاثير الاشعة على المدى البعيد .

٤ - فقد كثيرون بصرهم نتيجة لاصابتهم بالماء ((الاسود)) حيث

تاثرت عدسة العين بالاشعة وفقدت توازنها (لدى الطاعنين في السن)

٥ - شمل تاثير الاشعة الجنين الكائن في رحم امه التي عاشت في جو ملوث بالاشعة الذرية ولذلك ولد العديد هؤلاء الاطفال مشوهين.

٦ - ظهرت بين الذين ولدوا بعد القاء القنبلة اطفال راسم اصغر من الحجم الطبيعي وكذلك دماغهم وعجز الاطباء عن شفاء التخلف العقلي لهؤلاء الاطفال.

ولايسعنا هنا ان نسرد كافة النتائج الناجمة عن تفجير نووي غير ان الاشعاعات الذرية تؤثر بدورها على عوامل الوراثة لدى ابناء وبنات ضحايا القنبلة الذرية.

من قوة ١٥ الف الى ملايين الاطنان

وظهرت القنبلة الهيدروجينية للوجود بعد مرور عدة اعوام على القاء قنبلة هيروشيما .

ففي عام ١٩٤٥ تم صنع القنبلة الهيدروجينية ، التي تزيد قوتها باكثر من الف مرة عن القنبلة الذرية والمعلوم ان القوة الانفجارية لقنبلة هيروشيما تعادل - ١٥ - الف طن من مادة الـ (تنت) .

توجد حاليا قنابل هيدروجينية تعادل قوتها الانفجارية ملايين الاطنان من مادة الـ (تنت)

وهناك تقديرات عن حجم وعدد الاسلحة الذرية الموجودة حاليا في العالم تشير الى ان حصة كل فرد من سكان الكرة الارضية يبلغ ١٥ طن من مادة الـ (تنت) ، وهذا يعني ان الاسلحة الموجودة حاليا تكفي لان تفنى البشرية جمعاء وتقطعها من جذورها .

وفيما لو وقعت حرب نووية ولو تصورنا ان اناسا افلتوا من قبضة الموت وبقوا على قيد الحياة فانهم سيكونوا معرضين للاصابة الاشعاعات الذرية ومايترتب عن ذلك

(وقد ورد ذكره في بداية التحقيق) ، اي انهم سيعيشون الموت البطيء .

القنبلة النيوترونية موت الناس وبقاء الاشياء :

وظهرت للوجود بعدها القنبلة النيوترونية ومن خصائصها لدى تفجيرها تولد طاقة بشكل اشعاع نيوتروني في حين ان اطلاق الطاقة الميكانيكية والطاقة الحرارية بالنسبة للقنبلة الذرية يحتاج الى قوة انفجار اقل .

وهكذا يموت الناس لدى تفجير القنبلة النيوترونية بينما تبقى المواد والمعدات العسكرية والمنشآت الصناعية دون اصابتها باذى وجاء في تقارير سرية في الحلف الاطلسي انه تم التوصل الى صناعة القنبلة النيوترونية باعتبارها سلاحا يستخدم مثلا لايقاف تقدم رتل من الدبابات عن طريق الاشعاع النيوتروني الذي اثر على الافراد داخل الدبابات .

ترجمة واعداد
وليم مسوح

المجاعة في منظور النمو الاقتصادي الدولي

بارقام تثير التساؤل والدهشة عرضت صحيفة اللوموند الفرنسية دراسة مقارنة للنمو الاقتصادي خلال عام ١٩٧٩ في العالم مصحوبا بتحليل عن الاوضاع الزراعية والتجارية للدول المتطورة والنامية مما يقول المقال :

كانت زيادة اسعار البترول الاخيرة قد اذابت الفائض التجاري المتراكم للدول الصناعية الكبرى والذي قدر بخمسة مليارات دولار عام ١٩٧٨ وبخمسة وثلاثين مليار دولار عام ١٩٧٩ هذا في حين ان دول الاوبيك تشكو من فائض تجاري يتجاوز ١٠٤ مليار دولار في العام المنصرم مقابل ٦٢ مليارا عام ١٩٧٧ وجاء

ارتفاع اسعار كافة المنتوجات الاستهلاكية في مختلف انحاء العالم ليضرب الدول التي في طور النمو اقتصاديا وماليا نظرا لتجاوز عجزها التجاري مبلغ ٤٧ مليار دولار عام ١٩٧٩ مقابل ٢٥ مليار دولار عام ١٩٧٧ .

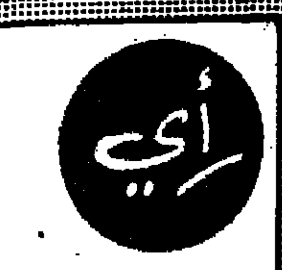
وزادت اعباء المجاعة التي اصابت دول العالم الثالث كمبوديا الهند ... في تدهور الاستراتيجية الخاصة بالانتاج الزراعي التي وضعتها منظمة الامم المتحدة . فهناك ٨٠٠ مليون انسان في العالم يشكو من الفقر المطبق - حسب اخر احصائيات منظمة التغذية وكانت المجاعة قد اودت بحياة ٥ مليون نسمة عام ١٩٧٩ في حين بلغت المصاريف العسكرية للتسلح في العام الماضي فقط ٤٢٠ مليار دولار ورغم زيادة انتاج الدول النامية للمحاصيل الزراعية بالنسبة للقمح بمقدار ٢٢٫٩ ٪ عام ١٩٧٩ مقابل ٢٠٫٤ ٪ عام ١٩٧٨ الا ان ديون العالم الثالث قد تضاعفت حتى وصلت الى ٣٠٠ مليار دولار العام المنصرم وظهر التناقض المصلحي بين الدول المتطورة وغير النامية في المؤتمر العالمي المصلحي للاصلاح الزراعي الذي عقد مؤخرا في روما حيث وجه ممثلو الدول الصناعية الغربية اللوم على دول العالم الثالث لعدم الاهتمام بزيادة مشاريعهم الانمائية للقضاء على مجاعة ٢٥٠ مليون انسان من اصل خمسمائة مليون في العالم - يتوجب على الدول النامية ان ترفع انتاجها الزراعي من ٢٫٧ ٪ الى ٣٫٥ ٪ سنويا وكان عام ١٩٧٩ قد شهد تناقصا في النمو الزراعي في معظم دول العالم الثالث مما ادى الى ضعف انتاج الحبوب واللحوم الحيوانية رغم ان المحصول العالمي للقمح قد زاد ٨٪ عنه في عام ١٩٧٨ ويقدر هذا المحصول بـ ٤١٥ مليون طنا لعام ١٩٧٩ في حين ان انتاج الحبوب شهد انخفاضا بين عامي ١٩٧٨ - و ١٩٧٩ من ٧٥٩ مليون طنا الى ٧٣٥ مليون طنا خاصة بالنسبة للذرة حيث ضرب المحصول في الصين والهند مما ادى الى تدهور الانتاج

وعمل الجفاف الذي اصاب عدة دول في جنوب شرقي اسيا كاليابان والهند على خفض الانتاج العالمي للارز بنسبة ٢ ٪ من ٣٨٤٫٨ مليون طنا عام ١٩٧٨ الى ٣٧٤٫٨ مليون طنا عام ١٩٧٩ . ورغم ضآلة هذا الرقم الا انه يكسب اهمية خاصة بالنسبة لتجارة الارز العالمية هذا ويتوقع المراقبون أن يرتفع انتاج الاجبان في كافة الدول بنسبة ٢٫٤ ٪ كذلك فيما يتعلق باللحوم بحيث يتجاوز الانتاج ٢ ٪ سنويا وكان النمو الاقتصادي العالمي قد رافق زيادة القوة الشرائية للمستهلك نتيجة تفاقم التضخم الذي تشكو منه خاصة الدول الغربية والعالم الثالث اضافة الى عدم ثبات رؤوس الاموال في مراكز الانتاج

وقد عرفت نهاية السبعينات تقهقر القوة الشرائية للولايات المتحدة وتقدم المانيا الفيدرالية عليها وسويسرا واليابان والسويد وهولندا . وهكذا يشهد مطلع الثمانيات تحولا كبيرا في الاسواق التجارية العالمية نحو مزيد من المبادلات الزراعية والاقتصادية قد تقودها اوروبا الغربية بزعامة المانيا الاتحادية واليابان .



عن اللوموند
هدى انتيبا



لن ينجو السادات من عقاب الشعب

التصريحات المتناقضة والبيانات الملفقة التي يضطر للادلاء بها بين اونة واخرى وزير داخلية النظام المصري نبوي اسماعيل مرغما امام اشتداد حدة المعارضة الوطنية لنظام السادات ، وازاء تعاظم الرفض واتساع المقاومة داخل الشارع المصري وفي صفوف القوات المسلحة واوساط الشعب المختلفة ردا على مسلك الخيانة والتخاذل والاستسلام من خلال تلك التصريحات والبيانات يستطيع المرء ان يستشف حقيقة ما يجري في مصر العربية ، وان يرسم صورة للاوضاع الداخلية القائمة التي يعيش تحت وطأتها شعبنا العربي على ارض الكنانة نتيجة مجابهته ونصديه الباسل لمؤامرة كافور مصر واسياده الجدد في كل من واشنطن وتل ابيب .

وما الاعلان الشبه اسبوعي من قبل ازلام السادات وابواقه الاعلامية عن اكتشاف محاوله هنا واخرى هناك للاطاحة بنظام الحكم القائم سوى واحدة من المحاولات المفضوحة التي يرمي من ورائها حاكم مصر لاظهار نفسه بمظهر الرجل القوي القادر على امساك مقاليد الامور بقبضة فولاذية والهادفة الى بث روح الياس لدى الشعب وقواه الوطنية والتقدمية ، وايجاد المبررات لحملات القمع والاعتقال الهستيرية التي تشنها اجهزة امنه والتي شملت عشرات الالاف من ابناء مصر - حسب اعتراف مصادره .

يدرك السادات وزبانيته جيدا ان جميع محاولاتهم هذه لن يكتب لها النجاح ، ولن تفلح محاولات لجم المعارضة الوطنية حتى ولو زج نصف ابناء الشعب المصري في غياهب السجون والزنزانات ، فالشعب جولة لن ينجو من عقابها جلادوه ، ولن تنفع معها حماسة امريكا والصهيونية .

● محمد علي بوطة

اتحاد الصيادلة العرب يجتمع في «٢٢» الجاري مناقشة أموال الاتحاد المحتجزة في القاهرة

عمان - مراسل سانا - يعقد اتحاد الصيادلة العرب اجتماعا في عمان في الفترة ما بين - ٢٢ - ٢٤ - من الشهر الجاري .

وسيناقش المجتمعون عدة مواضيع من ابرزها اموال الاتحاد المحتجزة في القاهرة وصندوق الطوارىء لدعم نضال الصيادلة العرب في الارض المحتلة وتشكيل لجان الاتحاد وتحديد اختصاصاتها .

ويسبق اجتماع الاتحاد اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد في الفترة من ١٩ الى ٢١ الجاري .

وسيناقش اعضاء المكتب جدول اعمال الاتحاد واقرارها قبل عرضها على الاتحاد .

رسالة من الرئيس اسماعيل الى الشيخ راشد المكتوم

ابو ظبي - سانا - تسلم الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من السيد عبد الفتاح اسماعيل رئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية .

وذكرت - وام - ان الرسالة التي قام بتسليمها نائب وزير الخارجية اليمنية عبده عبد الرحمن لدى اجتماعه امس بالشيخ المكتوم تتناول تطورات الاوضاع في المنطقة العربية وخاصة منطقة الخليج العربي .

- الوحدة - تحذر من المحاولات الامريكية والصهيونية

● ابو ظبي حذرت صحيفة - الوحدة الظبيانية في كلمتها الافتتاحية أمس من محاولات الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني تجريد العالم العربي من اصدقائه واستغلال موارده الطبيعية .

ونقلت - وام - عن الصحيفة اشارتها الى تهديد الولايات المتحدة للدول العربية بالتدخل في امن المنطقة وذلك كله في محاولة لاخضاع الدول العربية . وتساءلت الصحيفة عما اذا كانت امريكا قد بدأت تمهد للتدخل في المنطقة بشكل سافر .

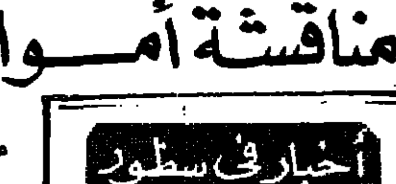
الملك حسين يزور قطر

الدوحة - سانا - وصل الملك الاردني حسين الى الدوحة امس في زيارة قصيرة لدولة قطر في اطار جولته بعدد من دول الخليج العربي .

وذكرت - قنا - ان الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر كان على راس مستقبلي الملك الاردني لدى وصوله الى مطار الدوحة وكان الملك حسين قد غادر - المنامة - بعد ان اجرى مباحثات مع امير دولة البحرين وسبق ان اجرى محادثات في الكويت والسعودية .

- القبس - تدعو السعودية الى تبادل التمثيل الدبلوماسي مع موسكو

الكويت - مراسل سانا - دعت صحيفة القبس الكويتية الصادرة أمس المملكة العربية السعودية الى تبادل التمثيل الدبلوماسي الكامل مع الاتحاد السوفييتي والصين والى تقييم علاقاتها مع أمريكا حتى تصل الى توازن اكبر في علاقاتها الخارجية .



● الكويت - تسلم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة من الرئيس الهندي - سنجيفا ريدي - ..

وعلم ان الرسالة التي نقلها السفير الهندي لدى الكويت تتعلق بالعلاقات الثنائية والامور ذات الاهتمام المشترك .

● بيروت - يعقد التكتل النيابي المستقل اجتماعا يوم الخميس القادم برئاسة السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب لبحث التطورات الراهنة في لبنان وما وصلت اليه لجنة المتابعة العربية حول تنفيذ قرارات قمة تونس ...

● المنامة - استعرض الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير البحرين امس مع السيد اسكوريكولا وزير التجارة الخارجية الفنلندي الذي يزور البحرين حاليا امكانية زيادة التعاون بين بلديهما في مختلف المجالات ..

● كوالا لامبور - ماليزيا انهى المؤتمر الاسلامي الاقليمي التبشيري امس اجتماعاته التي استمرت اربعة ايام وانعقد في العاصمة الماليزية ..

وذكرت - ي.ب - ان وفودا تمثل سبع عشر بلدا آسلاميا عربيا واسيويا وافريقيا ومن منطقة المحيط الهادي حضرت هذا المؤتمر ..

● ابو ظبي بحث السيد سلطان بن احمد المعلا وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة مع الدكتور - جان فرانسوا دونيو وزير التجارة الخارجية الفرنسي مسائل الحوار الخليجي الاوروبي وكذلك بحث العلاقات الثنائية بين البلدين .

● الرياض - استقبل الملك السعودي خالد بن عبد العزيز هنا امس - هميد وكاني - وزير التنمية السنغالي للصناعة والحرف الذي يزور السعودية حاليا ..

وتقول - واخ - ان الملك السعودي استقبل ايضا امس اعضاء وفد مجلس النواب الامريكي الذي يزور السعودية حاليا ..

مؤتمر الحقوقيين العرب يدعو الى سحب الأرصدة العربية من البنوك الأجنبية ووضعها في خدمة الاقتصاد العربي

عمان - مراسل سانا - اختتمت مساء اول امس في عمان اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب.

وقد اصدر المكتب الدائم عددا من القرارات والتوصيات حول وحدة التشريع في البلاد العربية والحريات العامة وحقوق الانسان العربي .

وفي مجال القضية الفلسطينية قرر المكتب اقامة ندوة في احد الاقطار الاوروبية لشرح قضايا المعتقلين والسجناء في الاراضي العربية المحتلة والعمل على دعم صمود شعبنا هناك واعرب المكتب عن دعمه لثورة ارتيريا وتقديره للشعب العربي في مصر والقوى الوطنية الذي يتصدى لمؤامرة كمب ديفيد .

وفي مجال القضية اللبنانية اكد المكتب على عروبة لبنان ووحدته وسلامة اراضيه والرفض الحازم لكل اشكال تدويل المشكلة اللبنانية وادانة الاعمال الاجرامية التي تقوم بها الفئات المنشقة بمساندة العدو الصهيوني .

كما دعا المكتب الى ضرورة سحب الارصدة العربية من البنوك الاجنبية ووضعها في خدمة الاقتصاد العربي .

وحيا المكتب حركات التحرر الوطني في العالم وشجب تنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي والاساليب التي تتبعها السلطات العنصرية الاسرائيلية في تهويد القدس وطرد المناضلين والاستيلاء على شركة كهرباء القدس.

وزراء مالية - اوبك - يعقدون اجتماعهم غدا

يعقد وزراء مالية الاوبك اجتماعهم غدا - الاربعاء - في فيينا العاصمة النمساوية ومما يذكر ان المجتمعين سيبحثون في قرار مؤتمر الاوبك الاخير في كاراكاس الخاص بزيادة رأسمال الصندوق اضافة الى بحث اوجه التعاون بين دول المنظمة في المجالات المالية والنقدية .

هذا وسيسبق اجتماعات وزراء المالية اجتماعات لمجلس محافظي الصندوق الخاص لمنظمة الاوبك لاعداد وبلورة مشروع جدول اعمال اجتماعات الوزراء .

الأمم المتحدة
رفض دولي لفرض العقوبات ضد ايران وواشنطن تطبقها منفردة
طهران تتمسك بكافة شروطها للافراج عن الرهائن الأمريكية

الامم المتحدة - طهران - وكالات - استخدم الاتحاد السوفييتي صباح امس الباكر حق النقض - الفيتو - ضد مشروع القرار الامريكي الذي عرض على مجلس الامن في اجتماعه ليلة امس والذي طالب بفرض عقوبات اقتصادية اجبارية بحق ايران طالما استمر احتجاز الرهائن الامريكيين الخمسين ولم يغادروا طهران بامان وسلام .

وذكرت الوكالات ان المندوب السوفييتي وجه في كلمته انتقادات عنيفة الى سياسة واشنطن تجاه ايران ، وقال ان قضية الرهائن في طهران ثنائية وهي لا تهدد السلام والامن الدوليين لذلك فانها لا تخضع للفقرة السابعة من ميثاق الامم المتحدة المتعلقة بفرض عقوبات اقتصادية .

كما اتهم المندوب السوفييتي واشنطن بمحاولات اشراك الامم المتحدة في سياسة التهديدات والقمع في قضية تمتد جذورها الى ما هو اعمق من قضية الرهائن ..

وحول الموقف الامريكي طالب المندوب - دونالد ماك هنري - في كلمته بمجلس الامن تبني مشروع القرار الامريكي واضاف ان العقوبات تعتبر رد فعل معتدل على ما اسماه التجاوزات الايرانية وان عدم تبني اجراءات بهذا الصدد يعتبر تخل من قبل المنظمة الدولية عن التزامها بالبحث عن حلول سلمية للنزاعات الدولية ودعم المبادىء الاساسية للحقوق الدولية .

ويذكر ان الولايات المتحدة قد بدأت امس بتنفيذ قرارها بفرض حظر اقتصادي ضد ايران رغم قرار المجلس ونقلت - رويتر - عن هنري قوله انه يتوقع من الدول التي صوتت لجانب فرض الحظر في مجلس الامن ايقاف صادراتها الى ايران باستثناء المواد الغذائية والادوية والمعدات الطبية .

اما عن موقف الامم المتحدة فقد اعلن الدكتور - فالدهايم - انه سيواصل بذل جهوده بحثا عن حل سلمي لهذه المشكلة وقد احاطت الولايات المتحدة اعضاء المجلس علما بانها ستقدم - لفالدهايم - المساعدة اللازمة بهذا الصدد .

في طهران اكدت السلطات الايرانية عرض على الامام الخميني الخطة شرط من الشروط التي وضعتها لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين .

واعربت السلطات عن املها في ان يعترف المجتمع الدولي بحق ايران في المطالبة بتسليم الشاه السابق ،

وفي ذكر نبأ عاجل من طهران نقلا عن تصريح لقطب زاده جاء فيه انه عرض على الامام الخميني الخطة الايرانية التي قدمت - لفالدهايم - حول الرهائن .

وذكر راديو مونت كارلو ان الامام الخميني لم يعارض هذه الخطة .

واكد - قطب زاده - من جهة اخرى ان اقامة لجنة تحقيق دولية حول جرائم الشاه السابق ليست كافية للافراج عن الرهائن .

رئيسة بوليفيا تشجب العدوان الاقتصادي الامريكي

لاباز بوليفيا - سانا - هددت السيدة ليديا جيلر رئيسة جمهورية بوليفيا بدعوة منظمة الدول الامريكية لجلسة طارئة لشجب العدوان الاقتصادي الامريكي ضد بوليفيا .

ونقلت - ي.ب - عن السيدة غيلر تصريحها امس الى أن قرار الولايات المتحدة بطرح ٣٥٠٠٠ طن من العلبات من الاحتياطي الاستراتيجي في السوق الدولية سيضر ضررا كبيرا بمبيعات بوليفيا لاكثر صادراتها اهمية .

هذا وتعتبر بوليفيا ثاني اكبر مصدر للعلبات في العالم حيث تصدر مايقرب من ٣٠٠٠٠ طن من العلبات للخارج.

اضرابات عمالية واسعة في ايطاليا

اثينا - سانا - تعيش اليونان حاليا شللا جزئيا بسبب سلسلة الاضرابات التي دعت اليها النقابات هناك لرفع الاجور بعد زيادة نفقات المعيشة .

وذكرت - اف ب - ان اطباء مستشفيات اثينا وبيريه قد بدأوا امس اضرابا يستمر لمدة ثمان واربعين ساعة كما عمدت جميع المخابز في انحاء البلاد الى اغلاق ابوابها امس واليوم وغدا احتجاجا على رفض الحكومة رفع اسعار الخبز .

كما قرر عمال وفنيو الخطوط السلكية واللاسلكية والكهرباء والسكك الحديدة وموظفو البنوك الاضراب لمدة ثمان واربعين ساعة .

افغانستان : كارمل يدعو الخميني الى توحيد الجهود لمحاربة الامبريالية الأمريكية

طهران - سانا - وجه الرئيس الافغاني بابراك كارمل نداء الى الزعيم الايراني اية الله الخميني يدعوه فيه الى توحيد الجهود لمحاربة الامبريالية الامريكية .

ونقلت - اب - عن رسالة بعث بها كارمل الى الخميني ونشرت في صحيفة كايهان الايرانية امس الاول قوله ان القوات السوفييتية ستنسحب من افغانستان حالما يزول الخطر عن البلاد ..

واضاف أن الحكومة الافغانية هي التي طلبت المساعدة من الاتحاد السوفييتي وان القوات السوفييتية دخلت البلاد بعد تاريخ - ٢٧ - كانون الاول - ١٩٧٩ - اي يوم انتقال السلطة الى الحكومة الحالية .

وقال كارمل في رسالته ان حكومته طلبت هذه المساعدة السوفييتية من اجل حماية البلاد من اعدائها واضاف ان بلاده ستسعى للتعاون مع الدول المجاورة على ارساء قواعد الصداقة المتينة معها .

من جهة اخرى ذكرت صحيفة - برافدا - السوفييتية ان السلطات الجديدة في افغانستان تهدف الى انشاء جبهة شعبية تضم كل الفئات الوطنية في البلاد بعد أن عززت ثقة الجماهير بالسلطة ..

واوضحت الصحيفة ان هذه الجبهة الشعبية سوف تتيح تحقيق الشعارات التي اعلنتها افغانستان الحرية للشعب والعمل للعاطلين والارض للفلاحين ..

ويعتزم النظام الجديد في افغانستان اعادة تنظيم الاجهزة القيادية والتنظيمات العامة في البلاد .. .

وذكرت الصحيفة ان مبعوثيها الذين التقوا بضباط من الجيش الافغاني في كابول والثكنات القريبة من العاصمة قد اكدوا ان هؤلاء الضباط قد اعربوا عن ارتياحهم لتغيير السلطة والاطاحة بنظام الحكم السابق الذي حلت في عهده اساليب التعسف محل القانون في الجيش ..

وفي نيويورك قالت صحيفة - نيوزدي - الامريكية ان العناصر الاولية لسياسة الرئيس - كارتر - حاليا هي تقديم عون عسكري للعصاة الافغان وتوسع الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي ..

وعلى صعيد اخر استنكر مجلس السلم الارجنتيني حملة الكذب والافتراء التي شنتها واشنطن حول الاحداث في افغانستان ..

وذكرت - تاس - ان المجلس أكد في بيان صدر أمس ان قوى الامبريالية والرجعية الدولية تبذل قصارى جهدها لتشويه حقيقة الوضع في هذا البلد وجوهر مساعدة الاتحاد السوفييتي للشعب الافغاني ..

واضاف البيان ان هذه القوى تفعل ما في وسعها لاحباط الانفراج الدولي ومعاهدة سالت - ٢ - والقرارات التي صدرت عن مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا ولتشديد سباق التسلح ..

أضواء

افغانستان في مواجهة سياسة العدوان الامريكية

لازالت اجهزة الدعاية الامريكية والغربية تشن حملات مغرضة ضد المساعدات السوفييتية لافغانستان ولم تتورع هذه الاجهزة عن التلاعب بالوقائع وتشويهها لتبرير المحاولات العدائية الرامية للتدخل في شؤون البلدان الاخرى وزيادة حدة التوتر العالمي ..

وقد اتخذت القيادة الامريكية عدة تدابير ضد السوفييت لتضفي على موقفها صفة الجدية والخطورة لتثبيت تلك الافتراءات ، رغم تخبطها في اتخاذها وتحديد الهدف منها .

فحتى الان اتخذ كارتر المقدم على انتخابية اربعة اجراءات معتقد انها ضربة موجعة للاتحاد السوفييتي فقد اجل النظر في معاهدة سولت بحجة التدخل السوفييتي رغم ان المعاهدة كانت موضع جدل في مجلس الشيوخ قبل احداث افغانستان كما حاول الحصول على قرار من مجلس الامن للتنديد بالتدخل السوفييتي وطلب سحب قواته ولكنه فشل فاقدم على موقفه الثالث الا وهو وقف تصدير الحبوب الى السوفييت مما اثار موجة ضده واثر على شعبيته تاثيرا سلبيا وكان الاجراء الاخير والذي نحن بصدده هو التاكيد الامريكي على باكستان عسكريا وتزويدها باحدث انواع الاسلحة الصاروخية ورصد مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لهذا الغرض بحجة مواجهة مازعمه بيان البيت الابيض بانه اخطار خارجية محتملة رغم تاكيدات الحكومة الافغانية انها لا تطمع مطلقا بالنيل من مصالح الدول المجاورة والاعلان السوفييتي عن سحب قواته حال طلب الحكومة الافغانية وحالما تنتفي سبب ارسالها الا وهو التدخل الامبريالي السافر في شؤون الشعب الافغاني .

ولا يمكن فهم القرار الامريكي حيال اسلام اباد والذي يناقض المواقف السابقة بوقف المساعدات لها ، الا انه دفع بذلك البلد المجاور لافغانستان الى طريق المجابهة والتورط بالتزامات تبعد الشعب عن مسيرته الاساسية ومساهمة في زيادة حدة التوتر الذي تشهده منطقة الشرق الاوسط ، لايمان القيادة الامريكية ان الاستقرار في تلك المنطقة الحيوية من العالم لاينسجم مع سياستها العدائية الرامية لاستغلال ثروات الشعوب وحرمانها من السيادة والاستقرار والامان .

● نادية دمياطي

٦٥٧ دولارا السعر التاريخي الجديد للذهب

لندن - سانا - سجل سعر الذهب في لندن صباح امس رقما قياسيا تاريخيا اذ بلغ سعر الاوقية ٦٥٧ دولارا

وتقول - اف ب - ان هذا الرقم القياسي سجل تحت ضغط عدة عمليات شراء بقصد المضاربة .

غاندي تقسم اليمين الدستورية وتشكل وزارة من "٢١" وزيرا

نيودلهي - سانا - تقبل نيلام سنجيفاريدي رئيس الهند امس اليمين الدستورية التي ادتها الحكومة الهندية الجديدة برئاسة السيدة انديرا غاندي زعيمة الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر الوطني الهندي .

وتقول - تاس - ان الحكومة الجديدة ضمت الى جانب رئيسة الوزراء ثلاثة عشر وزيرا وثمانية وزراء اخرين بلا حقائب .

وصار وزيرا للخارجية في الحكومة الجديدة ناراسيمها وزيرا للداخلية زايل شيغ ووزيرا للمالية فنكاتارامان .

مساعدات امريكية لباكستان بقيمة ٤٠٠ مليون دولار

نيويورك - سانا - قالت صحيفة نيويورك تايمز امس ان الحكومة الامريكية قدمت لباكستان مساعدات اقتصادية وعسكرية مؤقتة ولمدة عامين تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار وذلك من اجل مواجهة التهديد الذي فرضه التدخل السوفييتي في افغانستان على امن باكستان

وذكرت - رويتر - ان وزارة الخارجية الامريكية لم تعقب على النبأ الذي اوردته الصحيفة ونقلته عن مسؤولين في الادارة الامريكية .

واضافت الصحيفة أن تفاصيل المناقشات الرفيعة المستوى بين الولايات المتحدة وباكستان قد تكشفت في وقت بعث الرئيس جيمي كارتر باثنين من مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية الى اوروبا امس الاول لمناقشة الخطوات اللاحقة التي سيتخذها الحلفاء الاوروبيون الغربيون من الازمتين الايرانية والافغانية .

واشارت الصحيفة الى ان الرئيس الامريكي ووزير خارجيته سايروس فانس ابلغا الوفد الباكستاني امس الاول ان الادارة الامريكية تفكر بالسعي لاضافة مبالغ جديدة على المساعدات الخارجية لموازنة العام الحالي ١٩٨٠.



وقف تصدير النفط الخام ومشتقاته الى خارج ايران

طهران - سانا - اعلنت الحكومة الايرانية امس انه سيتم وقف تصدير النفط الخام الى الخارج وتصدير مشتقاته التي تعرض بسعر مرتفع في العالم .

وقال علي اكبر معين ان النفط الخام الايراني يسد حاجة ايران من العائدات النفطية .

واعلن وزير النفط الايراني عن الغاء الاتفاقيات المعقودة في النظام السابق مع شركة بان امريكان والمتعلقة باستخراج النفط من الجرف القاري وكذلك الشركات الاجنبية المختلفة لكونها تتعارض مع قانون تاميم الصناعة النفطية في ايران .

من جهة ثانية تنوي ايران اقامة دعوى خاصة في المحاكم الاوروبية لاعادة الاموال التي سرقها الشاه المخلوع الى ايران كما ذكر انها ستقوم بممارسة الضغوط لاستعادة ارصدتها من البنوك الامريكية والاوروبية .

بحث الوضع الامني في لبنان

بيروت - سانا - ترأس الشيخ تقي الدين وزير الداخلية اللبناني امس اجتماعا امنيا حضره اللواء احمد الحاج المدير العام لقوى الامن الداخلي .

وذكر راديو بيروت ان البحث تناول اخر التطورات الامنية والاجراءات التي تتخذها قوات الامن لتثبيت الامن والهدوء في لبنان .

اجتماعات اتحاد المهندسين العرب

بحث اتحاد المهندسين العرب الذي عقد في بغداد في مطلع الشهر الجاري عددا من الموضوعات المتعلقة بالندوات والمؤتمرات الهندسية العربية المزمع عقدها في اقطار الوطن العربي خلال العام الحالي ، كما بحث في الانتخابات الخاصة بمناسبة هيئة الاتحاد المقرر اجراؤها في الاسبوع الاول من اذار القادم في البحرين صرح بذلك السيد المهندس هشام الساطي الامين المساعد لاتحاد المهندسين العرب في الشرق العربي الذي عاد امس قادما من بغداد .

رد وايضاح من المكتب الاداري لطلبة جامعة د مشق حول موضوع اللباس الجامعي الموحد

السيد محرر زاوية مع الجماهير

تحية عربية :

نشرتم بتاريخ ٩-١-١٩٨٠ العدد ٥١٧٩ في صحيفة الثورة رسالة من الطالب زهير نضة بعنوان — اللباس الموحد هل يحقق الاشتراكية في الجامعات — ولفت نظرنا عبارة وردت في رسالته فيقول فيها — هل نلغي الشكليات الفوارق الحقيقية ، ام انها ستقتل في نفس الطالب الكادح الفقير تعلقه بالاشتراكية وقوانينها ؟ — ومن لم يختم رسالة بالسؤال التالي — ايها السادة المسؤولون عن فكرة وتطبيق اللباس الموحد طالما تعترفون بوجود الطبقية تؤمنون بالاشتراكية فهل ترضون تطبيقها بالشكل ؟ لاتبخلوا علينا بالرد .

ونحن مع تقديرنا واحترامنا لمعاناة الزميل زهير نفسه الا اننا نود ان لا يسيطر عليه الانفعال والتسرع في اطلاق الاحكام والتعميمات ، وذلك للاسباب التالية :

١ — تطبيق الاشتراكية يأتي محصلة لجملة انجازات وجهود تبذل على كافة الاصعده المادية والفكرية والاجتماعية وللزمن دوره الضروري لانجاز ذلك واذا كان تطبيق فكرة اللباس الجامعي الموحد هو خطوة في هذا الطريق فان احدا لم يقل انها الخطوة الوحيده لتطبيق الاشتراكيه كما ان احدا لايستطيع ان ينكر كل الانجازات التي حققت وتتحقق في هذا الطريق وخاصة على صعيد القطاع الطلابي ولا نجد حاجة لذكرها الان .

٢ — كل المجتمعات التي سارت في طريق الاشتراكية بقيت تحمل سمات من التمايز الطبقي تختلف وتتمايز حسب جملة ظروف وبالتالي فاننا اذ نعترف بان تمايزا طبقيا مازال موجودا فلا يمكن ان يعني ذلك اننا لانؤمن بالاشتراكية او اننا لانسير في طريق تطبيق الاشتراكية .

٣ — اللباس الجامعي الموحد ليس فقط من اجل الغاء الفوارق الطبقية في الشكل فقط فهو :

أ — يتيح امكانية مساعدة الفقراء ماديا باللباس الجامعي بناء على التوجيه الانساني العظيم الذي اعطاه الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهوريه والمتضمن مساعده كافة الطلاب غير القادرين على تحمل نفقات اللباس الموحد .

ب — اللباس الجامعي الموحد مطبق في كثير من جامعات العالم وهو يساهم في توحيد مظهر طلبة الجامعة ويعطي صورة منسجمة من ناحية الشكل ويميزهم كفئة اجتماعية تشترك في كثير من الخصائص والسمات .

ج — اللباس الجامعي الموحد يساهم في التنظيم والانضباط الاكثر فعالية ، ولايخفى على احد أن التنظيم والانضباط احد المظاهر الحضارية للمجتمعات .

نرجو نشر هذا الرد
والنصر لقضية شعبنا

المكتب الاداري
للاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع جامعة دمشق

خدمات هاتفية رائعة !!

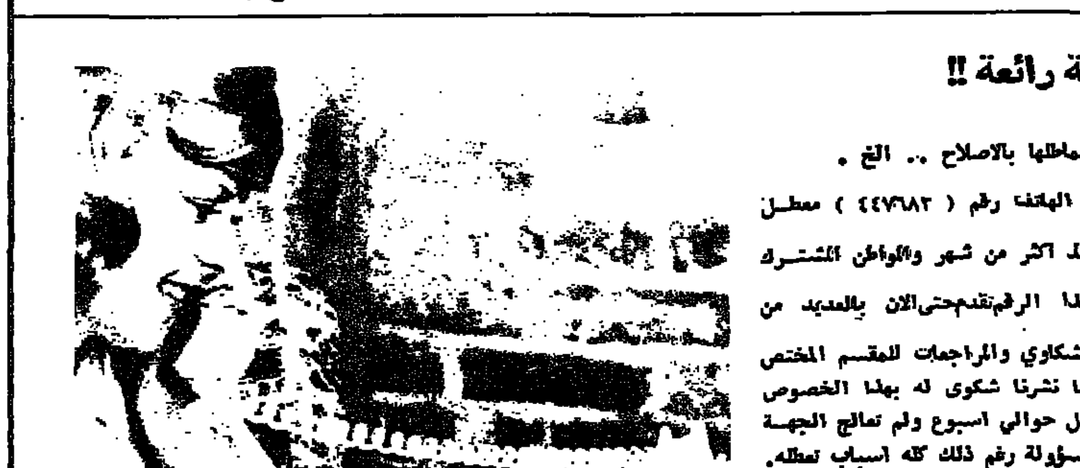
تقصير بعض المقاسم الهاتفية او (الوحدات الهاتفية) وهي سمة جديدة لهذه المقاسم في اصلاح خطوط المواطنين المعطلة والشكوى من اعطالها ظاهرة تستحق المراجعة والمعالجة ، هي ايضا ظاهرة تحدثنا عنها مرارا في السابق في مختلف زوايا وتحقيقات الثورة ، وكشفنا في كثير من الاحيان عن اسبابها ، الا انه مع ذلك ، لاتزال مؤسسة الهاتف بمختلف اقسامها تمارس اهانة المواطن صاحب الهاتف المعطل في تاخرها وتماطلها بالاصلاح .. الخ .

الهاتف رقم (٤٤٧٦٨٣) معطل منذ اكثر من شهر والمواطن المشترك بهذا الرقم تقدم حتى الان بالعديد من الشكاوي والمراجعات للمقسم المختص كما نشرنا شكوى له بهذا الخصوص قبل حوالي اسبوع ولم تعالج الجهة المسؤولة رغم ذلك كله اسباب تعطله.

خط هاتفي آخر وهو ذي الرقم (٤٥٠١٦٣) ، ايضا معطل منذ مدة طويلة وتقدم صاحبه بشكاوى عديدة دون فائدة حتى الان ..

من جديد نريد معرفة اسباب هذا التماطل واسباب هذا الاهمال .

وهل سيضطر هذان المواطنان على سبيل المثال لنشر شكوى اخرى في هذه الزاوية الاسبوع القادم مثلا ؟!



كل ماهو مطلوب انصاف اصحاب العقارات فقط

* السيد محرر زاوية (مع الجماهير)

بعد التحية لا احب ان اكثر من الكتابة وعدد الاسطر لولا انني مضطرا الى ذلك لتوضيح قضيتي مع مديرية الاشغال العامة باللاذقية سابقا مديرية الخدمات الفنية حاليا .

— لقد قامت المديرية المذكورة بانشاء سد في منطقة الحفة محافظة اللاذقية وبوشر بالعمل فعلا منذ مطلع عام ١٩٧٢ ولقد اشغلت المديرية المذكورة الكثير من العقارات منذ ذلك التاريخ ولقد انتهى العمل بانشاء السد منذ عام ١٩٧٥ م واغلق ولقد غمرت مياه السد المذكور مئات من العقارات التي تعود الى المنطقتين العقاريتين الحفة وبلقيا وبعد الكثير من الشكاوى والعرائض الى المديرية المذكورة والمحافظ وكذلك للوزارة المختصة بذلك .

صدر قانون الاستملاك رقم ٢٠ عام ١٩٧٤ م وكذلك قانون الاستملاك الثاني تاريخ ١٨-١٢-١٩٧٩ م وبقي الكثير جدا من العقارات المغمورة دون تخمين علما بان التخمين جاء وفق المساحة التقريبية لهذه العقارات وهي دون المساحة النهائية .

كل مانطلبه من المديرية المذكورة يتلخص بالشكل التالي :

١ — العمل على استملاك كل العقارات المغمورة بالسد فعلا وانصاف اصحاب العقارات من الفلاحين .

٢ — الايعاز الى الجهات المختصة ادارة المساحة العامة باصدار المساحة النهائية لتلك العقارات علما بانه قد تم مسح نهائي لتلك العقارات من قبل تلك الادارة منذ ١٥ عاما ؟

٣ — التعويض عن مواسم العقارات المذكورة منذ تاريخ الغمر بالنسبة للاراضي المغمورة .

٤ — التعويض عن مواسم العقارات التي تم اشغالها من قبل المديرية منذ بدء العمل بالسد فعلا اي عام ١٩٧٢م

٥ — دراسة القضية كلها لان في دراسة هذه القضية خدمة كبيرة لاصحاب هذه العقارات من الفلاحين الفقراء حيث ان الغني منهم يملك ما مقداره ١٠ دونم والتحقيق يثبت لكم صحة قولنا .

ولكم الشكر
● المواطن سعيد عبد الوهاب

أعرف رد مؤسستي سلفا !

السيد محرر زاوية مع الجماهير

تحية طيبة وبعد .. .

نشرتم مشكورين في جريدتكم الثورة بالعدد رقم — ٥١٥٨ — تاريخ ١٩-١٢-١٩٧٩ الشكوى التي تقدمت بها لكم وانا اشكركم جدا لذلك .

لكنني اريد ان اقول ان شكواي لم ينشر منها الا الجزء اليسير . اما المهم والذي كنت ابني عليه الامال (بفضلكم وتفانيكم في خدمة الشعب ولما لنا من الثقة المطلقة بجهودكم التي تبذلونها حيث اصبحتم المنبر الحر الذي يستطيع كل واحد منا ان يلقي من فوقه كلمة حق او يطلق اه الم يسمعها الجميع) فهذا المهم هو كتابي المرفوع من قبل فرع الحزب لمحافظة الحسكة الى المكتب الاقتصادي في القيادة القطرية للنظر في وضعي ولا ادري هل سبب امتناعكم عن نشر كتابي هذا .. او الاشارة اليه انه في القيادة القطرية وان العلاقة الادبية في العمل ادت الى تجنبكم الاشارة اليه ام ان هناك اشياء لايمكن ان تجهروا بها ادبيا ؟

لكن من خلال تبنيكم لكافة المواضيع التي تهم الوطن والمواطن ونضالكم المستمر في سبيل الحق شجعني ان اكتب مرة ثانية طالبا نشر موضوعي ليطلع عليه كافة الاطراف صاحبة العلاقة .

عرفنا فيكم الصحوة الخالصة وعرفناكم اقلام الحق التي تظهر الصواب وتطمس الظلم والاستبداد (تقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) لقد جاء بحاشية المحرر ما يأتي (يحمل مؤهلا (علميا) اعلى من وظيفته ويأمل تعديل وضعه) ماهو رد مؤسسة تجارة وتصنيع الحبوب بالقامشلي .

انا اجيبكم عليه قبل ان تجيبكم مؤسستي على ذلك .

١ — لايمكن تعديل وضع موظف الا بمسابقة تجريها الدولة .

٢ — او مرسوم جمهوري استثنائي وهذا لايمكن لان المسابقة لاتوجد الان ومنذ خمسة سنوات لم اسمع بمسابقة اجرتها الدولة لكافة العاملين لتعديل اوضاعهم . وليس لي تلك الوسيلة التي اصل بها لاستصدار مرسوم جمهوري لتعديل وضعي . وكان كل املي ان تنشروا رسالتي السابقة بكاملها لعل وعسى ان يلتفت الي من كانت حاجتي لديه .

اشكركم على كافة جهودكم واشكر لكم ابناء امتكم على الجهود المتواصلة التي تبينوا فيها المواقع الايجابية والسلبية في حياة هذا الشعب .

الموظف عبد الله جاسم
الابراهيم — القامشلي

● المحرر :

الاخ عبد الله .. ليس لكل ماتساءل به لم يشر للكتاب المذكور ، ولكننا فقط ، وتقديرا منا بان وزارة التموين سوف لاتال جهدا ممكنا لمساعدتك اذا كنت تستحق ذلك ، ارتأينا ان توجيه الشكوى لها كاف .. هذا ماقدرناه ونحن بانتظار ردها طبعا ، ونرجو انها الان مهتمة بمشكلتك .

تفضلوا هذا هو
قمر الزمان !!

برنامج عمل اتحاد رفع الأثقال وكمال الأجسام خلال عام ١٩٨٠

اصدر الاتحاد السوري لرفع الاثقال وكمال الاجسام برنامج عمل عام ١٩٨٠ في مختلف المجالات - وحسب ما يلي :

كانون ٢

— اعداد خطة المدربين من قبل لجنة المدربين .
— افتتاح المراكز التدريبية .
— بطولة المحافظات في رفع الاثقال للدرجة الاولى .
— بطولة الجمهورية برفع الاثقال للدرجة الاولى بتاريخ ٢٤ و ٢٥ — ١ — ١٩٨٠ .

شباط :

جولة على المراكز التدريبية في المحافظات .
— فحص حكام جدد في رفع الاثقال لكافة المحافظات .

اذار :

— دورة مدربين في رفع الاثقال
— اقامة دورة برفع الاثقال : ودعوة ليبيا — لبنان — العراق .
— الاشتراك بدورة برلين حتى — ٢٠ — سنة .
— معسكر تدريبي لبطولة العرب الخامسة .
— كاس رئيس الجمهورية برفع الاثقال .

نيسان :

— دورة حكام جدد في كمال الاجسام لكافة المحافظات بحماه .
— بطولة الجمهورية برفع الاثقال للدرجة الثانية .
— الاشتراك ببطولة العرب الخامسه ٢٢ — ٢٤ — ٤ — ١٩٨٠ بالعراق .
— كاس رئيس الجمهورية بكمال الاجسام .

ايار :

— بطولة الجمهورية برفع الاثقال للدرجة الثانية .
— بطولة تحطيم الارقام القياسة للدرجة الاولى .
— حضور اجتماع الاتحاد الدولي بكندا .
— الاشتراك بدورة دولية بالمجر .

حزيران :

— بطولة الجمهورية في كمال الاجسام درجة اولى .
— بطولة الشباب برفع الاثقال دون سن العشرين .
— معسكر للفريق القومي خارج القطر — بلغاريا — .

تموز :

— معسكر مغلق للمنتخب استعدادا لدورة موسكو .
— بطولة الجمهورية في كمال الاجسام دون سن العشرين .

اب :

الاشتراك بدورة موسكو .
— جولة على المراكز التدريبية .
— بطولة المحافظات في كمال الاجسام للدرجة الثانية .

ايلول :

— معسكر تدريبي لمنتخب تحت سن العشرين لمدة اسبوع .
— دورة ترقية حكام في رفع الاثقال .
— بطولة الجمهورية في كمال الاجسام للدرجة الثانية .

تشرين ١ :

الاشتراك ببطولة العالم العسكرية مؤتمر اللعبه برفع الاثقال وكمال الاجسام من — ٥ — ١٠ — .

تشرين ٢ :

الاشتراك بدورة اوزان فوق الثقيل بطوكيو من ٢٨ — ٣٠
الاشتراك ببطولة العالم لكمال الاجسام .

كانون ١ :

تقييم عام للاتحاد ما نفذ وما لم ينفذ الاعداد للعام القادم وتنظيم امور الاتحاد
الاشتراك بدورة اسيا السابعة بجاكرتا — اندونيسيا — .

اداري فريقنا العسكري برتبة عميد ركن

تم ترقية العقيد الركن فاروق بوظو نائب رئيس الاتحاد الرياضي العسكري ، واداري فريقنا العسكري لكرة القدم الى رتبة عميد ركن .

والقسم الرياضي في الثورة ، يهنىء العميد الركن فاروق بوظو برتبته الجديدة ، ونتمنى له دوام النجاح والتوفيق .

معلمو اللاذقية يغلبون معلمي حمص

● عادت الحياة والضجيج للاعب حمص الرياضية ، ففي الاسبوع الماضي شهدت الصالة الرياضية يوما رياضيا بين نقابة معلمي اللاذقية وحمص ، وقد تفوق اللاذقيون باربع لقاءات مقابل لقاء واحد وكما يلي :

بالكرة الطائرة فازت معلمات اللاذقية على معلمات حمص ٢ — صفر كما فاز معلمو اللاذقية ٢ — ١ .

وبكرة السلة فاز معلمو حمص ٤٠ — ٢٨ ، بينما فازت معلمات اللاذقية ٢١ — ٦ .

وبكرة الطاولة فازت معلمات اللاذقية ٢ — صفر .

اعتزل ريفيرا فتعرض النادي لنكسات كثيرة

مع ان نادي ميلانو الايطالي مازال يحتفظ بالمركز الثاني في الترتيب العام لاندية الدرجة الاولى الايطالية - فانه يشكو من فراغ هائل سببه انتقال النجم الكبير جياني ريفيرا الى خارج ملاعب كرة القدم . فقد تعرض الفريق لنكسات عدة منها خروجه من كاس ايطاليا في مرحلة مبكرة وتعرضه لعدد من الهزائم المتفرقة .

والغريب ان غياب ريفيرا قد اثر سلبيا على مستوى الاداء الفردي لعدد من لاعبي الفريق ، فاللاعب الدو مالديرا لم يعد يسجل الاهداف البعيدة المدى التي عود الجمهور الايطالي عليها ، والمدافع البرنينو بيغوان بات عاجزا عن صد كل طلعات المهاجمين المنافسين . اما افضل اللاعبين في الفريق حاليا فهو لاعب الوسط ايفاريستو بيكالوسي صاحب القدرة الفائقة على تسجيل الاهداف .

مع ذلك يظل نادي انتر ميلان في مركز جيد مما يدفعنا للاعتقاد بان المستوى الاجمالي للاندية الايطالية قد تراجع نسبية حتى نادي بيروجيا اخرج باكرا من تصفيات كاس ايطاليا ومني بعدة هزائم اهمها امام نادي كاغلياري الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى الايطاليا وهو يضم الهداف التوبيلي المتقدم حاليا على باولو روسي في الترتيب العام للهدافين الايطاليين .

اما نادي بيروجيا فقد عجز عن تسجيل رقم قياسي جديد اذ هزمه نادي تورينو الايطالي بعد ٣٧ مباراة ناجحة متتالية ضمن بطولة الاندية الايطالية ، وهذا الرقم يقل بثلاث مباريات عن الرقم السابق الذي سجله نادي فيورنتينا في الخمسينات اما تشكيلة نادي فيورنتينا الحالية فهي الاصغر سنا اذ لا يتجاوز معدل عمر اللاعبين ٢٤ عاما . وهذا يدل ان الفريق يفتقر الى الخبرة لكنه زاخر بالحيوية ولاعبوه يتحركون بسرعة مذهلة على ارض الملعب فينجحون في تسجيل الاهداف ونحقق النصر لناديهم .





هل تفوز فوكس بالميدالية الاولمبية الثالثة ؟

سجلت البطلة روث فوكس من المانيا الديمقراطية خلال عام ١٩٧٩ رقما عالميا جديدا في مسابقة رمي الرمح ، اذ رمته الى مسافة قدرها ٦٩ر٥٢ مترا .

(روث) البالغة ٢٢ عاما حطمت الرقم العالمي في مسابقة رمي الرمح خمس مرات ، كما نالت الميدالية الذهبية على مستوى الدورات الاولمبية مرتين ، الاولى في اولمبياد ميونيخ برقم قدره ٦٣ر٨٨ مترا ، والثانية في اولمباد مونتريال برقم قدره ٦٥ر٩٥ ومن المرجح ان تفوز في اولمبياد موسكو بالميدالية الاولمبية الثالثة .

استعدادات ضخمة لدورة موسكو الأولمبية

وافقت اللجنة التنفيذية لبلدية العاصمة السوفياتية ، موسكو على المخطط العام لتنظيم حركة المواصلات في مدينة موسكو في خلال الالعاب الاولمبية الـ ٢٢

واستنادا الى الحسابات سوف تنقل شتى انواع وسائط النقل في موسكو في ايام الاولمبياد اكثر من ٢٠ مليون شخص في اليوم الواحد . وينص المخطط على اجراءات حسية لتنظيم المواصلات في المدينة تسمح لمصالح النقل بخدمة هذا السيل العارم من الركاب . وسوف يزداد طول خطوط مترو الانفاق ٢٠ كيلو مترا وخطوط الترولي والباص — ٢٢٥ كيلو مترا وعلاوة على ذلك ستوضع في خدمة ضيوف الاولمبياد ٥٠٠ باص خاص و ٢٠٠٠ سيارة ركاب وميكرو باص .

واتسعت اعمال بناء الطرق الاولمبية التي ستربط المجامعات الرياضية والمركز الصحافي والفنادق الساحة والقرية الاولمبية فيما بينها . وتجري على قدم وساق اعمال بناء الطريق الرئيسية المستقيمة — سيفرني لوتش — التي ستربط وسط موسكو بالمجمع الرياضي الذي يتالف من قاعد رياضية شاملة ومسبح والذي يشاد اليوم على جادة — مير — جادة — السلام — .

واصبح ممكنا منذ اليوم اجتياز شوارع القرية الاولمبية العتيدة . لقد انتهى تركيب عدة مبان من ١٦ طابقا . وبدأت فيها الاعمال الداخلية وتجري الان اعمال التشطيب النهائية للاراضي المحيطة بهذه المباني .

وفي كريلاتسكويه حيث ستجري مباريات الدراجين ارتفع مبنى حلبة سباق الدراجات وانتهى كليا تركيب السقف المعدني الذي تبلغ مساحته ١٧ الف متر مربع . وتجري تحته الاعمال الداخلية في اقسام الخدمات .

وليس ببعيد ذلك اليوم الذي يوضع فيه اولى المنشآت الاولمبية في حيز العمل . وقد انتهى تقريبا تشييد المبنى الذي سيضم وحدات نظام الادارة الاتوماتيكي — اولمبياد — وسوف تبدأ اعمال تركيب الادوات والاجهزة في اواخر الشهر الحالي .

دورة مفتوحه في رفع الاثقال بدمشق

اقام نادي ميسلون دورة مفتوحة في رفع الاثقال شاركت فيها اندية ميسلون والمجد والامن والوحدة ، وفاز فيها ميسلون بالمركز الاول وجمع ٩١ نقطة ، تلاه فريق نادي المجد بالمرتبة الثانية ونال ٧٤ نقطة ، وحل الامن بالمركز الثالث وجمع ٤٥ علامة .

تتمات

الرئيس البولوني يهنىء

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

العلاقات الودية بين حزبينا والشعبين البولوني والسوري وبين الكادحين في بلدينا ستتعزز وتتطور .

اقدم اليكم ايها الرفيق حافظ الاسد باطيب تمنياتي بالنجاح في نشاطاتكم في سبيل مصالح الجماهير الكادحة في بلدكم باسم المثل العليا للنضال المشترك من اجل السلام والتقدم ..

ـ صوت الثورة ـ

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

الجماهيرية في المواجهة مع العدو الخارجي ومجمل التحديات والمؤامرات .

واذا اخذنا بعين الاعتبار هذه العناوين الكبيرة نجد ان المسؤولية في السلطة ينبغي أن تتبلور في جملة من المعطيات هي :

اولا : قدرة على قيادة الوضع الداخلي ضمن التوجه القومي الاشتراكي للقطر .

ثانيا : الاستفادة من الطاقة البشرية والاقتصادية واستثمارها بصورة صحيحة وبمعدلات عالية .

ثالثا : تامين متطلبات المواجهة باستمرار بحيث يتكون لدينا مجتمع محصن من كافة الامراض وقادر على خوض المعركة في كل ظرف .

رابعا : أن يأتي العمل في الداخل مستمدا من روح الفكر القومي الاشتراكي كما يقوده حزب البعث العربي الاشتراكي في هذا القطر ، وكما تتطلبه اهداف الجماهير العليا ، اي ان يكون للعمل الداخلي ذلك الطابع السياسي الثوري المستند الى منهج متكامل من فكر الحزب والثورة والى ضبط مستمر يقصد الاندفاع نحو الافضل والاقوى باستمرار.

ان حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي قد انطلق بعد مؤتمره القطري السابع في مرحلة نوعية جديدة ، أرسى خلالها اسس العمل الوطني ومنطلقات هذا العمل ، والحكومة الجديدة وهي تبدأ بممارسة مهامها مدعوة الى ترجمة قرارات المؤتمر الى واقع يعيشه المواطن ويلمس اثاره ، فبناء الوضع الداخلي جزء اساسي من متطلبات معركتنا الكبرى لتحرير الارض واستعادة الحقوق ، وبناء قدرة سورية الذاتية مهمة وطنية تمكننا من متابعة دورنا القومي وقيادة معركة الخلاص العربي على مختلف الصعد.

الرئيس القائد يصدر

ـ تتمة ما نشر على الصفحة ١ ـ

ـ السيد المهندس رافت الكردي وزيرا للمواصلات .

ـ السيد احمد سليم درويش وزير دولة .

ـ السيد الدكتور غصوب الرفاعي وزيرا للصحة .

ـ السيد فايف جريوع وزيرا للاشغال العامة والثروة المائية .

ـ السيد محمد محمد الخطيب وزيرا للاوقاف .

ـ السيد الدكتور جورج رضوان وزيرا للسياحة .

ـ السيد رمضان هيلة وزير دولة .

ـ المادة ٢ ـ ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم .

رئيس الجمهورية ـ حافظ الاسد

دمشق في ٢٦-٢-١٤٠٠ هـ

١٤-١-١٩٨٠ م

وكانت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قد اجتمعت برئاسة الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس . وقد استمعت القيادة من الرفيق الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء المكلف الى عرض مفصل عن اتصالاته ومشاوراته حول الوزارة الجديدة.. فدرس الرفاق اعضاء القيادة نتائج هذه الاتصالات والاسماء المرشحة لكل وزارة من الوزارات ورفعت القيادة اجتماعها في الساعة الثامنة والنصف مساء .

جماهير الارض المحتلة

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

ويأتي هذا الاضراب العام استجابة لدعوة المؤسسات الوطنية والشعبية في الضفة الغربية المحتلة وذلك خلال المؤتمر الوطني الذي عقد في مقر ادارة شركة كهرباء القدس المحتلة يوم الاثنين الماضي .

وفي دمشق تم تنفيذ اضراب عام ولمدة ساعة واحدة في مخيم اليرموك دعت اليه المنظمات الشعبية الفلسطينية وفصائل الثورة في القطر العربي السوري وذلك استنكارا لمؤامرة الاستيلاء القسري على شركة كهرباء القدس وتضامنا مع الاضراب الاحتجاجي الذي نفذه شعبنا الصامد داخل الارض المحتلة يوم امس في وجه تهديدات العدو واساليب القمع الوحشية التي يتبعها .

وقد اصدرت فصائل الثورة الفلسطينية في القطر العربي السوري بيانا استنكرت فيه استيلاء العدو الصهيوني على شركة كهرباء القدس.

واكد البيان ان قرار العدو الصهيوني بالاستيلاء القسري على شركة كهرباء القدس اكبر الشركات الوطنية الفلسطينية في الوطن المحتل انما يستهدف تنفيذ مخططاته في التهويد والتحكم بالحياة اليومية لشعبنا ومستقبل تطوره الصناعي والاقتصادي

واكد البيان ان فصائل المقاومة الفلسطينية والمنظمات الشعبية تقف كلها اليوم وقفة الشعب الواحد وتحيي بكل فخر واعتزاز صمود شعبنا داخل الوطن المحتل وتعاهد جماهيرنا على الاستمرار في الثورة حتى تحرير فلسطين .

تتمة ما نشر على الصفحة « ٧ »

ـ ايها الكتاب الجدد

نجمة صغيرة جدا وبحجم الامل الذي في قلبه مازالت تضيء .

هذا التحول في البكاليات تفاؤل منطقي ومعقول طالما ان الزمن زمن ثورات الشعوب والتاريخ تاريخ الشعوب القصة تعيش هاجس الثورة والتغيير . حالة من التداعي لكنه تداع موظف في خدمة الهدف وحسان في عرضه لمصائر الابطال . وفي عرضه لكيفية تكون هذه المصائر الفردية السفينية بالامل والبائسة من خلال الواقع . هؤلاء جميعهم وتبعا لبعض الظروف الاجتماعية والانظمة والقوانين ، وتبعا لبعض تصرفات الناس وصفاتهم ومعتقداتهم . يعطي بهذا كله تقييما محددا لكافة الجوانب الحياتية من موقف وجهة نظر الابطال . هذا التقييم من وجهة نظر الابطال يدخل في العمل عادة بشكل واضح وبسيط . ذلك ان العلاقة بين مصير البطل واعني مصلحته وسعادته . وبين تلك الظروف التي حددت هذا المصير . هي علاقة محددة تبدو وكانها تفسير للحياة . ان هذا التقييم مفهوم بالنسبة الينا سواء كنا نعتبر مصلحة البطل الذي يمثل نمطا اجتماعيا معينا مقياسا تقييميا اوليا او كنا ننكر عليه هذا الحق . وانتم جميعا بما فيهما قصتك كشفتم امام القراء مجموعة كاملة من المقاييس الممكنة التي ساعدت في تقييم الظواهر الحياتية التي تحدد مصائر الابطال .

ـ وانطلاقا من هذا الفهم يلتقي صاحب الجرح النازف معكم ياسين عبد اللطيف في قصيدته فهو يكشف مثلكم تماما مقاييس تقييمه لما يجري في الوطن ، انه يفصل ذلك حين يظهر ويجسد في صوره الشعرية الرغبات والحاجات البشرية التي تمثل بالنسبة له وفي هذا الموضع بالذات اساسا اوليا لتقييم الظواهر المصورة . لذلك استطاع ان يجسد مقاييسه في مقاطعه الشعرية . في النهاية يمكن القول : ان كل هذه الاساليب التي عبر عنها كتابنا الجدد في تقييماتهم ستساعد القارىء حتما على الوصول بشكل افضل الى فكرة العمل الادبي فالاساليب ليست اساسية في العمل الادبي وليس لها غاية مستقلة . فالتحليل الاساسي للمضمون الفكري هو الذي يحدث الفعل ومن ثم الانعكاس . والذي يسعدني فعلا في قراءتي للنصوص الشعرية بما فيها القصة هو قناعتي في ان الشباب الجدد استطاعوا وبدرجات متساوية في الطرح ايصال المهمة الفكرية التي كان كل منهم يحاول ايصالها للقارىء خاصة وان ايا من كتابنا هؤلاء لم يكن لينحاز لاي بطل من ابطاله . كان فاعلا مع بطله لا منفعلا .

كلمة اخيرة : يقول الاخ محمد عمران في ان فكرة صراع الاجيال في الادب ليست موجودة كيف يفسر اذا بكاليات جيلنا وندبنا التواصل والبحث عن الطريق المسدود الذي نوجده قسرا في اعمالنا ؟ وبين هذا الجيل الشاب الذي يرى التفاؤل بكل شيء يحيط به بالرغم من الواقع المأساوي الذي يعيشه ؟ اعتقد أن لكل جيل رؤيته وتفاعلاته وحتى زمنه ، ويبدو ياصديقي محمد ان زمننا بالانصراف قد بدأ وان هؤلاء سيكملون ماعجزنا عن اكماله وفعله فاعلا بهم اصدقاء . شعراء وكتابا يبحثون عن الخلاص الجماعي لا الفردي الذي عشناه ونعيشه ؟.

اعلانات

اعلان

تعلن شركة سكر عدرا عن اجراء مناقصة داخلية بالظرف المختوم لبناء سقف من البيتون المسلح لمجموعات التبريد الموجودة في معمل الخميرة الوطنية وفقا للمخططات الفنية المتوفرة لدى الشركة .

التامينات الاولية ٥٪ من قيمة العرض

التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة .

غرامة التاخير ١٠٪ عن كل يوم تاخير

مدة انجاز العمل ٣٠ ثلاثون يوما من تاريخ امر المباشرة .

مدة الارتباط بالعرض ٣٠ ثلاثون يوما

تقدم العروض الى ديوان الشركة في معمل سكر عدرا الكائن على طريق دمشق حمص القديم وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع في ـ ٢ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ الثاني من شهر شباط الحالي ويرفض حتما كل عرض يرد بعد التاريخ المحدد .

للمراجعة والحصول على المخططات الفنية يمكن مراجعة المديرية التجارية للشركة في مقرها الكائن في الحبوبي الثالث خلف مدرسة دار السلام هاتف ٣٣٢٠٠٤ .

المدير العام

خليل خانجي

ـ ٢٩٩ ـ

اعلان مناقصة

نظرا للسرعة الكلية

تعلن رئاسة بلدية قدسيا عن اجراء مناقصة داخلية لتقديم وتركيب ١٥٠ جهاز انارة بغاز زيبق ١٢٥واط مع حامل وكلبيات والتوصيلات والفواصم تركب من قبل البائع على اعمدة مختلفة عن اعمدة المؤسسة .

العاكس بطول ١٠٠ سم بقطر ١/٢ انش مثبت بواسطة براغي وطول انش مثبت بواسطة براغي وطوق عدد ـ ٣ ـ لمبة الانارة من نوع اوزرام الماني غربي والسوكة بورسلان فرنسي نوع لوكران مزودة بمانع يحول دون حل اللمبة والمكثف ايطالي قوة ـ ١٠ ـ عشرة ميكروفاراد .

تقدم الاجهزة مع كامل متمماتها وتركب وتسلم شاملة خلال عشرون يوما من تاريخ تبليغ المتعهد امر المباشرة .

التامينات المؤقتة ٥٪ والنهائية ١٠٪

غرامة التاخير ١٪ واحد بالالف من القيمة الاجمالية عن كل يوم تاخير

تقدم العروض مع النماذج للبلدية في موعد الثلاثاء ٥ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ يتم فض العروض يوم الاربعاء ٦-٢-١٩٨٠

محاسب البلدية

مصطفى نصر الله

رئيس بلدية قدسيا

الرائد عبد الهادي الكفري

ـ ٣٠٢ ـ

اعلان

تعلن شركة سكر عدرا عن اجراء مناقصة داخلية بالظرف المختوم لتنفيذ الاعمال المدنية وتركيب مجموعة نابذات السكر الاحمر في معمل سكر عدرا وفقا لمخططات التنفيذ المدنية والتكنولوجية .

التامينات الاولية : ٥ ٪ من قيمة العرض .

التأمينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة .

غرامة التاخير : ١. ٪ عن كل يوم تاخير .

مدة انجاز العمل : ٤٥ خمس واربعون يوما من تاريخ امر المباشرة .

مدة الارتباط بالعرض : ٣٠ ثلاثون يوما .

تقدم العروض الى ديوان الشركة في معمل سكر عدرا الكائن على طريق دمشق حمص القديم وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع في ٢ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ الثاني من شهر شباط الحالي ويرفض حتما كل عرض يرد بعد التاريخ المحدد .

للمراجعة والحصول على المخططات المدنية والتكنولوجية اللازمة لاعمال البناء والتركيب يمكن مراجعة المديرية التجارية للشركة في مقرها الكائن في الحبوبي الثالث خلف مدرسة دار السلام هاتف ٣٣٢٠٠٤ .

كما يمكن للعارضين مشاهدة الموقع والاطلاع على الاعمال المطلوبة في معمل سكر عدرا .

المدير العام

د . خليل خانجي

ـ ٢٩٧ ـ

اعلان

استبدال

نوع العقار : ارض زراعية سقي فيها شجرة زيتون .

رقم المحضر : ١٥٦ ـ من منطقة الصب بدوما

المساحة : ٤٩ م٢

القيمة المقدرة : ٥٦٣٥ ليرة سورية

وضع العقار الموصوف للاستبدال

كيفية الدفع : نقدا

وتقرر يوم ـ السبت ـ الواقع في ٩-٢-١٩٨٠ الساعة الثانية ظهرا موعدا لجلسة البيع الاول .

ـ مقدار التامينات في المئة عشرة من القيمة المقدرة .

ـ فمن يرغب بالزيادة عليه مراجعة شعبة اوقاف دوما خلال اوقات الدوام الرسمي .

دوما في ٢٢-٢-١٤٠٠ هالموافق ١٠-١-١٩٨٠ م

رئيس شعبة اوقاف دوما

هشام كايد يوسف

ـ ٣٥٩ ـ

اعلان

ان امين السجل المدني بالسويداء يعلن ان السيدة سميرة بنت سلمان نعيم قد فقدت سند التمليك رقم ـ ٤٦٢ ـ منطقة عين الزمان رقم ٤ قضاء وقدر وهي تطلب بدلا عنه بدل عن ضائع .

فمن كان له اعتراض فاليراجع المراجع المختصة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه تحريرا .

السويداء في ١٧ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩

امين السجل العقاري بالسويداء

عطا الله الزاقوت

ـ ٣٥٥ ـ

اعلان مناقصة للمرة الثانية .

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن رئاسة بلدية قدسيا عن اجراء مناقصة محلية بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ مشروع اسيقة مدرسة الهامة وتعبيد وترصيف طريق مدرسة الهامة .

وطرق بقدسيا والهامة وذلك في مركز البلدية بتمام الساعة الثانية عشر من يوم الاثنين الموافق في ٤-٢-١٩٨٠ . الرابع من شهر شباط اخر موعد لقبول العروض غاية الدوام الرسمي ليوم الاحد الموافق ٣-٢-١٩٨٠ الثالث من شهر شباط .

مدة انجاز المشروع : ١٥٠ يوم مائة وخمسون يوما

قيمة الكشف التقديري : ٢٣٠٠٠٠ ل.س مئتان وثلاثون الف ليرة سورية

التامينات الاولية : ٥٫٠ من قيمة العروض خمسة بالمئة .

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة عشرة بالمئة

غرامة التاخير : ١٠٪ واحد بالالف من القيمة الاجمالية عن كل يوم تاخير

مدة الضمان سنة من تاريخ الاستلام المؤقت

تقدم العروض مرفقة بجميع الاوراق الثبوتية اللازمة والتامينات ملصقا عليها الطوابع القانونية يمكن الاطلاع على المخططات والشروط خلال اوقات الدوام الرسمي من كل يوم في مقر البلدية .

رئيس بلدية قدسيا

الرائد عبد الهادي الكفري

ـ ٣٠١ ـ

اعلان

تعلن شركة سكر عدرا عن اجراء مناقصة داخلية بالظرف المختوم لاجراء تعديلات على اللوحة الكهربائية الموجودة في معمل سكر عدرا مع تركيب قواطع قلاب ونزع القواطع العادية الموجودة وتركيبات عائدة لموزع ثاني .

علما ان جميع المواد المطلوبة للعمل متوفرة في الشركة ويمكن الاطلاع على الاعمال المطلوبة ومشاهدة اللوحة في معمل سكر عدرا .

١ ـ التامينات الاولية : ٥ ٪ من قيمة العرض .

٢ ـ التامينات النهائية : ١٠ ٪ من قيمة الاحالة .

٣ ـ غرامة التاخير : ١. ٪ عن كل يوم تاخير .

٤ ـ مدة انجاز العمل : ٣٠ ثلاثون يوما من تاريخ امر المباشرة .

٥ ـ مدة الارتباط بالعرض : ٣٠ ثلاثون يوما .

٦ ـ تقبل العروض لغاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع في ٢ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ الثاني من شهر شباط الحالي .

٧ ـ تقدم العروض الى ديوان الشركة الكائن في معمل سكر عدرا على طريق دمشق حمص القديم وكل عرض يرد بعد التاريخ المحدد اعلاه يرفض حتما .

المدير العام

د . خليل خانجي

ـ ٢٩٨ ـ

اعلان مسابقة

تعلن الشركة السورية للالبسة الجاهزة بدمشق عن رغبتها في اجراء مسابقة لتقديم دراسة كاملة لاعمال الديكور لصالة ستخصص لعرض وبيع الالبسة الجاهزة للمستهلكين

ـ مكان الصالة دمشق شارع مامون البيطار ـ بناء هيئة تخطيط الدولة

ـ اخر موعد لتقديم العروض نهاية الدوام الرسمي من يوم الخميس في ٣١ كانون الثاني ١٩٨٠ .

ـ مدة الارتباط بالعرض ستون يوما من تاريخ انتهاء تقديم العروض .

ـ يمكن الحصول على دفتر الشروط والمواصفات الفنية المطلوبة مجانا والاطلاع على اصالة بمراجعة الشركة الكائنة في الغوطة الشرقية ـ مفرق المليحة جانب معمل اجواخ دباب ص.ب ـ ٨٠٠٠ ـ دمشق المديرية التجارية علما بانه خصص مبلغ خمس عشر الف ليرة مكافاة للفائز الاول وخمسة الاف ليرة سورية للفائز الثاني كما هو موضح في دفتر الشروط .

رئيس اللجنة الادارية

المدير العام

نورس الساتم

ـ ٣٥٦ ـ

اعلانات

اعـلان مناقصة

بالنظر للسرعة الكلية .

تعلن محافظة مدينة دمشق عن حاجتها لاستئجار مائة طنبر مع العدة لترحيل القمامة من شوارع واحياء مدينة دمشق خلال عام ١٩٨٠ .

تقدم العروض الى مكتب المراسلات في محافظة مدينة دمشق حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم ٢٦-١-١٩٨٠ مرفقة بالاوراق الثبوتية ويجري فض العروض من قبل لجنة المناقصات في الساعة العاشرة من يوم ٢٧ ـ١ ـ ١٩٨٠ .

حددت التامينات الاولية بنسبة ٢٪ من قيمة العرض والنهائية بنسبة ٥٪ من قيمة الاحالة وغرامة التاخير واحد بالالف من قيمة التعهد الاجمالية .

للاطلاع على الاضبارة يمكن مراجعة دائرة العقود لدى المحافظة .

محافظ مدينة دمشق

ـ ٢٨٩ ـ

اعـلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ابدعت امنة بنت محمد الملا فقدان سندات التمليك بحصتها من العقارات رقم ١٤٦٣ ـ ١٤٦٢ ـ ٢٤٦٣ منطقة مسجد الاقصاب قضاء وطلبت اعطاءها بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق

ـ ٣٦٠ ـ

اعـــــــلان

تعلن ادارة التدريب الجامعي عن استدعاء طلاب السنوات (١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤) المنتسبين الى كليات (الاداب ـ الحقوق ـ الشريعة ـ التجارة ـ العلوم الاقتصادية) من المعلمين ووكلاء المعلمين غير المداومين والاحرار لاداء دورة التدريب الشتوي الثانية وفق ما يلي :

١ ـ مدة الدورة : ١٤ يوم .

٢ ـ تاريخ الابتداء : الساعة ٨٫٠٠ من يوم ١٩-١-١٩٨٠ .

٣ ـ تاريخ الانتهاء : الساعة ١٤٫٠٠ من يوم ١-٢-١٩٨٠ .

٤ ـ مكان تنفيذ الدورة :

آ ـ يحق لطلاب كليات (الاداب ـ الحقوق ـ الشريعة) الالتحاق باحد مراكز التدريب العسكري بجامعات دمشق ـ حلب ـ تشرين ـ البعث (حمص) كما يحق لطلاب المنطقة الشرقية من الكليات المذكورة اعلاه تنفيذ الدورة في مدينة دير الزور .

ب ـ يحق لطلاب كليات (التجارة ـ العلوم الاقتصادية) الالتحاق باحد مراكز التدريب العسكري بجامعتي دمشق وحلب فقط .

٥ ـ يتم الالتحاق في اليوم الاول من الدورة حتما وباللباس العسكري وعلى الطلاب استلام البستهم من الفروع التابعين لها بشكل مسبق وقبل حضورهم الدورة .

٦ ـ يصطحب الطالب الموظف معه اذن السفر المصدق حسب الاصول استنادا الى بلاغ رئاسة مجلس الوزراء رقم (٢٦/ب / ٥٧٨ ـ ١٥) تاريخ ١٩-٣-١٩٧٥ .

مدير ادارة التدريب الجامعي

رياضة — خدمات ومواعيد — الفكر

اعداد : عمر نزول

اذاعة :

- ٩٫٣٠ صباحا ـ الانسان والطبيعة
- ١٠٫١٥ ـ مسرح المنوعات
- ١٢٫٤٥ ـ المجلة الثقافية
- ١٫٣٠ ـ فنجان قهوة
- ٤٫٤٥ ـ برنامج الرياضة
- ٨٫٣٠ ـ صوت الموسيقى
- ٩٫٣٠ ـ صوت مصر العربية
- ١٠٫٤٥ ـ كتب تحت الاضواء
- ١٢٫٠٠ ـ مسرح

تلفزيون :

- ٥٫٤٥ ـ افلام كارتون
- ٦٫٠٥ ـ الامير والفقير ـ اجنبي
- ٦٫٣٠ ـ صراع من اجل البقاء
- ٧٫٠٠ ـ جريدة التلفزيون
- ٧٫٤٥ ـ المجلة الثقافية
- ٨٫٣٠ ـ نشرة الاخبار الرئيسية
- ٨٫٥٠ ـ حكاية الدكتور مسعود
- ٩٫٥٠ ـ غناء
- ١٠٫٢٠ ـ مسلسل اجنبي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء ـ ١١ ليلا

باب مصلى : ساحة باب مصلى ٨٨٢٣٩٢ ـ الحفار : ابو رمانة ٣٣٢١٩٧ ـ الرحمة : مابين الانشاءات والعدوي ٤٤٧٩٧٠ ـ شلهوب : جادة الخطيب السابعة ـ الاحسان : عرنوس ساحة ٣٣٤٢٦٠ ـ رامي : شارع رامي ٢٢٠٠٠٨ ـ الحافظ : المزة ٦٦١١٠٦ ـ حطين : المخيم شارع فلسطين ـ طيفور : جوبر شارع البرلمان .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا ـ ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ ـ الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ ـ

الكلمة الضائعة

ا	ف	ا	ة	م	ا	س	ت	ب	ا
ا	م	ا	ن	ه	ا	ن	ا	ر	ة
ي	ا	ب	ط	ه	ف	س	د	ن	ي
ط	ل	م	ر	ح	ا	ر	ط	ه	م
ا	ح	ي	ب	ا	ة	ر	ي	ت	د
ل	ه	ر	ن	ج	ط	س	ت	ي	ي
ي	و	م	ي	ي	ه	و	ا	ن	ر
ا	ه	ر	ه	ل	ج	ة	ر	ا	ي
ت	ل	ل	غ	م	ح	ط	ة	و	ا
ا	خ	ا	ر	ا	م	ي	ة	ح	ت

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

امبراطور ـ محطة ـ مديريات ـ رامية ـ مريم ـ انارة ـ استعطاف ـ الريح ـ يرفق ـ حوانيته ـ انهارت ـ ابتسامة ـ يندس ـ ايطاليات ـ اغلق ـ خلقي ـ الحقوق

الحل السابق : منجنيق ..

الكلمة : من خمسة أحرف . بندقية قديمة ..

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									■
٣	■		■			■			
٤									
٥			■					■	■
٦		■					■		
٧			■						
٨					■				
٩			■						

افقيا :

١ ـ اذا قرأتها او عكستها محبتك تبقى ٢ ـ الاجزاء الخلفية للمسرح ٣ ـ ارقد ، ضد يابس ٤ ـ مستشار الماني سابق ٥ ـ نصف اوزة ، حبك معكوسة ٦ ـ عاصمة اوروبية ٧ ـ لمع ، اول كلمة معكوسة ٨ ـ شاعر ايطالي كبير ، من المقاييس ٩ ـ للتعريف ، حاجز ، انشد .

عموديا :

١ ـ اسم موصول ، رئيس وزراء دولة اسيوية سابق ٢ ـ مفرد ولايات، دار في المكان ٣ ـ هدم ٤ ـ ممثل اميركي ٥ ـ اسم معسكر اغتيلت فيه القضية الفلسطينية ٦ ـ مرتفع اسم علم مذكر معكوسة ٧ ـ ابتغي من الالوان ٨ ـ بيننا ، طري ٩ ـ انهى الامر ، ثمانية .



هكذا صفحة الأصل



سورية تشارك بمهرجان سينمائي فرنسي

خاص بالثورة :

تلقت المؤسسة العامة للسينما دعوة للمشاركة في مهرجان « امياه » السينمائي الذي سيقام في الفترة الواقعة ما بين التاسع والعشرين من شباط والعاشر من اذار ١٩٨٠ . وسيقام المهرجان في « امياه » - المدينة الفرنسية تحت شعار « ضد العنصرية ومن اجل المحبة بين الشعوب » .

وقد قررت المؤسسة العامة للسينما الاشتراك بفلمين احدهما روائي طويل والاخر قصير .

الفيلم الطويل هو « الابطال يولدون مرتين » الذي اخرجه صلاح دهني ويتحدث عن تطور الوعي لدى طفل فلسطيني يعيش في احدى مخيمات الارض المحتلة .

والفيلم القصير « النافذة » اخراج نبيل المالح ويتحدث عن القضية الفلسطينية ايضا . وقد تم ارسال الفيلمين الى فرنسا للاشتراك في المهرجان .

من جيرالدتون إلى دمشق

الدكتور حسام الخطيب

« جيرالدتون » ، خلافا لما قد يتبادر الى الذهن على الفور ، ليست مدينة في بريطانيا ولا حتى في الولايات المتحدة الاميركية ، انها مدينة في استراليا ، كما يبدو من العنوان المثبت على رسالة رقيقة وردتالي قبل اسابيع بتوقيع الانسة اليزابيث توماس ، التي لا اعرفها من قبل ابدا – والله العظيم – كما يثبت المقطع التالي من الرسالة :

« سررت جدا لما سمعته من والدي (السناتور اندرو توماس عن اهتمامك بالشعر الاسترالي . وقد قابلك والدي خلال مشاركته في المؤتمر البرلماني الدولي في « كراكاس » في شهر ايلول الماضي .. واعلمك انني درست الادب خلال السنتين الاخيرتين من دراستي في « المدرسة العليا » وكان الشعر الاسترالي الحديث يؤلف الجزء الاكبر من هذا المقرر . وارسل اليك مع هذه الرسالة الكتاب الذي كنا ندرسه لعلك تجد فيه ما يهمك » .

وفي وصف الشعر الإسترالي تقول الانسة توماس :

« تعالج معظم القصائد المختارة خشونة استراليا وعزلتها بالنسبة لاقطار العالم الاخرى . وكثير من هذه القصائد تعبر عن مدى اختلاف استراليا عن غيرها من بلدان العالم لانها لم تدخل المدنية الا في عهد قريب جدا » .

اما عن سورية فتقول الرسالة :

« راجعت الاطالس والموسوعات بحثا عن معلومات عن بلدك ، ولم استطع ان اكون فكرة دقيقة عن مدى قدمها وعن مدى غناها التاريخي . ويقال ان دمشق هي اقدم عهدا من اية مدينة اخرى معمورة في ايامنا هذه . وهذا يجعلني اشعر انني صغيرة وحديثة عهد . وانا متأكدة اننا نستطيع ان نتحدث معا الى ما شاء الله حول الشعر الاسترالي والشعر السوري ونقارن وجوه اختلافهما بسبب فروق العمر بين كل من البلدين . وهل تعتقد ان شعر بلدكم يمكن ان يثير في اهتماما خاصا » .

وتأسف الكاتبة اخيرا لان الشعر الاسترالي غير معروف خارج استراليا ، وتطلب ان ارسل لها نماذج (بالانكليزية طبعا) من الشعر السوري .

●●●

لان هذه الرسالة غير شخصية فقد احببت ان انشر جانبا منها . ولان هذه الرسالة تثير في النفس شجونا ومعاني كثيرة فقد احببت ان اشارك القارئ ببعض الاستنتاجات .

●●●

– اما فيما يتعلق بالشعر الاسترالي فهو فعلا غير معروف عالميا ، وربما كان مجهولا عندنا جهلا تاما ، بل ينطبق ذلك على الادب الاسترالي كله . ونحن هنا ، في هذه المنطقة من العالم ، كانت مراهنتنا الثقافية دائما – في الماضي كما في الحاضر – تعتمد في جانب كبير منها على الانفتاح على مختلف التيارات العالمية في الفكر والادب . ونستطيع بحق ان نفخر باننا نسعى سعيا وراء التعرف على كل جديد ومبتكر في ثقافات شعوب العالم .

ونحن من اكثر شعوب العالم اعتدادا بثقافتنا ولغتنا وادابنا ولكننا ايضا في مقدمة شعوب العالم سعيا وراء التفاعل مع الاداب والثقافات الاجنبية .

وفيما يتعلق بالادب الاسترالي بوجه خاص حاولت مجلة « الاداب الاجنبية » التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب ان تبدأ بسد الثغرة فنشرت في عدد سابق قصة (لباترك وايت) ، الكاتب الاسترالي الشهير الحائز على جائزة نوبل . كما انني قمت بترجمة بعض القصائد للشاعر ر.أ. سمبسون ، قد يجدها القارئ منشورة في جريدة (الثورة) في هذا الاسبوع . ونرجو ان يكون ذلك بداءة لمزيد من التعرف على ادب بعيد كالادب الاسترالي له نكهة الصحراء التي نعرفها جيدا .

●●●

– اما فيما يتعلق بالادب العربي في سورية فهنا الشيء المحزن . انني حتى الان لم اجب على رسالة الانسة توماس لانني ما زلت ابحث عن مجموعات مترجمة من الشعر العربي السوري لاقدمها للانسة توماس وللكثيرين ممن يسألون عن الادب في سورية . نحن مقصرون في هذا المجال كثيرا . وصحيح ان هناك قصصا واشعارا سورية طبعت مترجمة في الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وفرنسا ، ولكنها قليلة جدا ، واحيانا يؤخذ رأي الاختصاصيين الثقات بها واحيانا لا يؤخذ .

●●●

ودون اطالة في الموضوع لدي اقتراح كنت عرضته على بعض المسؤولين الثقافيين في القطر ورحبوا به ولكن الامكانات لم تساعد على تنفيذه . وهو البدء بالتعريف المنظم بالادب العربي في سورية من خلال اصدار نشرة سنوية من المختارات الابداعية ربما باللغتين الانكليزية والفرنسية كمرحلة اولى . ويمكن ان تتعاون بهذا الصدد وزارة الثقافة ووزارة الاعلام واتحاد الكتاب العربي وربما جامعة دمشق . والمسألة بعد لها جوانب كبيرة ، وربما اعترضتها عقبات وصعوبات . وكل شيء قابل للتذليل ، والامكانات المالية والاختصاصية متوافرة حين تصح النية . ولقد سبقتنا بلدان كثيرة في هذا المجال وامامنا تجارب جاهزة يمكن ان نستفيد منها . والمهم ان المسألة لم تعد تحتمل مزيدا من التقاعس .

فلنبدأ الخطوة الاولى .

قصيدة

الوب عليك كالطفل اليتيم
صبيحة العيد
افتش في العيون الجوف
لأعيا
وان اغرقت يومي بالمواعيد

اذكرى انت ام رؤيا
فيا (بنلوبتي) لابد من لقيا

علي كنعان

بطاقة

المثقف هو الانسان ذو الموقف الكبير - الانسان المتحدي الضمير المرهف الشفاف الرافض الاذى والظلم الى حد

الاستشهاد يعني ما لم يكن هناك انسان مثقف . فلا يمكن ان يكون هناك مثقفون فالانسان ابن بيئة . والعبقرية

تراث .. اننا متفقون على ان للمثقف دورا قياديا لا يمنح له . بل هو ينتزعه باستحقاق وجدارة بالتالي هذا الدور في مأساة يتعرض لها شعبه .

● **الياس الديري**



احذر المدخنات إنهن..؟؟



عن المدخنات من النساء يقول علماء الفراسة ان المراة المدخنة هي المراة الميالة الى التسلط ، هي التي لا تحلم بالنجاح فقط بل وبالسلطة ، فاذا تزوجت نجدها تحلم بان تكون سيدة سيد البيت ، واذا توظفت تحلم بان تكون المديرة واذا لم يتحقق لها هذا او ذاك فانها تتالم بعنف .

ويفسر ذلك ان التدخين لا يزال مسلكا رجوليا والمراة المدخنة ، بالتالي تتمنى من اعماقها ان تكون رجلا .

للنساء المدخنات هل صحيح ما يقوله علم الفراسة؟

صداقة

الطفل اوليفر (٩ سنوات) لا يعيش وحيدا بين والديه ، بل له بين اترابه اكثر من صديق وصديقة لكنه يفضل عليهم جميعا صديقته « ويتشي » الاوزة التي لا يتعدى عمرها ١٨ شهرا . انها اوزة رائعة ، « ولدت وترعرعت » في كنف عائلة اوليفر واعتادت على تمضية اوقات طويلة مع اوليفر بخاصة حين يخرج للتنزه .. صداقة رائعة وموفقة .

سوريالية السينما في مدينة النساء

فريدريكو فيلليني المخرج السينمائي الايطالي الذائع الصيت يعمل منذ سبعة اشهر على تصوير فيلم « مدينة النساء » وهو اخر ابتكارات السوريالية في السينما وقد استغرقت كتابة السيناريو شهرين وكلف ستة ملايين دولار .

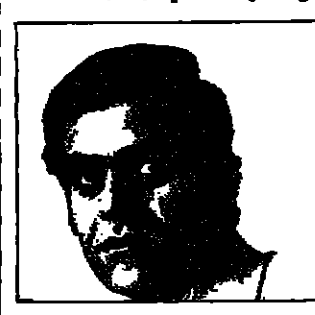
جديد محمود جبر

خاص بالثورة :

الفنان الكوميدي محمود جبر انتهى من اعداد مسرحية جديدة بعنوان – متنا وما ارتحنا – وهي من تاليف الكاتب الروماني التقدمي – فيكتور اسكيجو – وسوف تعرض في مطلع شهر شباط القادم في مدينة السويداء مبتدئا بذلك جولته الى محافظات القطر .

تعالج المسرحية وضع الانسان المناسب في المكان المناسب وتبحث عن سر سطوع الانسان العادي من خلال كوميديا لاذعة ، اعد المسرحية واخرجها الفنان محمود جبر وساعده بالاخراج المخرج الاكاديمي مشهور خيزران .

المسرحية محاولة جادة للخروج من دائرة العادي والمكرور .



في سبيل وطن وقضية

(في سبيل وطن وقضية) عنوان الكتاب التاسع لمصطفى جحا ، صدر مؤخرا في ٢٠٤ صفحات من الحجم الوسط مع تقديم للدكتور غسان خالد .

الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات نشر الكثير منها في الصحف والمجلات .



الشعب يشكو همه

فوق الحمل شنقولة ؟

« ونحن نكتب اليكم ، آملين ان توصلوا شكوانا هذه الى من يهمه الامر ، لحل مشكلتنا ، نحن سكان : التضامن ، مشروع اليرموك ، المساكن الشعبية الزاهرة ، التي تضم ١٤ بناء ، وكل بناء بما لا يقل عن ٢٤ منزلا ، كلها اهلة بالسكان ، والجميع كانهم يعيشون في قرية نائية ، بسبب اهمال الخدمات العامة .

« ولن نذكر الكهرباء والماء ، بل نحصر شكوانا الان ، بالطريق الترابي الذي يصل بين الابنية والشارع العام ، وقد تحول الان الى جدول ، عمق الماء والوحل فيه لا يقل عن نصف المتر ، مع العلم ان اكثر سكان هذا الحي من الموظفين والعمال وطلاب المدارس بمختلف مراحلها ، واكثر مدارسهم بعيدة ، اذ يقاسون امر العذاب ، ويضيعون نصف ساعة لعبوره .. هذا اذا لم تنزلق قدم احدهم ، ويغتسل بالوحل والماء الوسخ .

« نرجو ان تعلموا المسؤولين بهذا الامر ، لعلهم يجدون حلا مناسبا لهذه المشكلة ، مع العلم باننا قدمنا حتى الان ثلاثة طلبات موقعة من اهل المنطقة كلهم الى المحافظة ، وحتى الان لم تجد جوابا .. نأمل ان تكون هذه اخر شكوى . » .

(عنهم – اربعة تواقيع فقط)

● والى هذه نضيف فوق الحمل شنقولة ، وهي بخط صاحبها : « في منطقة قرب مخيم اليرموك ، تم بناء عشرات البنايات ، بعد التخطيط من قبل بلدية اليرموك ، وتصديق من محافظة دمشق لهذه المنطقة ، باسم منطقة : بساتين شاغور . ورغم مرور اربع سنوات على استكمال الابنية ، فانها ما زالت تفتقر الى الطرقات والمياه وحتى الكهرباء والمجاري ..ومن هو المسؤول ؟ لا ندري » .

● ولدينا اربع شكاوى عن المنطقة الاولى ، وشكوى ثانية عن المنطقة الثانية ، ونقسم بالله العظيم ، اننا سننشرها ، اذا لم تلب هذه الشكوى . والله معكم ولن يترك اعمالكم .

– يوسف المحمود

طفولة

من الضروري تلبية حاجات الطفل

دائما يعكس الظرف النفسي الذي يعيشه الطفل الحاجة التي يطمح الى تنفيذها ، او يشعر بانه بحاجة الى اشباعها .

لكن الى اي حد تأخذ هذه الحاجة نصيبها من التوجيه الصحيح ؟؟

وكيف يمكن ان توجه حاجات الطفل النفسية الى الوجهة السليمة والمدروسة سيكولوجيا بحيث يتم تنشيط السلوك النفسي ودفعه الى التواجد الفعلي الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من بناء شخصية الطفل ، او تثبيط هذا السلوك لما يمكن ان يجر على الطفل من تشوهات نفسية يجدر بالمربي ابعاد طفله عنها . ومع ذلك فلا بد من الاجابة التامة والدائمة على كل حاجات الطفل وعلى رأسها الحاجة الى المعرفة والتفهم وحب الاستطلاع حيث ان الطفل يأتي محملا بالاسئلة الكثيرة التي تفتت العالم لتعيد صياغته من خلال الاجوبة .

اليوم محاضرة وفيلم

ضمن النشاطات المكثفة للجمعية الجغرافية السورية تقام مساء اليوم الثلاثاء محاضرة يحييها الدكتوران : عدنان الحلبي وخالد المالح وموضوعها – مشروع نفق جر مياه نبع الفيجة الى دمشق – ودراسة المنطقة من الناحية الجغرافية والجيولوجية ، عقب المحاضرة عرض سينمائي ملون .

المحاضرة بالمركز الثقافي العربي الساعة الخامسة .

بروك الفتاة الرائعة



ولدت بروك ادمز من ابوين نيويوركيين ، فتربت على حب المسرح والفن علمة محاطة بالفنانين والمخرجين انها وريثة اربعة اجيال من الكوميديين الذين لعبوا ادوارا رئيسية في مسرح شكسبير . بروك الان في الطريق العريض الى الشهرة انها تمشي بقدمين ثابتتين وثقة كبيرة بنفسها وبقدرتها على العطاء المميز انها الفتاة الرائعة فعلا .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق – المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر – ص.ب ٢٤٤٨ – هاتف ٢٢٢٣٩٩ – ٢٢٢٩١١ – 222399 – 222911